فتاوى الدَّرس الأول

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (اثنتان وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل صحيح أن أهل نجد والحجاز يعظمون الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أكثر من تعظيمهم للأئمة الأربعة وغيرهم؟

ج١: من قال هذا؟ هو متبع للأئمة الأربعة هو من أتباعهم، من أتباع الأئمة الأربعة ويثني عليهم ويدعو لهم، ويقتدي بهم وهو ليس أفضل من الأئمة الأربعة.

س٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول: هل ثناء فضيلتكم على جماعة أنصار السنة في مصر والسودان هو ثناء على أشخاص معينين، أم على ما تقوم به الجماعة بصفة عامة؟

ج٢: أنا ما ذكرتُ أشخاصًا معينين، أنا أقول أنصار السُّنة وأنصار السُّنة في أي مكان في مصر وفي غيرها، فمن نصر السُّنة فنحن نثني عليه وهؤلاء قاموا بالدعوة إلى التوحيد وقاموا بإنكار الشرك في بلاد فيها الشرك، فجزاهم الله خيرًا ولهم جهود، ولا نعني أشخاصًا نعني الجماعة.

س٣: قول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: إذا كان الزوج يدعو زوجته إلى عقيدة الأشعرية، ويصر على ذلك، فما الواجب عليها وهي تخاف على عقيدتها، وهل..؟

ج٣: الواجب عليها معصيته، الواجب عليها أولًا أن تبين له أن هذا خطأ، وأن الأشاعرة على خطأ، فإن قبل وإلا فإنها لا تطيعه في ذلك؛ وتبقى على عقيدة أهل السُّنة والجماعة.

س٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: الناس يعلمون أن الشرك حرام لكنهم لا يعلمون أن ما يفعلونه هو شرك، وذلك لجهلهم ؟

ج٤: الشرك واضح ما يحتاج، ما يجهل الشرك، الشرك هو دعوة غير الله، الذبح لغير الله، النذر لغير الله، الدُّعاء، الدُّعاء دعاء غير الله والاستغاثة بالأموات هذا واضح ما فيه لبس أنه شرك كل يعرف هذا.

س٥: هو يقول حفظك الله، يقول: وبعضهم عوام وكبار سن، مداركهم..؟

ج٥:عوام وكبار سن وسمعوا سمعوا أن هذا شرك ، سمعوه من الدعاة وفي الكتب وفي الإذاعات، سمعوا هذا لكن ما يريدون التزحزح عنه هؤلاء قامت عليهم الحجة، وأيش الحجة يعني أنك تدخل الإيمان في قلبه؟! لا، الحجة أنك تبلغه وقد بلغته الحجة، لكن أبى! فماذا تعمل معه؟!

س٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: ورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) ثم ذكر (فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) ما معنى حقها في هذا الحديث؟

ج٦: حقها الذي هو أركان الإسلام، إذا جحدوا شيئا من أركان الإسلام فإنهم يُقاتلون ولهذا قاتل أبو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة، وقال إن الرسول يقول: «إلا بحقها» وإن الزكاة من حقها يعني من حق لا إله إلا الله.

س٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: كيف نرد على من يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو: (من قال لا إله إلا الله... الحديث) فيقول: المطلوب هو القول لا العمل بمقتضاه ؟

ج٧: الرسول ما قال لا إله إلا الله وسكت «من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه..»، «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله..» «حرم الله على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي» بهذا القيد «يبتغي بذلك وجه الله» لها قيود يا أخي أي الأحاديث ما هو تأخذ حديثا واحدًا وتترك بقية الأحاديث.

س٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: كيف يرد على من يستدل بحديث الشفاعة والذي فيه: (ويخرج من النار من لم يعمل خيرا قط) يستدلون..؟

ج٨: نعم لكنه من أهل التوحيد ومات لم يتمكن من العمل، قال: لا إله إلا الله وقُتل أو مات قبل أن يتمكن من العمل، فهذا من أهل التوحيد وهو معذور بترك العمل؛ لأنه لم يتمكن منه، أما من مُكِّن وعُمِّر مائة سنة ولا يصلي ولا يصوم وبس يقول لا إله إلا الله وتقول هذا من أهل الجنة وهذا تدركه الشفاعة، من يقول هذا؟!

س٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الحكم على الشخص بأنه مشرك هو للعلماء فقط، أم أن للعوام إذا رأوا من يقع في الشرك أن يقولوا عنه إنه كافر مشرك؟

ج٩: من أظهر الشرك فهو مشرك، من دعا غير الله، ذبح لغير الله، نذر لغير الله، فهذا مشرك عند العوام وعند العلماء، من قال يا علي يا حسين هذا مشرك كل يعرف أنه مشرك.

س١٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول أحد طلبة العلم وهو يبين أن من وقع في الشرك فهو كافر قال: لكن الذي يحكم عليه بالكفر والردة ليس هو لأي أحد حتى العالم والإمام في العلم وإنما ذلك للقاضي لأن هذا..؟

ج١٠: الحكم بالردة هذا عند القاضي، لأنه سيقتل، لكن أن يقال له هذا شرك، فهذا كله يقوله، كل من عنده إيمان يقول هذا شرك، ما يحتاج نروح للقاضي.

س١١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: هل يجوز الدعاء لأهل البدع بالرحمة والمغفرة والجنة؟

ج١١: إذا كانوا مسلمين لم يخرجوا بالبدعة من الإسلام فإنهم يدعا لهم، ينصحون ويدعون إلى ترك البدعة ويدعا لهم مع المسلمين عمومًا يعتبرون من عصاة الموحدين، إلا إذا كانت بدعتهم تقتضي الشرك والكفر تخرجهم من الدِّين فلا، مثل دعاء غير الله وعبادة القبور والأضرحة هذه بدعة شركية، البناء على القبور لأجل أن تعبد وتعظم.

س١٢: يقول العلماء: إننا نحكم على الشخص بالظاهر كيف نجمع بين هذا وبين من يقول: إن التبرك بالتراب عند القبر شرك أكبر إن قصد أن التراب ينفع بنفسه وإلا فهو شرك أصغر ؟

ج١٢: هذه فلسفة، هذه فلسفة من أظهر الشرك حكمنا عليه بذلك دون الفلسفة هذه إن اعتقد إن قال وأيش الداعي لهذا؟ هذا يموع المسألة ويموع التوحيد بالطريقة هذه، إذن لا تُكفِّرون أحدا و لا تحكمون على أحد بالشرك أبدًا حتى تأتي هذه التفصيلات وهذه الفلسفات.

س١٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه) هل يفهم منه أن من قال لا إله إلا الله، ولم يكفر بما يعبد من دون الله فإنه لا يحرم ماله ودمه؟

ج١٣: نعم واضح هذا من كلام الرسول أن من قال لا إله إلا الله ولم يكفر بما يعبد من دون الله فهذا لم يخرج من الشرك الله جل وعلا قال: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قدَّم الكفر بالطاغوت على الإيمان بالله؛ لأن الإيمان بالله ما يصح إلا بشرط الكفر بالطاغوت أولًا، مثل لا إله إلا الله نفي وإثبات.

س١٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: ما حكم التوسل بالأحياء من غير عبادة، مثال ذلك أن أقول لفلان: أعطني شيئا وأتوسل إليك بفلان لأنه عزيز على قلبه؟

ج١٤: توسط يعني هذه وساطة وشفاعة، ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] هذه شفاعة نافعة عند من عنده حوائج الناس ليقضيها لهم.

س١٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: ما السبب في افتخار الزيدية بالإمام الشوكاني رحمه الله ونسبتهم بأنه من علمائهم؟

ج١٥: لا ما هو من علمائهم، من علماء أهل السُّنة ومن علماء الحديث.

س١٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: في بلدنا كلمة تقال على ألسنة كثير من الناس وهي: "أنا عند الله وعندك"، فهل يجوز هذا القول؟

ج١٦: لا ما يجوز بالواو ما يجوز، يقال عند الله ثم عندك يمكن يجوز؛ لأنه رتَّب بثم وثم لا تقتضي التشريك وإنما تقتضي الترتيب.

س١٧: وكذلك حفظك الله هناك كلمة دارجة عند كثير من الناس وهي: ما لي إلا أنت، يقصد أخاه، فهل هذه جائزة؟

ج١٧: هذه ناقصة كان الواجب أن يقول ما لي إلا الله ثم أنت.

س١٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: هل يجوز التوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج١٨: لا هذا لم يرد، هذا بدعة، لم يرد، والحديث الذي يروونه «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» هذا مكذوب، هذا حديث مكذوب كما مر بكم في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية، فالتوسل بالجاه هذا لا دليل عليه فهو بدعة.

س١٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: يقول: شيخ الإسلام رحمه الله في كتاب التوسل والوسيلة ذكر التوسل وقال في موضع: إنه بدعة وفي موضع آخر:إنه وسيلة للشرك، وفي موضع ثالث: إنه شرك، سؤاله: هل هذه الأقوال منه رحمه الله..؟

ج١٩: أنا وضحت هذا لكم وقلت التوسل إذا كان معه عبادة للمتوسل به بالذبح له والنذر له والاستغاثة به فهذا شرك توسل شركي أما التوسل الذي ليس معه عبادة للمتوسل به فهذا يعتبر من البدعة، وهو وسيلة إلى الشرك.

س٢٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في قول الإمام الشوكاني رحمه الله: يجوز أن يستغاث بالمخلوق فيما يقدر على الغوث فيه من الأمور، ألا يدخل الحي والميت في كلمة المخلوق.؟!!

ج٢٠: إذا كان الميت يقدر؟ من يقول أن الميت يقدر؟! الميت ما يقدر، ميت رميم تراب، ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤] الميت تراب ولو سمع دعاءك ما يستطيع يجيبك؛ لأنه عاجز ميت، سبحان الله أنت حي وتروح للميت؟! هذا انتكاس هذا انتكاس.

س٢١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا استنصرنا أخونا المسلم على الكافر المعاهد، فهل نترك نصرتهم مطلقا ونجعل الكفار ينتصرون عليهم، أم أن هناك قيود في ذلك؟

ج٢١: ما ننقض العهد ونقاتل المعاهدين، ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [الأنفال: ٧٢] استثنى الله هذا.

س٢٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول القائل: أنا معتمد على الله ثم عليك؟

ج٢٢: ما يخالف لا بأس، معتمد على الله ثم عليك، جعلته تابعًا ولم تجعله مشاركًا لله عز وجل.

س٢٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس وخصوصا الأطفال الصغار إذا رأى ما يخاف منه فإنه ينادي أمه وهو لا يقصد ذلك بل قد جرى على لسانه، وأمه قد تكون غير موجودة، فهل يعتبر هذا استغاثة بغير الله؟

ج٢٣: هذا طفل ما بعد دخل التكليف ولا يشوف إلا أمه هي التي عنده وهي التي تعطيه ما هو يستنجد بها؛ لأن ما ينفعه ويأتي له بالماء ويأتي له بالطعام ويأخذه إلا أمه، هذا قصده.

س٢٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: هل يجوز أن يقول القائل: أنا في وجهك يا فلان، فحمني من فلان؟

ج٢٤: إذا حدد المطلوب قال أنا في وجهك أن تحميني من فلان هذا أمر خفيف الأمر سهل، حدد هذا.

س٢٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما سبب تسمية دعاة التوحيد في كل مكان تسميتهم بالوهابية ابتداء من الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حيث أصبحت هذه الكلمة تنفر كثيرا من الناس من دعاة التوحيد؟

ج٢٥: لا والله ما تنفر هذا فخر لنا ولله الحمد أن الذي يدعو إلى التوحيد يسمى وهابي إذن الذي يدعو إلى الشرك وأيش يسمى؟! يسمى جاهلي، هذا فخر لنا خلهم يسمونا وهابية الحمد لله، هذه شهادة منهم أن دعوة الوهابية أنها إلى التوحيد، يقول صاحب [...] رحمه الله إن كان تابع أحمد متوهبًا فليشهد الثقلان أنني وهابي، أحمد يعني الرسول، إن كان تابع أحمد متوهبًا فليشهد الثقلان أنني وهابي.

س٢٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إن والده ووالدته من باكستان ولا يفهمان اللغة العربية وكثيرا ما يقولان: يا رسول الله، يقول: هل أعذرهما بذلك، أم ماذا أصنع معهما؟

ج٢٦: لا ما يجوز لك تعذرهما بهذا، بين لهم بلغتهم أنت تفهم لغتهم فبين لهم بلغتهم أن هذا لا يجوز.

س٢٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل يصلي فمر بين يديه رجل آخر فمنعه، لكنه مر، هل تبطل صلاته بذلك؟

ج٢٧: لا، ما تبطل صلاته، لكن المار يأثم المار عليه إثم عظيم، والمصلي ليس عليه شيء؛ لأنه منعه ولكنه غلبه ومر، فالإثم على المار «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير من أن يمر بين يديه»

س٢٨: وكذلك حفظك الله: إذا مرت المرأة أمام الرجل في صلاته فهل تبطل صلاته بذلك؟

ج٢٨: لا تبطل صلاته، الصحيح أنه ما تبطل صلاته بمرور المرأة ولا بمرور الكلب ولا مرور الحمار وإنما المراد بالبطلان هنا نقص الثواب لا بطلان الأصل، وعند الإمام أحمد نعم تبطل بمرور الثلاثة المرأة والكلب الأسود البهيم والحمار، ولكن الجمهور هو رواية عن أحمد أن المراد بالبطلان هنا النقص نقص الثواب. بل إن الإمام أحمد في مذهبه أنها تبطل بمرور كلب أسود بهيم فقط، إذن ما يبطلها بمرور المرأة والحمار بل الكلب الأسود فقط، هذا في متن [الزاد]

س٢٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: اليوم كنت في المستشفى، وكانت والدتي مريضة معي، فصليت الظهر في المستشفى ولم أصل الراتبة لا القبلية ولا البعدية لانشغالي بمرض والدتي، سؤاله: هل يجوز لي أن أقضيها الآن علما بأنني محافظ على هذه السنن؟

ج٢٩: فات وقتها هذه نافلة فات وقتها، فلا تقضها.

س٣٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا إمام مسجد وأجد صعوبة في إرضاء المصلين من حيث الإطالة والتقصير، والتخفيف في الصلاة، وأنا أحب أن آتي ببعض السنن في الصلاة، حتى يتعلمها الناس، فما توجيهكم لي..؟

ج٣٠: توسط نوصيك بالتوسط خير الأمور الوسط، توسط في هذا الأمر ، ولو لم يرض عنك بعض الناس ما يضر، إذا توسطت فأنت محسن في هذا.

س٣١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: ما حكم من أخل بأحكام التلاوة والتجويد كالذي لا يأتي بالمدود وخاصة المد المتصل، هل تجوز الصلاة خلفه ؟

ج٣١: يا أخي المطلوب هو تجويد النحو بأن لا يلحن لحنًا يخالف النحو، أما مخالفة قواعد التجويد فهذه تكميلية ما تضر إذا خالفها ما تضر، المطلوب ضبطها نحويًا بلغة القرآن التي نزل بها؛ بأن يرفع المرفوع ويخفض المجرور وينصب المنصوب ويجزم المجزوم هذا هو التجويد المطلوب، وأما التجويد الذي هو الإدغام والغنة والمدود فهذه تكميلية إن حصلت من غير مبالغة فلا بأس، حتى المبالغة ما تجوز فيها لكن التوسط فيها لا بأس، هذه مكملات، محسنات.

س٣٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: رجل صلى إلى غير القبلة، وعلم بذلك بعد مرور ثلاثة أيام، فهل عليه اعادة الصلاة؟

ج٣٢: إذا كان في بر ولا يعرف مكان القبلة واجتهد وصلى فصلاته صحيحة، أما إذا كان في بلد وعنده مساجد وعنده محاريب وعنده ناس ويسألهم وصلى إلى غير القبلة فهو مفرط لازم من الإعادة.

فتاوى الدّرس الثاني
مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّرِ النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (ثلاث وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٣٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: كنت أستغيث بأحد من الناس، فكيف أتوب من ذلك؟

ج٣٣: هذا مجمل السؤال، إن كان قصده يستغيث به فيما يقدر عليه فلا بأس بذلك، أما إن كان يستغيث به فيما لا يقدر عليه إلا الله فهذا لا يجوز وعليه التوبة إلى الله وترك هذا الشيء.

س٣٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قول موسى عليه الصلاة والسلام: "عسى ربي أن يهديني سواء السبيل" هل يجوز الدعاء بهذا عند الشدائد واليأس من الأمور؟

ج٣٤: موسى عليه السلام خشي من ضياع الطريق، طريقه إلى مدين خشي أن يضيع في الطريق، فهو يسأل الله أن يدله على الطريق إلى مدين، إلى مقصده، ونعم هذا لا بأس به، إذا خشيت أنك تضيع في البر ادع الله أن يهديك الطريق الصحيح الذي يوصلك إلى النجاة.

س٣٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الشيخ الذي ذهب إليه موسى عليه السلام في مدين هو شعيب عليه السلام؟

ج٣٥: ما يدرى، الله أعلم! الله أعلم! بعض الناس يقول إنه شعيب لكن ما هو بالظاهر أنه شعيب، الله ما ذكر أنه شعيب، وإنما هو شيخ كبير، وحصل مع موسى معه ما حصل من الاتفاقية، فهو رجل صالح من أهل مدين.

س٣٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما ديانة الأقباط في زمن موسى عليه السلام ؟

ج٣٦: ديانتهم عبادة فرعون ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ [الزخرف: ٥٤] أطاعوه في قوله أنا ربكم الأعلى.

س٣٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أليست أسماء الله سبحانه وصفاته توقيفية، فلماذا نقول: يجوز أن ندعو الله بأن نقول: يا مغيث المستغيثين، ولم يرد ذلك من أسمائه بدليل صحيح؟

ج٣٧: أيش يدراك أنه ما ورد؟! هذا وارد، لكن أنت ما دريت وأنت لست بحجة

س٣٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول بعض الناس إذا أعجبه شيء فإنه يقول: يا صلاة النبي! فما حكم هذه اللفظة؟

ج٣٨: **لا يجوز هذا، ليش يا صلاة النبي؟! هذا دعاء ونداء، هذا لا يجوز، لماذا لا يقول يا الله ولا يقول يا صلاة النبي، لا يجوز أن يقول يا نبي يا النبي ينادي النبي، ما يجوز هذا، فكيف يدعو صلاة النبي يناديها؟!**

س٣٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل صحيح أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، يقول: إنه لا دلالة على جواز الاستغاثة بقوله سبحانه: "فاستغاثه الذي هو من شيعته" لأن موسى آن ذاك لم يكن نبيا، والإسرائيلي الذي استغاث بموسى كان كافرا، هل هذا قولٌ لشيخ الإسلام؟

ج٣٩: **أنا ما شفت كلام شيخ الإسلام إن كان وجده السائل يجيء به إلينا نشوفه.**

س٤٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: استدل أحد الصحفيين بقصة موسى عليه الصلاة والسلام مع المرأتين، استدل بها على جواز الاختلاط، يقول: ووالله إني لأعرف أن استدلاله خطأ، ولكن كيف نرد على مثل هؤلاء؟

ج٤٠: **وأيش يدراه أنهما مختلطات، هن عازلات غنمهن على حدة من القوم، ولم تخالطا القوم على البئر ونزح الماء.**

س٤١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكر فضيلتكم أن أبا يزيد البِسطامِي من الصوفية القدماء، فهل يعتبر رحمه الله من العلماء، وما الفرق بين الصوفية القدماء والصوفية المتأخرين؟

ج٤١: **الصوفية القدماء يغلب عليهم العبادة والزهد ولم تحصل عندهم شطحات مثل شطحات المتأخرين من الصوفية، هم عباد وزهاد، ولم يحصل عندهم شطحات الصوفية المتأخرين هذا الفرق بينهم.**

س٤٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب لم يتحقق فيها شرط الرضا عن المشفوع، فكيف يجاب عن هذا؟

ج٤٢: **ما شفع فيه لإخراجه من النار، إنما شفع فيه لتخفيف العذاب عنه فقط، قال:** «جُعل في ضحضاح من نار وعليه نعلان من النار يغلي، جمرتان في أخمص قدميه يغلي منهما دماغه» **فهو ما شفع فيه لإخراجه من النار كما يشفع في عصاة الموحدين في إخراجهم من النار.**

س٤٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما أحسن ما نظم في التوحيد لكي يحفظه المسلم ؟

ج٤٣: **والله ما أعرف يعني شيئا خاصًا في هذا، ما أعرف منظومة في التوحيد توحيد أهل السُّنة والجماعة، أما توحيد الأشاعرة فيه منظومة** [جوهرة التوحيد] **لكنه في علم الكلام كلها، في توحيد الربوبية كلها، أما التوحيد عند**

أهل السُّنة والجماعة أنا ما أعرف منظومة شاملة للعقيدة، نظم الشيخ حافظ هذا عصري ولا أدري عن استيعابه لأبواب العقيدة كلها ما أدري ما قرأته!

س٤٤ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن نقول لمن ينكر أحاديث الشفاعة إنه كافر؟

ج٤٤ : نقول إنه ضال، فإن كان يعرف أنها حق وأنها ثابتة وينكرها كفر بذلك أما إن كان يظن أنها ما ثبتت أو يؤولها تأويل يظن أنه سائغ فهذا يضلل ولا يكفر.

س٤٥ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أخذنا في كتاب التوسل والوسيلة أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: لا تنسنا يا أخي من الدعاء، أن هذا عائد النفع لعمر، ولا يطلب أحد من أحد الدعاء له، لأن هذا يحمله على أن يتكل على دعاء غيره، سؤاله: هل هذا على اطلاقه؟

ج٤٥ : نعم قلنا لكم هناك أن كون الإنسان يدعو هو ويستغني عن غيره فهذا أفضل من كونه يطلب الدعاء من غيره؛ لأن هذا فيه حاجة إلى المخلوق وذلة للمخلوق والمسلم ينبغي أن يتعفف عن السؤال فكونه يدعو هذا أفضل وإن كان يجوز أن يطلب من يدعو له يجوز هذا لكنه خلاف الأفضل.

س٤٦ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إن أحدهم قد قال: إن طلب الدعاء لك من الخلق تطلب منهم من يدعو لك فيه ضعف التوكل على الله، وليس من تمام التوكل والاعتماد عليه، فهل هذا القول صحيح؟

ج٤٦ : يعني عمر عنده ضعف توكل على الله لما طلب الدعاء من العباس؟ الصحابة لما طلبوا الدعاء من الرسول عندهم ضعف توكل؟! لا، هذا مظنة الإجابة؛ لأن دعاء العبد الصالح مظنة الإجابة، ما هو متوكل عليه وإنما هو مظنة الإجابة.

س٤٧ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كثير من الناس إذا أراد أن ينادي شخص فإنه يقول له: يا سيد، فهل هذا جائز؟

ج٤٧ : الجواز جائز لكن تركه أولى.

س٤٨ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، في قول المؤلف رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه الشافع المشفع، ما معنى قوله المشفع؟

ج٤٨ : الذي يقبل الله شفاعته، المُشفَّع الذي يقبل الله شفاعته.

س٤٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يستدل بعض أهل البدع بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم، بأنه قد قال: ما الشرك أخشى عليكم، لأنه لا يوجد شرك في الأمة المحمدية؟

ج٤٩: وين هذا الحديث؟ ما قال الرسول: ما الشرك أخشى عليكم، بل الرسول خاف على صحابته الشرك الأصغر، «أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» فسئل عنه قال: «الرياء» يقول: «ما الفقر» الذي ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» فهذا الحديث الوارد، أما الشرك فخافه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى على أصحابه، قال: «أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»

س٥٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز الاستغاثة بالكفار فيما يقدرون عليه؟

ج٥٠: عند الحاجة لا بأس، عند الضرورة لا بأس، عند الضرورة لا بأس، إذا جاءك سبع يفترسك وعندك كافر مسلح، ما تقول له ساعدني؟! هذا أمر جائز، هذه أمور مباحة.

س٥١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، وهل يجوز الاستغاثة بالجن ؟

ج٥١: لا، الغائبين والأموات والجن لا يجوز الاستغاثة بهم، لا تجوز الاستعانة والاستغاثة بالغائبين والأموات إنما هذا في حق الحي الحاضر.

س٥٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول بعض الناس علي الطلاق أن تفعل كذا، هل هذا شرك وحلف بغير الله؟

ج٥٢: لا، هذا يجري مجري الحلف، هو ما هو بحلف، لكن يجري مجرى الحلف؛ لأنه علق عليه الشيء على فعله أو على تركه فهو يجري مجرى الحلف وليس هو بالحلف الحلف ما كان بالواو أو بالباء أو بالتاء والله تالله بالله.

س٥٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض من الناس عندما يريد من شخص آخر شيئا، فإنه يقول له: والنبي أن تفعل كذا، فهل في هذا القول شيء؟

ج٥٣: نعم هذا حلف بغير الله، والنبي هذا حلف بغير الله، لكن هو قد يكون نشأ على هذا ولا قصد الحلف إنما درج على لسانه ولكن على حال يجب تجنب هذه اللفظة ونهي من تحصل منه هذا كثيرًا ما تكون على ألسنة المصريين والنبي والنبي كذا واحد يقول والنبي أني موحد!

س٥٤: هو يقول حفظك الله، وهل أنكر على من يذكر هذا الأمر؟

ج٥٤: نعم بيِّن له علِّمه بيِّن له، يمكن أنه جاهل ما يدري بيِّن له هذا، شاف الناس يقولونه في بلد ونشأ عليه وظن أنه جائز.

س٥٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم قول بعض الناس: يا وجه الله، هل يجوز ذلك؟

ج٥٥: لا يجوز نداء الصفة يا رحمة الله يا وجه الله، إنما ينادى الموصوف سبحانه يا الله، ويتوسل إليه بصفته أو باسمه.

س٥٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قمت اليوم بدعوة أحد العمال إلى الإسلام، فقبل الدعوة وطلب مني أن أعطيه تفسيرا للقرآن الكريم بلغته، هل يجوز لي أن أعطيه هذا التفسير الذي بلغته، أو إنما أعطيه كتابا آخر فيه تعليما عن الإسلام ؟

ج٥٦: لا، هم ترجموا معاني القرآن الكريم ترجموها وأرسلوها إلى الدعاة في الخارج ليعطوها من يرغب من الكفار؛ لأجل أن يعرف معاني القرآن، أما نفس القرآن فلا يترجم ولا يجوز ولا يمكن أيضًا، لكن ترجمة معانيه تفسيره لا بأس، تعطيه ترجمة التفسير، يسمى ترجمة معاني القرآن الكريم، ولا يقال ترجمة القرآن الكريم، وهذا يوزع الآن ترجمة معاني القرآن توزع الآن في مكاتب التعاون وفي المراكز الإسلامية ومن مجمع المصحف ومن رابطة العالم الإسلامي توزع ترجمة معاني القرآن الكريم، احصل على نسخة وأعطها إياها.

س٥٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قال بعض طلبة العلم إن السنور المنهي عن أكله وبيعه هو القط البري، أما الهر المعروف عندنا الآن فيجوز للإنسان أن يأكله، وأن يبيعه لأنه لا دليل على تحريم ذلك، هل كلامه صحيح؟

ج٥٧: لا دليل على كلامه هو، السنور يعم الهر كله، ولا دليل على تخصيصه هو لذلك.

س٥٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، عدد من الأسئلة وردت تسأل عن حكم متابعة كرة القدم والنظر إلى اللاعبين أثناء المباريات..؟

ج٥٨: هذا ضياع وقت ولا فائدة فيه ووقت الإنسان ثمين، وقت المسلم ثمين لا يضيعه في هذه الترهات.

س٥٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز للإنسان أن يقول لآخر في يوم الجمعة أن يقول له: جمعة مباركة؟

ج٥٩: لا، هذا لم يرد أن يهنأ بيوم الجمعة، ما يهنأ بيوم الجمعة، هذا ما ورد، حتى يوم العيد ما ورد شيء لكن هذا شيء يعني درج عليه الناس والإمام أحمد يقول: أنا لا أبتدأ بالتهنئة لكن من بدأني بها رددتُ عليه.

س٦٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل دعا بهذا الدعاء: ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء، فقال له صاحبه: بل قل: وذريتي، فهل "من" لبيان الجنس ؟

ج٦٠: إذا جاء بالآية يأتي بلفظها ما يغيرها، وأما إذا دعا بلفظ من عنده فلا بأس.

س٦١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نحن طلاب في حلقة لتحفيظ القرآن ونحضر مثل هذه الدروس، فهل من نصيحة لنا وفقكم الله؟

ج٦١: جزاكم الله خيرًا هذا طيب، هذا خير إلى خير، تحفظون القرآن في أماكنه وتحضرون الدروس لتستفيدوا منها، هذا شيء طيب، استمروا عليه!

س٦٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا أخشى من الرياء لدرجة أني لا أصلي عند أحد؟

ج٦٢: لا يا أخي ما يجوز لك تترك العمل وتقول أنا أخشى من الرياء، هذا من الشيطان، اعمل العمل وأخلص لله عز وجل ولا تترك العمل خوفًا من الرياء، هذا ما يريده الشيطان، يثبطك، يقول لك لا تصلِّ لئلا يظن أنك ترائي بهذا، لا تقم الليل يخشى عليك من الرياء، اسأل الله السلامة من الرياء ومن الشرك واستمر على العمل الصالح.

س٦٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: علي كفارة يمين ومعي بعض المال، لكنني بحاجة إليه، ولا أستطيع أن أكفر به، فهل علي الصيام، أم يجب علي..؟

ج٦٣: نعم عليك الصيام إذا كان ما عندك شيء زائدًا عن حاجتك لتطعم فتصوم، ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ [المائدة: ٨٩] وأنت غير واجد زائد عن حاجك.

س٦٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كان على والدي دين، ولم أعرف صاحبه، ثم إنني قد عرفته الآن، فهل أتصدق عن صاحب الدين، أم ماذا أعمل؟

ج٦٤ : إذا عرفته توجه له إن كان موجودًا وإن كان ميتًا تعطيه لورثته ولا تتصدق به إلا إذا لم تجده ولم تجد له وارثًا، فتصدق به.

س٦٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز فرقعة الأصابع في الصلاة؟

ج٦٥ : لا، هذا من العبث، هذا من العبث والدلالة على الكسل.

فتاوى الدّرس الثالث

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّرِ النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (سبع وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٦٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الشباب هداهم الله الذين يحضرون عند فضيلتكم هذه الدروس لما شرعتم في قراءة هذا الكتاب للإمام الشوكاني، تركوا الدرس وقالوا: لا نحضر كتب المبتدعة كالشوكاني وغيره، حيث عنده مخالفة لعقيدة السلف، فكيف نجيب عن ذلك وفقكم الله؟

ج٦٦: الشكوى إلى الله!! اتركوهم إن كانوا يقبلون النصيحة انصحوهم والشوكاني إنما يدعو إلى التوحيد وينهى عن الشرك رحمه الله فإن قبلوا فالحمد لله وإن ما قبلوا اتركوهم، هؤلاء هم المتشددون الذين قال عنهم الشوكاني، هؤلاء هم المتشددون.

س٦٧: وهذا حفظك الله يقول: نريد سؤال فضيلتكم وقصدنا بذلك طلب العلم وبيان الحق وهو أن الشوكاني رحمه الله إذا جوز الشرك فإنه يعذر ويعتذر له، وغيره إذا قال ذلك..؟

ج٦٧: من قال أن الشوكاني جوَّز الشرك والعياذ بالله! ما الكلام هذا؟! أسأل الله العافية! الشوكاني جوَّز الشرك؟! الشوكاني ينكر الشِّرك، من يقول إنه يجوِّز الشرك؟! أسأل الله العافية! اترك هذا السؤال، هذا سؤال من عدو ما هو من محب للعلم والعلماء، سؤال من عدو.

س٦٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يقتصر عند الذهاب إلى القبور على السلام والدعاء للصالحين عند الزيارة، أو يفعل ما هو أكثر من ذلك؟

ج٦٨: زيارة القبور لأمرين الاعتبار بالأموات وتذكر الآخرة، والأمر الثاني الدعاء للأموات لأنهم بحاجة إلى الدعاء، ففيها نفع للأحياء بالاعتبار والتذكر ونفع للأموات بالدعاء لهم.

س٦٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا خاف الإنسان من الجن أن يتلبس به، فهل يعتبر هذا من الخوف الطبيعي، أو من الخوف المحرم ؟

ج٦٩: إذا خاف من الجن يلجأ إلى الله ويستعيذ بالله من شر الجان ومن عين الإنسان عليه بالاستعاذة والوِرْد وإلا ما أحد ما يخاف من الجن من السباع من الأعداء هذا خوف طبيعي، لكن يدفعه بالدعاء والوِرْد وغير ذلك والاعتماد على الله والتوكل على الله.

س٧٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل هناك فرق بين التوسل والشفاعة؟

ج٧٠: التوسل هو طلب الشفاعة عند الله.

س٧١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل نصلي خلف من يتوسل بجاه الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج٧١: إذا كان ما عنده غير هذا فهذه بدعة، هذه بدعة وينصح ويصلى خلفه، ما تقتضي أنه كفر، فيصلى خلفه مع المناصحة وأن التوسل بالجاه بدعة للرسول ولغيره.

س٧٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا طالب في الجامعة من طلاب المنح، وأريد توجيها من فضيلتكم حيث إنني أقوم بتدريس بعض الكتب في التوحيد والعقيدة في الإجازة الصيفية عندما أذهب إلى بلدي، أدرسها لبعض العوام والأصدقاء فبماذا تنصحونني وفقكم الله بكتب من كتب العقيدة؟

ج٧٢: جزاك الله خيرًا وأثابك! وهذا هو الواجب على طلبة العلم ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢] كتب التوحيد المختصرات مثل [كشف الشبهات] ومثل [ثلاثة الأصول] ومثل [كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد] فهذه الكتب سهلة وميسرة وواضحة ولله الحمد.

س٧٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: في بعض جمهوريات روسيا إذا مات الميت يدفنونه وهذا المنطقة مشهورة بكثرة الذئاب فإذا دفنه أهله، فإن الذئاب تقوم بحفر القبر ثم تستخرج الميت، فتأكله، ولحل هذه المشكلة عندنا يجعل أهله فوق قبره سراجا من نار، لمدة ثلاثة أيام حتى تهرب هذه الذئاب، فما حكم هذا الإسراج؟

ج٧٣: الإسراج لا يجوز، لكن يبقى عنده حراسة يحرسه قريبه أو أحد أو يؤاجر حارس للمقبرة، ولا يحط سرج، ولو سوِّرت المقبرة بسور يمنع تسلق الذئاب فهذا أيضًا من الأسباب.

س٧٤: يقول السائل: هل يجوز التوسل بمن شفع الرسول صلى الله عليه وسلم لهم؟

ج٧٤: كيف؟ وأيش يدرينا أن الرسول شفع لهم؟!

س٧٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في ما ورد "اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي إليك، هل هذا توسل بالأعمال الصالحة أو بماذا؟

ج٧٥: هذا حديث، هذا حديث وعنه جوابان: الجواب الأول: أنه حديث فيه مقال، لأنه من رواية عطية العوفي وهو ضعيف. والوجه الثاني على فرض صحته فإنه يتوسل إلى الله بالعمل؛ لأن الممشى إلى المسجد هذا عمل، عمل صالح، فهو يتوسل إلى الله بعمله الصالح وهو المشي إلى المسجد.

س٧٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: استدل الذي يقول إن الأولياء يخلقون الأجنة بآية وهي قوله تعالى: "تبارك الله أحسن الخالقين" كيف يجاب عن استدلاله هذا؟

ج٧٦: ﴿أحسن﴾ ليست على بابها، ليست من أفعل التفضيل ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: ٨] هذا ليس على بابه يقولون، هذا معناه ليس له طرف آخر، الله أحسن الخالقين لا أحد مثله يخلق أبدًا، أحكم الحاكمين ليس أحد يحكم كحكم الله عز وجل فليس في هذا مشاركة مثل أفعل التفضيل في غير هذا، تقول زيد أحسن من عمرو لا، الله ليس له معادل حتى تقول هذا.

س٧٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يستدل بعض الناس بتوسل الصحابة بدعاء عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس أن هذا توسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم، لأن الصحابة..؟

ج٧٧: توسل بالدعاء، المغالطات لا نريدها، توسل بالدعاء، قم يا عباس فادع، ما قال نتوسل إليك بجاه العباس، قال: قم يا عباس فادع، توسلوا بدعائه، لكن إذا عميت البصائر أو غلب الجهل جاءت المصائب في هذا.

س٧٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يشترط عند طلب الدعاء من الغير أن يكون المطلوب منه الدعاء رجلا صالحا؟

ج٧٨: إيه نعم، لأنه أرجى للقبول، الرجل الصالح أرجى للقبول، تطلب من رجل فاسق؟! تطلب من رجل صالح لأنه أرجى للقبول من الله سبحانه وتعالى.

س٧٩: ثم يقول حفظك الله، يقول: وهل للإنسان أن يطلب من والديه الفاسقين أن يدعو له؟

ج٧٩: إذا برَّ بهما فإنهما سيدعوان له ، يبرُّ بهما إذا يريد دعاء الوالدين يبرُّ بهما ويحسن إليهما، يفعل السبب.

س٨٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: يقول: ابنتي تريد أن تعتمر للنبي صلى الله عليه وسلم، فهل يجوز هذا العمل؟

ج٨٠: هذا غير مشروع؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم له من الأجر مثل أجر من يعمل بعده، فلا حاجة إلى أنك تجعل له عمرة، إذا اعتمرت لنفسك فللرسول أجر مثل أجرك؛ لأنه هو الذي دلك على هذا، فلا حاجة إلى عمل هذا للرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأن هذا حاصل له صلى الله عليه وسلم.

س٨١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، شخص ذهب إلى رجل قيل له: إنه يفك السحر ويجلب له الخير، والآن قد تاب من هذا الفعل، فهل تكفي التوبة أم أن عليه شيء آخر ؟

ج٨١: إذا تاب إلى الله وأقلع عن هذا تاب الله عليه، وإن كان أعطاه شيئا من السحر يتلفه أو أعطاه عمل سحري فعليه أن يبادر مع التوبة يبادر بإتلاف السحر.

س٨٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: وقع مني في حالة ضعف ظلم لشخص والله إنني قد تبت من هذا الظلم ولن أكرره وقد اعتذرت من المظلوم، لكنه رفض وسبني وشتمني وأنا قد صفحت عنه وأدعو له، سؤاله: هل يستجب الله دعاءه في وفي أولادي لأنه قد قال إنه سيدعو علي إلى يوم القيامة؟

ج٨٢: ربما أنك جئته في حالة غضب، اصبر لما ينشرح صدره ويتوسع صدره، لا تيأس عاوده مرة ثانية بالتي هي أحسن، وإلا ما يسقط حقه إلا بالعفو، حقه ما يسقط بالتوبة لازم من العفو منه هو، لكن عليك أن تلاطفه وتحسن إليه وتنتظر ما تستعجل.

س٨٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، قول بعض الناس إذا زاره عالم أو طالب علم يقول: زارتنا البركة، هل تجوز هذه الكلمة؟

ج٨٣: لا، لا، ما يقول زارتنا البركة، يدعو له لأنه أحسن إليه بالزيارة أما يقول زارتنا البركة، البركة من الله سبحانه وتعالى.

س٨٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، نرى بعضاً من الشباب في هذه الأيام يلبسون في أيديهم حلقة من البلاستيك فهل يجوز هذا؟

ج٨٤: سألتموهم لماذا لبسوه؟! يسأل لماذا لبسها، فإن كان يقول لبستها من أجل أنها تدفع الضر أو من أجل تجلب الخير أو ما أشبه ذلك فهذا شرك، وإن كان لبسها من باب التشبه بالكفار فهذا محرم، وأنتم انصحوه، قولوا له هذا لا يخلو إما أن يكون محرمًا وتشبهًا وإما أن يكون شركًا والعياذ بالله! والرجل لا يلبس بيده حلي هذا للنساء.

س٨٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: توجد شجرة يقطع منها عرق، فيربط حول العضد، فيقوم بامتصاص المادة الصفراء وهو ما يسمى الآن بفيروس الكبد، ثم ترمى بعد امتلائها ويتعافى المريض بإذن الله، فما حكم لبس هذه، وهل هي تشبه التميمة؟

ج٨٥: هذا يرجع فيه إلى الأطباء، إذا قرروا أن لها خاصية فهذا أمر طبي ما هو بأمر اعتقادي.

س٨٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ورد أن الله سبحان وتعالى حجب التوبة عن كل مبتدع، وهل هذا دليل على أن المبتدع ليس له توبة؟

ج٨٦: له توبة إذا تاب إلى الله تاب الله عليه، المشرك والكافر والملحد إذا تاب تاب الله عليه فكيف بالمبتدع؟! التوبة تجُبُّ ما قبلها.

س٨٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول، أنا رجل مسلم ولي والدان فقدتهم منذ زمن طويل، منذ الصغر، يقول هل يجب علي أن أبحث عن والديَّ ؟

ج٨٧: إذا تمكنت من البحث عنهما من أجل أن تبر بهما وتحسن إليهما فهذا واجب عليك وإذا لم تتمكن فأنت معذور.

س٨٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل اتفق مع صاحب محل ذهب على أن يبيعه خمسين كيلو من الذهب على أن يسدده المال بعد أسبوع، فإذا ارتفع السعر قبل أن يسدده؟

ج٨٨: ما يجوز هذا ابتداء ما يجوز إلا بتسليم القيمة في مجلس العقد، هذا صرف فلا يجوز إلا بالتقابض يدًا بيد لا يفارقه وبينهما شيء، يستلم الذهب ويسلم قيمته في المجلس، وإلا هذا ما يجوز؛ ربا. والحقيقة أن أهل محلات الذهب يقعون في أشياء كثيرة مخالفات كثيرة يجب أن يتنبهوا لهذا ويسألون أهل العلم ولا يمشون على العادات التي عليها غيرهم فهذه أمور خطيرة جدا! هذا ربا إلا إذا كان باع الذهب من غير نقود، باع الذهب مثلًا بسيارة، باعه ببيت، باعه بطعام أو شراب، ما في مانع لكن إذا باع الذهب بنقد باعه بذهب أو بفضة أو بورق نقدي فلا بد من التقابض في مجلس العقد.

س٨٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم أخذ أدوية مضادة للاكتئاب إذا كان الإنسان مكتئباً علما بأن هذه الأدوية لها تأثيرات جانبية على صحته، هل يجوز له أن يأخذها ؟

ج٨٩: والله هذا يرجع فيه إلى الأطباء النفسانيين فهم المسؤولون عن هذا، فإذا قرروا أن فيها أضرار مضاعفة أكثر من ضرر الاكتئاب فهم لا يجيزونها ولا تجوز شرعًا لا تجوز طبًا ولا تجوز شرعًا.

س٩٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو "يبلغ الإنسان بنيته ما لا يبلغ بعمله" ؟

ج٩٠: لا أعرف هذا، ولكن النية لا شك أن عليها مدار عظيم، فإذا عجز عن العمل وهو ينوي أنه لو قوي أنه يعمل يكتب له أجر العامل مثل الذي كان يقوم الليل ومرض ولا قام بسبب المرض يكتب له قيام القيام، الذي يغزو في سبيل الله ويجاهد ولا يتمكن من الغزو بسبب المرض يكتب له أجر الغازي، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «إنَّ في المدينة أقوامًا ما قطعتم واديًا ولا كذا وكذا إلا وهم معكم حبسهم العذر»

س٩١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول أنا أصوم يوما وأفطر يوما وأحيانا يوافق يوم فطري يوما فاضلا، كالاثنين والأيام البيض فهل الأفضل أن أصوم هذه الأيام أم أفطرها ؟

ج٩١: إذا كنت تصوم يوما وتفطر يومًا بصفة دائمة تدخل الأيام الفاضلة في صيامك فاستمر على هذا والحمد لله.

س٩٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: دخلت الحمام ومعي ورقة مكتوب بها اسم الله جل جلاله فهل أكون آثما بذلك ؟

ج٩٢: يكره دخول الحمام بشيء فيه ذكر الله، تضعها خارج الحمام وإذا خرجت تأخذها، تضعها في مكان والمصحف أيضًا تضعه في مكان وإذا خرجت تأخذه إلا إذا كنت تخاف عليها من السرقة أو من الضياع فلا بأس أن تجعلها في جيبك لأجل المحافظة عليها.

س٩٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هناك نوع من أنواع الردة يطلق عليها الردة بالترك ؟

ج٩٣: نعم «من ترك الصلاة فقد كفر»، كما في الأحاديث، فهذا ترك يكون ردة، إذا ترك الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين فإذا تركها فإنه يكفر، إذا ترك الحج حج الفريضة وهو يقدر على ذلك

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]

س٩٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: وجدت بعض النقود ساقطة في الشارع، فهل يجوز لي أن آخذها وأتملكها؟

ج٩٤: لا ما تملكها لكن تصدق بها لصاحبها، إذا كان ما عليها علامات فارقة، وصاحبها ما هو قريب ولا ترجو أنه يجيء فأنت تصدق بها على نية أن الأجر لصاحبها.

س٩٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، أقرضت رجلا مبلغا من المال، ثم لم يستطع السداد فهل يجوز لي أن أعتبر ذلك من زكاة مالي عليه؟

ج٩٥: يوم أنك أيست منه تريد أن تجعلها زكاة؟! ما يجوز هذا.

س٩٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان تأتيني الصدقات من أهل الخير لأوزعها، وعندما يأتيني محتاج في بعض الأحيان وليس عندي صدقة، فإني أعطيه من مالي الخاص، ثم أسترده بعد ذلك من الصدقات إذا جاءت..؟

ج٩٦: لا ما يصلح هذا، إما أعطه من مالك الخاص صدقة منك أنت وإلا قل له على الله، الرزق على الله ما عندي شيء.

س٩٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم شرب الشاي النعناع للمرأة المحدة ؟

ج٩٧: يكره شرب ما فيه رائحة طيب والنعناع من الريحان النعناع نوع من الريحان فتتجنبه المحدة والمحرمة.

س٩٨: هو يقول حفظك الله، وهل يجوز للمرأة المحدة أن تلبس ثوبا جديدا لكنه ليس ثوب زينة؟

ج٩٨: ما يخالف لا بأس، جديد أو خَلِق إذا ما هو ثوب زينة ولا فيه زينة ولا نقوش ولا شيء ثوب سادة ما يخالف لا بأس.

س٩٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا عاهدت الله ألا أفعل معصية ثم فعلتها، فهل علي كفارة وهل أعد من المنافقين بنقضي للعهد؟

ج٩٩: لست من المنافقين إن شاء الله ولكن تعتبر حنث، هذا حنث في اليمين العهد يمين فعليك كفارة يمين.

س١٠٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: المرأة المسلمة التي تتزوج بكافر، هل تعتبر كافرة مرتدة عن الإسلام؟

ج١٠٠: لا، ما تعتبر كافرة، تعتبر فعلت حرامًا إلا إذا تعمدت وقالت ما يخالف هذا حلال فهنا تكفر، أما إذا ما تدري فهذه ما تكفر، هذه جاهلة.

س١٠١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: شخص مسلم يعيش في بلاد الكفار منذ صغره لكنه لا يقوم بأي عمل من أعمال المسلمين، لا صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك، سؤاله: هل يعطى من إرث والده المسلم وهل يعد مسلما ؟

ج١٠١ : والله مسألة المواريث وعدم المواريث هذه عند المحاكم يرجعون للمحكمة.

س١٠٢ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في بعض الأحيان أقابل بعض الأشخاص فيسلم علي ويسألني سؤالا ويقول: كيف حال إيمانك، سؤاله: هل هذا سؤال مشروع ؟

ج١٠٢ : هذا إحراج يريده يمدح نفسه ويقول أنا مؤمن وجيد، ما يصلح السؤال هذا، يقال كيف حال جسمك صحيح أو مريض.

فتاوى الدّرس الرابع

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (سبع وأربعون) فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س١٠٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يكفر من يطلب من الموتى الرزق أو الهدايا، الكفر الأكبر بمجرد فعله؟

ج١٠٣: ما في شك، هذا دعا غير الله، وهذا مشرك إلا إن كان إنما يعرف التوحيد والشرك نشأ في بلاد ما يعرف القرآن ولا يسمع شيئا فهذا يبين له، أما إنسان نشأ في بلاد المسلمين وتعلم وسمع وقرأ ولكنه أصر على ما هو عليه فهذا يحكم بكفره بلا شك؛ لأنه غير معذور.

س١٠٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما شروط جواز الاستغاثة والاستعانة؟

ج١٠٤: سمعتموها يا أخي، شرطها أن يكون فيما يقدر عليه المخلوق، وأما لا يقدر عليه المخلوق فلا تجوز لا الاستعانة ولا الاستغاثة.

س١٠٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما الفرق بين التوكل والاستعانة؟

ج١٠٥: التوكل تفويض الأمور إلى الله عز وجل والاستعانة طلب العون من الله عز وجل.

س١٠٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: يوجد في بعض النسخ للكتاب قوله "صلى الله عليه وآله وسلم"، ما حكم إدراج لفظة آله؟

ج١٠٦: تخصيص آله ما يكفي، آله وأصحابه، تخصيص آله هذا صار شعار للشيعة الآن فلا يجوز أننا نحيي سنة الشيعة في هذا، نقول صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم، أو نقول: صلى الله عليه وسلم، فقط وهذا الذي ورد في الأحاديث، نعم هذا الذي ورد صلى الله عليه وسلم، ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] ولم يقل صلوا عليه وعلى آله، قال: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] فإذا قلت صلى الله عليه وسلم فقد وافقت لفظ الآية.

س١٠٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم الانحناء عند القبر؟

ج١٠٧: هذا عبادة هذا ركوع عند الحي أو عند الميت، هذا ركوع وعبادة وشرك بالله عز وجل، الانحناء ركوع والركوع عبادة.

س١٠٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل هذه عبارة جائزة: توحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع؟

ج١٠٨: من قال توحيد الرسول؟! يقول إفراد الرسول بالاتباع، فلا تتبع غير الرسول، تترك البدع والمحدثات، القدوة هو الرسول وحده وما جاء عنه صلى الله عليه وسلم؛ لأن لفظ التوحيد هذه موهمة أنها نوع من العبادة، تقول إفراد الرسول بالاتباع والاقتداء.

س١٠٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز التسمي باسم "عبدالمطلب"؟

ج١٠٩: لا يجوز، الجمهور على أنه لا يجوز، تعبيد الأسماء لغير الله ما يجوز مطلقًا، أما عبد المطلب فهذا اسم ماض قبل الإسلام، عبد الرسول، عبد العزى، عبد الكعبة، هذا قبل الإسلام، وما سمي وانتهى يبقى على ما هو عليه، أما الحي يغير اسمه، الرسول غير أسماء أناس كثيرين من الأحياء، أما الميت فيبقى اسمه كما هو ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «أنا ابن عبد المطلب» هذا حكاية للماضي أما إنشاء التسمية في الإسلام تعبيد المخلوقين لغير الله فهذا منهي عنه محرَّم لا يجوز، وتعلمون ما جاء في حديث عبد الحارث وما جرى لآدم عليه السلام ما يجوز تعبيد المخلوقين لغير الله عز وجل إلا ما كان موجودًا من قبل.

س١١٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: رأيت رجلا يدعو وهو متوجه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأشرت له أن القبلة هنالك، فقال لي: الرسول صلى الله عليه وسلم هو قبلتنا، وحياته في القبر تنفع الأرواح، واستدل بقوله تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء..؟

ج١١٠: طيب، والذين قتلوا في سبيل الله نتوجه لهم؟! هم أحياء حياة البرزخ، هل يشرع لنا أن نتوجه للشهداء وندعو متوجهين إليهم؟! من قال هذا؟! فهذا جاهل أو معاند مغالط لكن أنت جزاك الله خيرًا نبهته وكونه لم يقبل هذا إثمه عليه.

س١١١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، هو يقول: ما حكم رفع الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟

ج١١١ : قال الله جل وعلا ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ إلى قوله ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ يعني غض الصوت عند الرسول حيًا أو ميتًا مطلوب تأدبا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿إن الذين ينادونكم من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ فلا يجوز هذا، لا يجوز رفع الصوت عند قبر رسول الله صلى عليه وسلم كما لا يجوز في حياته تأدبًا معه صلى الله عليه وسلم.

س١١٢ : أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل من صلى في المسجد النبوي متوجها جهة القبر وجعل القبلة خلفه هل هذا كافر؟

ج١١٢ : هذا لا تصح صلاته أولًا لأنها فقدت شرطًا من شروط الصلاة. ثانيًا إذا كان قصده التقرب إلى الرسول فهو كافر؛ لأنه عبد غير الله عز وجل.

س١١٣ : هو يقول: وماذا يفعل من رآه ؟

ج١١٣ : يجب عليه أن ينصحه ويُبيِّن له فإن أبى أن يمتثل يذهب إلى الجهة المسئولة عن المسجد النبوي يلاحظون هذه الأشياء فهناك مراقبون يبلغ المراقب يمنع هذه الأشياء.

س١١٤ : أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما الدليل على أن الاستحلال شرط لتكفير من حكم بغير ما أنزل الله؟

ج١١٤ : هذه المسألة لها مجال خاص ولا ندخل فيها هذه حصل فيها مشاجرات بين المنتسبين إلى طلب العلم وحصل فيها لغط وحصل فيها كلام طويل فلا ندخل فيها.

س١١٥ : أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم الجمع للمسافر إذا وصل إلى بلده وهو متعب، هل يجمع الصلاة..؟

ج١١٥ : لا لا ما يجوز جمع تقديم ما يجمع، أما جمع تأخير إذا دخل وقت الثانية وصل إلى بلده يجمع معها الأولى في بلده.

س١١٦ : أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما القول الراجح في مسألة وضع الإنسان يديه أم ركبتيه عند الهوي للسجود؟

ج١١٦ : القول الراجح أنه إذا احتاج إلى هذا لمرض أو كبر سنه فلا بأس أما إذا كان نشيطًا فإنه يضع ركبتيه قبل يديه هذا هو السُّنَّة.

س١١٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز لي العمل في مجال بيع كاميرات المراقبة والأنظمة التلفزيونية للمراقبة؟

ج١١٧: إذا أُذن لك في هذا إذا أُذن لك من الجهة المختصة فلا مانع.

س١١٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: قرأت في بعض الرسائل أن الله كرم الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه..؟

ج١١٨: كرم الإنسان بأي شيء بالتقوى كُرِّم الإنسان بالتقوى دون نظر إلى نسبه أو لونه أو جنسه أو غنى أو فقر بالتقوى ثبوت التقوى ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

س١١٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم ترديد الأذان أثناء الوضوء عند المغاسل؟

ج١١٩: متابعة المؤذن لا بأس أما يردد الأذان وهو ما وقت أذان ما ورد هذا ما ورد ذكر على الوضوء إلا قول بسم الله في أوله وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله بعد الفراغ منه هذا الذكر الذي ورد.

س١٢٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما مشروعية صلاة الإشراق؟

ج١٢٠: ما هي الإشراق، هذه عند العوام، صلاة الضحى هذه صلاة الضحى ما هي الإشراق، الإشراق ما يصلى عنده منهي عن الصلاة عند شروق الشمس وعند غروبها منهي عن هذا.

س١٢١: هو يقول السائل، وهل تستطيع المرأة أن تحصل على أجرها وهي تصلي في بيتها؟

ج١٢١: بلا شك إذا صلت في بيتها واستترت فهي على أجر عظيم «وبيوتهن خير لهن».

س١٢٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: رجل هاجر من بلد الكفر إلى بلد مسلم ثم تعلم الأصول الشرعية في هذا البلد فهل يجوز له الرجوع إلى بلد الكفر لأجل الدعوة إلى الله؟

ج١٢٢: إذا تأهل للدعوة وصار عنده علم ومقدرة يدعو، الدعوة إلى الله مطلب عظيم؛ فيرجع للدعوة إلى الله لكن بشرط أن يكون عنده علم وبصيرة ومعرفة بأصول الدعوة.

س١٢٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: في بلادنا تعطي الدولة قروض وهذه القروض ليست ربوية، لكنها تخصم مبلغا من المال وتقول إنه تأمين على الحياة؟

ج١٢٣: هذه الفوائد الربوية سميت بغير اسمها إذا سميت بغير اسمها ما تغير الحكم، ألقاب ما يزاد عليه، يرد كما هو ولا يزاد عليه بأي اسم.

س١٢٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: ما الحكم لو حلفت على فعل شيء ثم نسيته، هل علي كفارة؟

ج١٢٤: الناسي لا يؤاخذ إذا فعلته ناسيًا فليس عليك كفارة إنما إذا تعمدت هذا إذا تعمدت الحنث عليك الكفارة أما إذا نسيت فليس عليك كفارة، لكن لا تنحل اليمين باقية.

س١٢٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: في بعض البلدان يجعلون القبور فوق بعضها أدوارا مع وجود مساحات يمكن الدفن فيها، فما الحكم في ذلك؟

ج١٢٥: لا بأس بذلك إذا صينت القبور والجثث صينت وحفظت ما في بأس لكن دفنها بالصحراء كل واحد بقبر هذا لا شك بأنه أحسن وهو الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم بأصحابه في البقيع.

س١٢٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: ما هي أفضل الكتب في المحكم والمتشابه؟

ج١٢٦: كتب التفسير كتب التفسير الموثوقة.

س١٢٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل حديث "ماء زمزم لما شرب له" حديث صحيح، وما معناه؟

ج١٢٧: أما معناه، فمعناه: حسب نية من يشربه شربه للرزق يُرزق شربه للشفاء يُشفى شربه لتحصيل العلم يُوفق لتحصيل العلم، وأما سنده فليس بصحيح فيه مقال.

س١٢٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل المذي يفسد الصيام؟

ج١٢٨: إذا كان لشهوة أو نظر يفسد الصيام؛ لأنه شهوة، أما إذا خرج منه بدون قصد وبدون سبب فلا يفسد الصيام.

س١٢٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل يجوز للإنسان أن يصلي بعد صلاة العصر ركعتين لأنه مهموم؟

ج١٢٩: لا، بعد العصر ما يصلى نافلة إلا ذوات الأسباب فيها خلاف، والهمُّ ليس بسبب من الأسباب الشرعية لكن يدعو، يا أخي المهموم يدعو الله بتفريج كربته وتفريج همِّه ما هو لازم صلاة يدعو بدون صلاة.

تابع السؤال: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل يقدم صيام الست على قضاء رمضان؟!

لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال «من صام رمضان وأتبعه» صام يعني كل الشهر وأتبعه شوف وأتبعه والتبع ما يكون إلا بعد كمال الشهر؛ فيصوم القضاء أولًا ثم يصوم الست.

س١٣٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: تعارض عندي حفظ القرآن وطلب العلم، فأيهما أسلك؟

ج١٣٠: ما يمكن يتعارضون خل الحفظ له وقت، وطلب العلم له وقت آخر ما يمكن يتعارضون، ويعينك الله، ما هو تخلي كل الوقت للحفظ أو كل الوقت لطلب العلم اقسمه بين هذا وهذا.

س١٣١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: إذا انكرت على من يستغيث بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، يحتجون بأن هذا الميت استجاب لهم، كيف يرد عليهم؟

ج١٣١: وأيش يدريهم أن الميت استجاب لهم ؟! قد يستجيب الله لهم للاستدراج قد يفعل الإنسان شيئًا غير جائز ويحصل له مقصوده ابتلاء واستدراجًا من الله عز وجل فالله هو الذي أغاثه استدراجًا له وابتلاءً له أما الميت ما يقدر لأحد أبدًا.

س١٣٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل هناك قول عند أهل السنة أن المقام المحمود هو جلوس النبي صلى الله عليه وسلم...؟

ج١٣٢: هذا ورد به دليل يا أخي، ورد به حديث أن الرسول يجلسه الله معه على العرش وهذا ليس بغريب؛ لأن الله جل وعلا قادر على كل شيء فنحن إذا ثبت الحديث ما لنا دخل فيه.

س١٣٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل من ينكر وجود أحاديث متواترة يكفر بذلك؟

ج١٣٣: الذي ينكر المتواتر يكفر، لكن المتواتر قطعي لأن المتواتر على قسمين: متواتر معنوي، ومتواتر قطعي هذا هو الذي من أنكره يكفر أما المعنوي لا.

س١٣٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: ما معنى قول القائل "بجاه النبي"، وهل هو من شرك الألفاظ؟

ج١٣٤: ما يجوز هذا ما يتوسل بجاه أحد لا النبي ولا غيره لا دليل على هذا ليس على هذا دليل وإذا لم يكن عليه دليل فهو بدعة، وأما ما يذكرونه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «توسلوا إلى الله بجاهي فإن جاهي عند الله عريض» فهذا مكذوب على الرسول صلى الله عليه وسلم ليس في دواوين السُّنَّة أبدًا وإنما هو في كتب الموضوعات.

س١٣٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل يجوز ركوب المرأة مع سائق بدون محرم؟

ج١٣٥: سفر أو بدون سفر، في السفر ما يجوز قطعًا، في البلد لا يجوز؛ لأن هذا خلوة ما هو بسفر لا يجوز لها أن تسافر بدون محرم، وأما في البلد لا تركب مع سائق غير محرم؛ لأن هذه خلوة والرسول صلى الله عليه وسلم قال «ما خلا رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان».

س١٣٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل من شروط الاستعانة والاستغاثة بالمخلوق أن يكون حاضرا؟

ج١٣٦: نعم، الذي ما هو بحاضر أيش يدريه عنك؟! تستغيث بغائب؟ ما يصلح هذا، لازم يصير حاضرًا ليسمعك ويساعدك.

س١٣٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: حليف القوم الذي من قبيلة أخرى غير القبيلة التي يعيش معها، هل ينتسب إليهم ؟

ج١٣٧: لا، الحلف لا ينتسب به، لا يثبت النسب، هذا يقال له حليف، حليف للقبيلة.

س١٣٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: الكافر الذي وصله الإسلام مشوها على غير حقيقته، ثم مات، هل يكون من أصحاب الفترة؟

ج١٣٨: نعم، الذي ما تبلغه الدعوة ولا بلغه الإسلام على حقيقته ومات على هذا يكون من أصحاب الفترة ما قامت عليه الحجة، يكون من أهل الفترة إذا كان ما عنده أحد يسأله، أما إنسان بلغه الإسلام مشوهًا وعنده علماء وعنده ناس يستطيع يسألهم فهذا ليس معذورًا؛ لأنه هو المفرط أما إنسان ما عنده أحد يُبيِّن له ولا عنده أحد يشرح له الأمر فهذا يعذر.

س١٣٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: ما أفضل علم يورثه الإنسان بعد الموت؟

ج١٣٩: علم الكتاب والسُّنَّة كتاب الله تفسير القرآن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم شروح الأحاديث كتب الفقه كل هذا من العلم النافع كتب النحو واللغة العربية؛ لأن اللغة تعلمها من الدِّين؛ لأنها لغة القرآن وبها يفهم الكتاب والسُّنَّة وكتب النحو يؤجر الإنسان عليها وعلى توقيفها.

س١٤٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل يمكن أن يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم "أنتم أعلم بشئون دنياكم" بجواز فصل الدين عن الحياة؟

ج ١٤٠: نعوذ بالله! هذا إلحاد! الدِّين والحياة ما هناك حياة بدون دين، كيف يعيش الإنسان ويحيا بدون دين؟! ما في حياة صحيحة سعيدة إلا بالدِّين فلا فصل بينهما «أنتم أعلم بشؤون دنياكم» هذا في أمور الصناعة والحرف أمور الصناعة والحرف والتجارب هذه هم أعلم بها الرسل ما جاءت تعلم الناس النجارة أو الحدادة، بل جاءت تعلمهم الشريعة.

تابع السؤال: ما حكم من لم يكفر عباد القبور أو شك في كفرهم؟!

الشيخ: حكمه حكمهم، حكمه مثلهم، يحكم بكفره.

س ١٤١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل الزواج يعين على طلب العلم؟

ج ١٤١: الذي يحتاج الزواج ويخاف على نفسه ولا يستقر لطلب العلم إلا إذا تزوج هذا يجب عليه الزواج إذا كان يقدر ؛ لأنه يعين على طلب العلم والاستقرار أما إذا كان ما يخاف على نفسه وعنده قوة في إيمانه ودينه فهذا ما هو لازم الزواج يتفرغ لطلب العلم.

س ١٤٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل مسألة العذر بالجهل مسألة خلافية ؟

ج ١٤٢: لا صارت مسألة خلافية عند المتأخرين هؤلاء، والجهل على قسمين: جهل يمكن زواله هذا لا يعذر فيه بالجهل؛ بأن يسأل على العلم يطلب العلم يتعلم يقرأ هذا يمكن زواله فلا يُعذر إذا بقي عليه أما جهل لا يمكن زواله ما عنده أحد، ولا سمع شيء ولا يدري عاش منقطعًا ولم يسمع بشيء هذا ما يمكن زواله هذا يعذر به يكون من أصحاب الفترة ما يحكم بإسلامه لكن يكون من أصحاب الفترة فوض أمره إلا الله ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولًا﴾

س ١٤٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: إذا جمعت بين الظهر والعصر وأنا مقيم لعذر المرض فكيف أصلي السنة الراتبة لصلاة الظهر؟

ج ١٤٣: بعد العصر ما يصلى، إذا جمعت العصر مع الظهر جمع تقديم أو جمع تأخير، العصر ما يصلى بعدها؛ وقت نهي ما في راتبة بعد العصر، أما إذا جمعت العشاء مع المغرب صلِّ بعد العشاء تكون صلاة ليل من صلاة الليل.

س ١٤٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: هل من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم طه؟

ج١٤٤: لا، لا طه ولا ياسين هذه العوام يقولونها طه حروف مقطعة طاء هاء، ياء سين، ياء هذه ياء، سين حرف، حروف مقطعة فلا يطلقونها أسماء للرسول صلى الله عليه وسلم.

س١٤٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: عندي ولد يعمل في الليل، وإذا نام في النهار وأردنا إيقاظه لصلاة الظهر لا يقوم، هو يقول: أنا ما أحس عندما تصحوني للصلاة؟

ج١٤٥: لازم يقام للصلاة لازم، شف له طريقة توقظه، لا بُدَّ من إقامته للصلاة.

س١٤٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: أنا رجل مبتلى بوسواس عن الذات الإلاهية ؟

ج١٤٦: أعوذ بالله! اترك الباب هذا اتعوذ من الشيطان واتركه قل آمنت بالله وكفرت بالذين من دونه هذا الذي أرشد إليه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الوسواس، الشيطان يقول: من خلق الله؟! إذا وصل إلى هذا يتعوذ من الشيطان ينتهي؛ يسد هذا الباب يقول آمنت بالله وكفرت بالذين من دونه.

س١٤٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: أنا أحافظ على قراءة الفاتحة في الصباح والمساء باعتبار أنها ذكر ورقية؟

ج١٤٧: ما ورد أنها تقرأ يا أخي من الوِرْد ما ورد أنها تقرأ، تقرأ بالرقية أما في الوِرْد ما ورد أنها تقرأ الفاتحة، التي تقرأ ففي الوِرْد آية الكرسي والإخلاص والمعوذتان هذا الذي يقرأ في الوِرْد.

س١٤٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: نرى يا شيخنا الفاضل الغزو الفكري القائم على هدم الدين والأخلاق عبر القنوات الإعلامية فهل من كلمة لكم في ذلك، وكيف نتعامل معها في بيوتنا وفقكم الله؟

ج١٤٨: أخلوا بيوتكم من هذه القنوات الهابطة، أنقذوا أنفسكم وأولادكم ونساءكم منها أخلوا بيوتكم منها؛ لأجل أن تسلموا منها! ما أحد يجبركم عليها أنتم الذين تجيئون بها أنتم اللي تنصبونها ما أحد يجبركم عليها ويلزمكم بها! أنتم الذين جئتم بها وأنتم الذين تسألون عنها يوم القيامة.

س١٤٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ يقول السائل: امرأة قبل زواجها بيومين، توفي زوجها هل يجب عليها الحداد؟

ج١٤٩: إذا كان عقد عليها توفي قبل الدخول بها فعليها العدة ولها الميراث عليها العدة أربعة أشهر وعشرة أيام وتلزم الحداد فيها وترث لها الميراث.

فتاوى الدَّرس الخامس

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (تسع وثلاثون) فتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

س١٥٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من يعلق على سيارته أو على دكانه كلمة "ما شاء الله تبارك الله"، وهل يعتبر من تعليق التمائم؟

ج١٥٠: نعم تعليق الأذكار والآيات والدعوات على المحلات أو على السيارة كل هذا من تعليق التمائم قل هذا بلسانك قل ما شاء الله بلسانك تحصل أجر وتصلح عقيدتك ولا تعلق عليها الأشياء.

س١٥١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ينكر على من يعلق التمائم التي تحتوي على القرآن أم يترك؟

ج١٥١: يُنهى عن ذلك ويبين له أنه هذا فيه خلاف قوي وأن تبرأ ذمتك تتجنب هذ الشيء.

س١٥٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك سوار من النحاس يزعمون أنه يزود الإنسان بالطاقة والقوة، فما حكم استعماله؟

ج١٥٢: هذا جاء وعرض على هيئة كبار العلماء على اللجنة الدائمة سألوا عنه الأطباء ولا تبين شيء فيه إلى الآن توقفوا فيه إلى الآن يعني يحتاج إلى تأمل إذا ثبت أنه طبي وأنه ينفع الجسم فلا مانع منه هذا من باب العلاج أما إذا كان المقصود منه التعلق به والاعتماد عليه فهذا شرك ولا يجوز.

س١٥٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول قائل: إن دعائي عند قبر الولي أو قبر النبي أو في أي مكان هو أمر سواء ولا مزية لأي منها، فهو يدعو الله عند القبور وعند غيرها، فما الرأي في قوله؟

ج١٥٣: دعاء الله في المساجد وفي أي مكان بعيد عن القبور هذا ما فيه مانع، أما الدعاء عند القبور فهذا وسيلة من وسائل الشرك فلا يجوز، فنمنع من الدعاء عند القبور؛ لأنه وسيلة من وسائل الشرك إلا الدعاء للميت تدعو الله للميت لا بأس، أما أن تدعو لنفسك عند القبر هذا وسيلة من وسائل الشرك؛ لأنك ما فعلت هذا إلا لأنك تعتقد أن الدعاء عند القبر مستجاب وأن لهذا القبر تأثيرًا في قبول الدعاء، وقوله أنهم سواء هذا غلط ما هم سواء.

س١٥٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك من طلبة العلم المعاصرين من شرح كتاب التوحيد وفسر ما ورد في الحديث "عقد لحيته" قال إنها مصحفة وأن الصحيح "عقد لحيه"، أي لحاء النخل، فهل هذا التفسير صحيح؟

ج١٥٤: وأيش جاء بالنخل لهذا الشيء، عقد لحاء النخل ما يجوز؟! ما يجوز يحط حبال؟! هذا كلام ما أدري من أين جاء به؟! «عقد لحيته» ما قال عقد لحاء النخل.

س١٥٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الخيوط التي يعلقها بعض الناس على سياراتهم ويعتقدون أنها لدفع الضر عنهم، هل يعتبر فعلهم هذا من الشرك الأكبر أم الأصغر وهل ينكر عليه؟

ج١٥٥: إذا اعتقدوا فيها أنها تدفع الشر فهو من الشرك الأكبر، أما إذا اعتقدوا أنها سبب لدفع الشر فهذا من الشرك الأصغر وهو وسيلة إلى الأكبر قد صدر من اللجنة الدائمة فتاوى بمنع هذا وأرسلت إلى المرور وإلى الداخلية لمنع هذه الأشياء على السيارات ومنعت والحمد لله، لكن قد يتسرب شيء يغفل عنه فالواجب على من رأى شيئًا من هذا أن يبلغ عنه الهيئات (رجال الحسبة).

س١٥٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندنا في بلدنا يقوم بعض كبار السن بربط خيط بأرجلهم، خيط أسود من الصوف يزعمون أنه يشفيهم من مرض المفاصل..؟

ج١٥٦: هذا هو نفس الشيء، رأى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل حلقة من صفر فقال «ما هذه؟!» قال: من الواهنة يعني من الحمى تقي من الحمى قال «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنًا فلو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا» ما يجوز هذا، لا على الرِّجِل ولا على اليد ولا على الأصبع ولا على الرقبة ما يجوز هذا الشيء، لاحظوا في فرق بين الأمور الطبية وبين الأمور الاعتقادية إذا قرر الأطباء أنه يضع شيء على جسمه علاج من باب العلاج فلا بأس هذا طبي أما إذا وضعها يعتقد أنها تنفع وتضر وأنها تمنع العين وتمنع الحمى فهذا شرك

س١٥٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: اشتريت سيارة جديدة فقالت لي أمي اقرأ فيها المعوذتين...؟

ج١٥٧: لا تطع أمك الله يعافيك! أمك جاهلة، لكن إذا ركبت قل الدعاء الوارد في الركوب ذكر الركوب.

س١٥٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يستعمل هذه المعلقات وهذه الخيوط ويشفى، فهل هذا ابتلاء من الله؟

ج١٥٨: حصول المقصود لا يدل على الجواز قد يبتلى الإنسان، ويستدرج المهم الدليل إذا كان في دليل من الكتاب والسُّنَّة فلا بأس ما في دليل لا ما نبيح شيء ونحرم شيء إلا بدليل من الكتاب والسُّنَّة، أما التجارب فهذا قد يحصل ابتلاء وامتحان أو أنه مقدر من قبل ووقع بالقضاء والقدر فلا يدل على الجواز.

س١٥٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكرتم حفظكم الله أن التشبه وتقليد الكفار أنه وسيلة إلى الشرك، فهل ينطبق ذلك على من تشبه بأشكالهم ولباسهم أو بعض أفعالهم؟

ج١٥٩: ينطبق على كل أنواع التشبه بالكفار فيما هو من خصائصهم فيما هو من خصائصهم خصوصًا إذا كان من أمور دينهم فهذا أمر شرك فلا أن يتشبه بالكفار لا في لباسهم ولا في شعورهم ولا في عوائدهم الخاصة بهم قال صلى الله عليه وسلم «من تشبَّه بقوم فهو منهم» قال شيخ الإسلام: أقل أحوال هذا الحديث أن يدل على تحريم التشبه وإن كان ظاهره يدل على كفر المشتبه.

س١٦٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقال: هل يستدل بحادثة ذات الأنواط على باب العذر بالجهل لمن أسلم قريبا؟

ج١٦٠: نعم ما فعلوا، هم قالوه عن جهل، ولما بيّن لهم موسى عليه السلام بين لهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ذلك انتهوا تركوا، الجاهل إذا قال كلامًا محرمًا أو شركًا ثم نبه عليه فتركه فلا شيء عليه، والجاهل يعذر إذا بيِّن له.

س١٦١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم كتابة الآيات القرآنية على ورقة بالزعفران ثم تنقع هذه الورقة بالماء، ويشرب هذا الماء للاستشفاء به ؟

ج١٦١: لا بأس بذلك رَخَّص به الإمام أحمد وغيره؛ لأنه من الرُّقْية، هذا داخل في الرقية يكتب في صحون أو في ورق بمداد طاهر زعفران أو غيره ثم يغسل وتشرب غسالته هذا من الرُّقْية بكتاب الله عز وجل.

س١٦٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، أولئك الذين قالوا إن للولي قدرة على خلق الأجنة ألا يكفرون؟

ج١٦٢: ما في شك بأنهم يكفرون، إذا وصلوا إلى هذا الحد أنهم يخلقون الأجنة في بطون الأمهات وأيش بعد هذا من الكفر والشرك والعياذ بالله؟! هذا نتيجة الغلو في الصالحين.

س١٦٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم ما يفعله بعض الناس إذا لدغته الحيّة فإنه يقتلها ثم يضع قطعة منها على أثر اللدغة، هل يجوز هذا؟

ج١٦٣: لا بأس، هذا من باب العلاج بالضد، يعالج الشيء بالضد بضده فلا بأس بها إذا جرب وصار ينفع ما في بأس.

س١٦٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من اعتقد أن الرقى الشرعية سبب في الشفاء، هل اعتقاده هذا اعتقاد صحيح؟

ج١٦٤: إذا اعتقد أنها سبب في الشفاء قد يتطور الأمر فيعتقد أنها تشفي هي هذا سد الباب سد للذريعة.

س١٦٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف نجمع بين ما ورد أن طعام الجن هو اللحم الذي ينشأ على بقايا عظام طعام بني آدم، وبين أن الشيطان يأكل مع ابن آدم إذا لم يسم عليه؟

ج١٦٥: هذا في المسلمين من الجن يا أخي، ما هو من الجن كلهم، ما هو طعام للشيطان هذا طعام للمؤمنين من الجن.

س١٦٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إن أحد طلبة العلم المعاصرين ذكر عن شيخه فقال: إنه حرر مسائل التوحيد تحريرا لم يسبق إليه، حتى شيخ الإسلام ابن تيمية لم يسبقه إلى ذلك، يقول: هل هذا الكلام والمبالغة كلام مقبول؟

ج١٦٦: ما ندري! خله يجيب لنا هذا التحرير ونشوفه إذ كان تحريرًا صحيحًا فجزاه الله خيرًا! وكم ترك الأول للآخر، ولكن إذا كان مجرد مدح وثناء ، فهذا لا يمشي ولا يقبل لا بُدَّ نشوف هذا التحرير ما هو.

س١٦٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إن بعض الناس يفتح أنوار البيت والإضاءة فيه إذا أراد أن يسافر حتى لا يأتي السراق للبيت، فهل هذا من التعلق بغير الله ؟

ج١٦٧: لا، هذا يوهم أن البيت مسكون فيه أهله، ما هو نوع من التعلق بغير الله لأن البيت المضاء يدل على وجود السكان فيه، وهو يريد هذا، ولكن السراق أذهن من صاحبك هذا، عندهم اكتشافات وأشياء يصير زينًا لهم بعد، إذا صار منور يدخلون ويشوفون المال الذي يريدون أخذه هذا يساعدهم.

س١٦٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا حفظك الله سؤال قد تكرر معناه، وهو ما رأيكم فيمن أن من أظهر الشرك نطلق عليه اللفظ بأنه مشرك، لكن لا نحكم بردته إلا بعد إقامة الحجة عليه، هل هذا الكلام صحيح؟

ج١٦٨: إذا كان مثله يجهل هذا الشيء يبين له أما إذا كان يعيش مع المسلمين ومثله ما يجهل هذا الشيء؛ لأنه بلغه العلم وبلغته الدعوة وبلغه القرآن مثله لا يجهل هذا الشيء فلا يعذر ونحن ما نحكم على القلوب نحكم على الظاهر، أما القلوب فأمرها إلى الله عز وجل ما كلفنا بالحكم على القلوب.

س١٦٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا ذهب طالب العلم من القرية التي يسكن فيها بسبب طلب المعيشة مع شدة حاجة الناس إليه حيث توجد كثير من المخالفات العقدية في بلده، لكنه سافر ليطلب معيشته، هل يأثم بذلك؟

ج١٦٩: لا يأثم بذلك لكن يرجع إليهم بين فترة وأخرى ويدعوهم إلى الله ويبين لهم يرجع إليهم، يسافر قدر الحاجة ويرجع إليهم ثم يواصل الدعوة إلى الله عز وجل.

س١٧٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما معنى أن شرك الربوبية ينشأ عنه شرك الألوهية ؟

ج١٧٠: إذا اعتقد أن المخلوق يتصرف في الكون فإنه يعبده ويدعوه نشأ عنه الشرك في الألوهية إذا دعاه وعبده وذبح له فهذا شرك بالألوهية إذا اعتقد أنه يؤثر في الكون فهذا شرك في الربوبية.

س١٧١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز لعن الكافر المعين وإن كان غير جائز فما العلة في ذلك؟

ج١٧١: هذا محل خلاف بين العلماء والعلة فيمن قال أنه لا يلعن يقول لأنك لا تدري ماذا يختم له ربما يتوب إلى الله ويموت على التوحيد فلا تلعنه، الرسول صلى الله عليه وسلم لما لعن ناسًا من المشركين الذين آذوا المسلمين «اللّهم العن فلانًا وفلانًا» قال الله جل وعلا ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم﴾ وقد تابوا الذين لعنهم رسول الله تابوا وحسن إسلامهم رضي الله عنهم.

س١٧٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف يرد على من إذا قيل له: إن ذبحك للأموات إنه شرك، قال لنا: أنتم تضحون عن الأموات..؟

ج١٧٢: ما شاء الله! تلبيس! نحن ما نذبح نتقرب للأموات، نتقرب إلى الله بالأضاحي ونجعل ثوابها وأجرها للأموات.

س١٧٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قول النبي صلى الله عليه وسلم، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير منار الأرض، هل هو دعاء عليه باللعن، أو هو خبر بأن الله سيلعن من يفعل هذه الأشياء ؟

ج١٧٣ : يحتمل هذا وهذا يحتمل أنه إخبار عن الله ويحتمل أنه إنشاء، إنشاء اللعن من الرسول صلى الله عليه وسلم وكلا الأمرين خطير سواءً كان خبرًا عن الله أو هو لعن من الرسول صلى الله عليه وسلم.

س١٧٤ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من ذبح وسمى بالله لكنه ذبح لتعظيم شخص، فهل ينافي هذا التوحيد؟

ج١٧٤ : أي نعم لو ذبح للقبر وسمى الله لأن المشركين عباد الأضرحة يسمون الله لكن نيتهم للأموات يتقربون إليهم فهو شرك ولو سموا الله عليه.

س١٧٥ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما القول الراجح في مسألة الإكراه أيكون على القول والفعل أم على القول فقط؟

ج١٧٥ : الذي ورد في القرآن إكراه على القول لكن الحديث حديث طارق بن شهاب يدل حتى على الفعل أنه يكون إكراه حتى على الفعل، وأنه لا يعذر بالإكراه على الفعل إنما يعذر بالإكراه على القول هذا ظاهر حديث طارق بن شهاب أنه لا يُعذر بالإكراه على القول ولا على الفعل الآية تدل على القول وحديث طارق يدل على الإكراه بالفعل وأنه ليس عذارًا.

س١٧٦ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، وهذا سؤال قريب منه، يقول: هل كان للرجل الذي قرب ذبابا للصنم، هل كان له مخرج في أن يذبح لكن دون أن يعتقد التقرب؟

ج١٧٦ : حتى لو كان ما له مخرج ما ينبغي أن يذبح لغير الله شوف الذي أبى أن يذبح وقتلوه هذا ما له مخرج صبر على التوحيد حتى قُتل، الشرك الأكبر ما يعذر الإنسان به «لا تشركوا بالله وإن قُتلتم أو حُرقتم» كما في الحديث .

س١٧٧ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل أمر من الأمور، فهل معنى ذلك أن هذا الأمر من كبائر الذنوب؟

ج١٧٧ : بلا شك هذا من ضوابط الكبيرة، الفعل إذا لعن الله فاعله أو لعنه الرسول فهذا دليل أنه كبيرة لأن الصغيرة لا يلعن عليها ينهى عنها ولكن لا يلعن عليها.

س١٧٨ : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: ما حكم الذبائح التي تذبح شكرا لله عند شراء حاجة أو الفراغ من بناء منزل ويدعو الناس لتلك الوليمة ؟

ج١٧٨: هذا شكر لله لا بأس بذلك شيء طيب ما دام الشكر لله لا بأس بذلك.

س١٧٩: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: هناك بعض الناس يسمي العقيقة على المولود يسميها تميمة، فما حكم ذلك؟

ج١٧٩: ما يضر هذا لأن هذا من العبارة العامية ما يضر هذا.

س١٨٠: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندنا عادة وهي إذا حدث خلاف بين شخصين وتبين بعد ذلك أن أحدهما ظالم فإنه يحكم عليه بأن يأخذ غنما ويذهب بها إلى المظلوم ليعفو عنه، فهل يجوز مثل هذا ؟

ج١٨٠: هذا من حكم الجاهلية، الواجب أن يحكم بالشريعة يذهبوا إلى القاضي إلى المحكمة الشرعية فيعيد المظالم إلى صاحبها، القاضي يعيد المظالم إلى صاحبها ويعيد الحق إلى نصابه.

س١٨١: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: صاحب مخبز في محله برواز مكتوب فيه سورة يس ولما سألته عن سبب تعليق هذه السورة، قال إنها تجلب الرزق، فأنكرت عليه، لكن لم يأخذ بنصيحتي، فأخبرت المسئولين عن المحل ولكن بلا فائدة، فما الواجب علي حينئذ؟

ج١٨١ :اكتب لدار الإفتاء اكتب بهذا واذكر المحل وأين يقع وينظر فيه.

س١٨٢: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل وضع المصحف في السيارة لأجل التبرك به، أو لأجل الحماية من المصائب ؟

ج١٨٢: لا، ما يجوز وضع المصحف على أنه حرز للسيارة لا يجوز أما تضع المصحف لتقرأ فيه القراءة به لا بأس أما تضعه على أنه حرز بس لا يجوز هذا.

س١٨٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم حلق اللحية، وما حكم توفيرها، فإنني قد التبس علي الأمر هل هي سنة أو...؟

ج١٨٣: توفيرها واجب؛ لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم به والأمر يفيد للوجوب ولا صارف له عن الوجوب وحلقها حرام لأن الرسول نهى عنه والنهي يقتضي التحريم فتوفيرها واجب وحلقها حرام.

س١٨٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجاب المؤذن إذا ثوب للصلاة كما يجاب في ألفاظ الأذان؟

ج١٨٤: والله الفقهاء يقولون أنه يقول صدقت وبررت، ولكن الشيخ الداعية ابن باز رحمه الله يقول: لا يقول مثل ما يقول المؤذن؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «قولوا مثل ما يقول» إلا في الحيعلتين فيقول «لا حول

ولا قوة إلا بالله» وأما التثويب فيقول مثل ما يقول المؤذن عملًا بالحديث وهذا هو الصحيح يقول «الصلاة خير من النوم» مثل ما يقوله المؤذن.

س١٨٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: الدعاء الوارد الذي يقال بعد الأذان هل يقال بعد الإقامة ؟

ج١٨٥: إذا قاله بعد الإقامة فلا بأس؛ لأن الإقامة أذان.

س١٨٦: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم جعل بركة الصرف الصحي أمام محراب المسجد إذا لم يوجد غير هذا المكان؟

ج١٨٦: إذا سقفت ولم يظهر منها شيء ولم يتسرب منها شيء ولا روائح لا بأس بذلك.

س١٨٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم هذا الدعاء وهو "اللهم إنك قد أعطيتني الإسلام دون أن نسألك، فلا تحرمنا الأمن والأمان ونحن نسألك"؟

ج١٨٧: ما أدري عن هذا هل هو وارد أو ما ورد، ما يقال إلا شيء وارد.

س١٨٨: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل قول القائل بالثلاث هل هو حلف بغير الله؟

ج١٨٨: الحلف يكون بالله، ويكون الحلف بالطلاق بمعنى تعليق الطلاق على شيء يريد منعه أو الحث عليه أو التصديق أو التكذيب فهو يسمى حلفًا؛ لأنه يجري مجرى الحلف لا أنه شرك كما يظن بعض الجهال ما هو بشرك هذا الحلف بالطلاق ما هو بشرك؛ لأنه ليس حلفًا حقيقيًا وإنما هو تعليق على شيء يقتضي المنع منه أو الحث عليه أو التصديق أو التكذيب مثل ما يستعمل الحلف؛ ولذلك سمي حلفًا من باب التشبيه.

فتاوى الدَّرس السادس

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (تسع وعشرون) فتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

س١٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم الحلف "بغلاة عيالي"؟

ج١٨٩: ما يجوز الحلف بغير الله لا بغلاء عيالك ولا بغيرهم لا تحلف إلا بالله عز وجل أو صفة من صفاته؛ يعني نتكلم من المغرب على هذا ويشكل عليك الحلف بغلاء عيالك عليك؟!

س١٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز الحلف بالثلاث لغير المتزوج، وإذا حلف فماذا عليه؟

ج١٩٠: أولًا الطلاق بالثلاث طلاق بدعة محرم بكلمة واحدة فكيف إذا حلف وأجراه مجرى اليمين لا يجوز هذا أمر لا يجوز.

س١٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من قال بأن من حلف بغير الله دون تعظيم للمحلوف، فإن ذلك لغو حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم...؟

ج١٩١: لا ما يمكن يحلف وهو من غير تعظيم أبدًا هذا كذب ما يمكن يحلف به إلا وهو يعظمه وليس هذا من لغو اليمين هذا شرك تقول من لغو اليمين وهو شرك؟! «من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك».

س١٩٢: هو يقول حفظك الله إنه قد أشكل عليه ما ورد "أفلح وأبيه إن صدق"؟

ج١٩٢: هذا في أول الأمر ثم نسخ هذا يا أخي، هذا نسخ هذا كان في أول الأمر كانوا يحلفون بآبائهم ثم نسخ بعد ذلك بالأحاديث الصريحة بالمنع من ذلك «لا تحلفوا بآبائكم من كان حالفًا فليحلف بالله».

س١٩٣: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: هل قول بعض الناس إذا أراد أن يؤكد شيئا قال: بالحرام لم أفعل كذا، فما مقصوده بذلك و هل يعد من الحلف بغير الله؟

ج١٩٣: ما يجوز أن يقول هذا وقوله بالحرام يمكن يصير ظهارًا يمكن يصير طلاقًا أيش قصده بالحرام؟! ربما يكون ظهارًا ربما يكون طلاقًا فلا يجوز هذا كله.

س١٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: والدتي إذا حصلت مشكلة في البيت، تقول: يا غازي، يا مصلح يا محمد، فهل يجوز هذا القول؟

ج١٩٤ : هذا شرك هذا دعاء غير الله تناجي غير الله بيِّن لها اشرح لها هذا وأنه لا يجوز هذا نداء دعاء واستغاثة بغير الله.

س١٩٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا سمعت كلاما ثم قلت للمتكلم: "أمانة" من باب تصديق كلامه؟

ج١٩٥ : لا لا تحلف بالأمانة، قولك أمانة هذا حلف بس حذفت حرف القسم وهو مقدر موجود أمانة يعني والأمانة لا يجوز.

س١٩٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز الحلف بصفات الله الذاتية كالحياة والوجه؟

ج١٩٦ : بل كل صفات الله يجوز الحلف بها .

س١٩٧ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم من جرى على لسانه الحلف بغير الله، فتعود على ذلك منذ صغره، وهو كبير في السن الآن ولا يقصد الشرك بالله لجهله؟

ج١٩٧ : لا يجوز له أن يستمر على هذا ولو في آخر يوم من حياته ما يجوز يستمر، يجب عليه التوبة إلى الله وترك هذا الشيء ما يقول هذا عادتي وأنا تعودت عليها، ما يجوز له هذا إذا بُيِّن له وعرف الحق يجب عليه أن يقبل الحق وأن يتوب عن الماضي والله يتوب على من تاب.

س١٩٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، كيف التوفيق بين ما ورد في حديث: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" وبين أنه لا يجوز دعاء الصفة كقولهم: يا كلمة الله ارحميني؟

ج١٩٨ : العياذ غير الدعاء يا أخي، العياذ غير الدعاء، أعوذ بالله وبأسمائه وبصفاته؛ لأن صفات الله ليست غير الله عز وجل ليست غير الله تابعة للذات فإذا استعنت بصفته فقد استعنت بالله عز وجل، الدعاء الذي يقول: يا وجه الله مثلًا هذا هو الدعاء ما كان فيه ياء النداء ظاهرة أو مقدرة هذا هو النداء والدعاء.

س١٩٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم من يحلف فيقول: ورب القرآن ؟

ج١٩٩ : لا ما يقول هذا يقول والله أو يقول والقرآن أو وسورة كذا أو وآية كذا لا بأس، أما رب القرآن لا ما يجوز.

س٢٠٠ : وكذلك حفظك الله إذا قال ورب الإيمان ؟

ج٢٠٠: كل هذا ما يجوز.

س٢٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل صحيح أنه عندما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة أو بعض الصحابة لهدم الأصنام خرج منها جن؟

ج٢٠١: نعم، العزى، لما أرسل صلى الله عليه وسلم إليها خالد بن الوليد ظهرت عليه عجوز ناشرة شعرها تدعو بالويل والثبور فضربها وفلق رأسها، ثم هدم اللات والعزى، فلما قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم وأخبره قال: «تلك العُزى ولا عزى بعدها» يعني شيطان، لكن لا تظنون أنهم يعبدون الحجارة، إنما يعبدون الشياطين التي تدعوهم إلى عبادة الحجارة وقد تخاطبهم كما ذكر الشيخ شيخ الإسلام ابن تيمية قد تخاطبهم الشياطين من الضريح أو من الصنم ويظنون أن هذا هو الصنم وهذا هو الضريح أو الميت يكلمهم وهو شيطان؛ لأجل أن يفتنهم بذلك، نقول: وربما يظهر في صورة الميت، الشيطان يظهر في صورة الميت يقول له وأيش تبي وأيش حاجتك، أنا أعطيها لك وهو شيطان.

س٢٠٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، في حديث الرجل الذي حلف باللات والعزة فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول: لا إله إلا الله، هل يدل هذا على أنه خرج من الإسلام؟

ج٢٠٢: هذا حسب اعتقاده، إن كان يعتقد باللات والعزى وأنها تنفع وتضر فهذا خرج من الإسلام وإن كان لا يعتقد ذلك وإنما بقي على لسانه هذا الشيء فهذا شرك أصغر ووسيلة من وسائل الشرك ويطهره بالتوحيد وأنتم تعرفون أن الطهارة من الشرك تكون بلا إله إلا الله، لا إله إلا الله هي الطهارة من الشرك، كما أن الطهارة من النجاسة والحدث بالماء، الطهارة من الشرك بكلمة التوحيد.

س٢٠٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول حفظك الله، مع الكثير من الطلبة هذا الكتاب وعليه تعليق لأحد من حقق هذا الكتاب، فقال: للعلماء رحمهم الله تفصيل حول الحلف بغير الله، قال: فإن كان حالفا بغير الله سهوا دون أن يعقد قلبه على حلفه فهذا لغو على فاعله أن يستغفر الله تعالى، فهل...؟

ج٢٠٣: كلامه هذا هو اللغو، لا يجوز هذا، ولا يسمح للناس بالحلف بغير الله ويقول هذا لغو وأنا ما قصدت ما يفتح لهم هذا الباب، هذا ما أذكر أن أحدًا قاله من أهل العلم إلا هذا المتطفل.

س٢٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من أسلم على يدي القبوريين وأصحاب البدع وهو يظن أن هذا هو الإسلام فهل يحكم له بالإسلام الصحيح؟

ج٢٠٤: لا، هو المقصِّر، لماذا لم يذهب إلى أهل العلم ويسألهم عن الإسلام الصحيح، لماذا يقتصر على المخرفين والدجالين هو المفرط، الكتاب هذا ما هو؟!

القارئ: المعلق عليه؟!

الشيخ: إيه، الكتاب أولًا أيش هو الكتاب؟!

القارئ: الكتاب الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد، علق عليه شخص اسمه أبو عبد الله الحلبي.

الشيخ: عندهم جهل، الله يعفو عنا وعنهم! يعلقون وهم ما عندهم علم يعني في هذا الأمر إنما هم محبون للخير وعندهم رغبة في الخير، لكن الجهل مصيبة!

س٢٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في بلدنا انتشرت المساجد التي تبنى على القبور، فلو تفضلتم حفظكم الله ببيان الأسلوب الأمثل في تغيير هذه الظاهرة الشائعة في بلادنا؟

ج٢٠٥: الأسلوب الأمثل: الدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، أن تعقدوا دروسًا في التوحيد تبينون للناس التوحيد شيئا فشيئا تدرجون به هذه هي الطريقة الأمثل.

س٢٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الرأي في بعض الدعاة الذين لا يدعون الناس إلى التوحيد بل يدعون إلى حسن الخلق في أكثر دروسهم وخطبهم ولو تكلموا في التوحيد فلا...؟

ج٢٠٦: هذه الدعوة لا تفيد شيئا، هذه مثل الجسم الميت الذي ما فيه رأس، الجسم لما يقطع رأسه ما يبقى فيه فائدة، فالدعوة التي ليس فيها توحيد مثل الجسم المقطوع الرأس، تعب بلا فائدة، فرضنا أنه حسنت أخلاقه وصدق وأكثر من الصلوات والصدقات، لكن عنده شرك كلها تمحى ولا تُقبل، كلها تمحى أعماله، فالذي يصحح الأعمال هو التوحيد، والذي يبطلها هو الشرك، يجب أن تتنبهوا لهذا: دعوة بلا توحيد كلا دعوة، بل إن الدعوة بلا توحيد عدمها أحسن من وجودها؛ لأنها تضلل الناس يظنون أنها حق، يا أخي الرسل أول ما بدأوا بالتوحيد وأنت تخالف الرسل تريد منهجًا غير منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام؟! ما يمكن هذا!

س٢٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من يقول إن قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يتخذ مسجدا ولا يمكن أن يصير مسجدا لأن النبي عليه الصلاة والسلام قد دعا الله ألا يجعل قبره وثنا يعبد، ودعاؤه مستجاب، فهل هذا القول صحيح؟

ج٢٠٧ : نعم الحمد لله قبر الرسول مصون، ولا أحد يشرك عنده، لا يذبح عنده أحد ولا ينذر عنده أحد، ولا يستغيث بالرسول أحد ظاهرًا إن كان يستغيث بينه وبين نفسه فنحن ما ندري عنه لكن شيء ظاهر، هذا ممنوع والحمد لله وعليه حراسة، وأيضًا قبر الرسول ما يرى ولا يصل إليه أحد، محاط بالجدران بخلاف القبور الأخرى؛ فإنها تظهر لهم ويقفون عندها ويسجدون عليها ويأخذون من ترابها، أما قبر الرسول ما شافه أحد أبدًا، غير الخواص من أهل العلم، مصون محفوظ ولله الحمد، عنده حراسة ليلا ونهارًا، هذه من إجابة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكون بعضهم يقع في شيء من هذا سرًا بينه وبين الله فنحن ما نعلم الغيب، هذا بينه وبين الله، الله سيحاسبه على ذلك.

س٢٠٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف الرد على من يدعي أن تحريم الحلف بغير الله منسوخ وأن الإمام أحمد يجوزه بالنبي وكذلك يجوز...؟

ج٢٠٨ : الإمام أحمد يخصص وينسخ قول الرسول صلى الله عليه وسلم؟! لو ثبت عن الإمام أحمد هل ينسخ قول الرسول صلى الله عليه وسلم؟! لا قول لأحد مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم، الرسول نهى عن الحلف بغير الله، نقف عند هذا، لا بالأنبياء ولا بغيرهم، حتى لو قاله فرض أن الإمام قاله، أو قاله غيره لا قبول لهذا القول.

س٢٠٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما سبب حقد بعض الناس على الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وعلى أتباعه وعلى دعوتهم؟

ج٢٠٩ : سببه السبب الذي من أجله عُودي الرسول صلى الله عليه وسلم وسبوه وذموه وهددوه هو السبب الذي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ لأنه دعاهم إلى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من دعا بدعوة الرسول سيناله مثل ما نال الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لكن لا بد–كما قلت لكم– من الصبر والثبات وألا يلتمس رضا الناس أبدًا، يلتمس رضا الله عز وجل، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]

س٢١٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم تعليق القلائد على الإبل بقصد تجميل شكلها ؟

ج٢١٠: لا بأس بذلك هذا ما فيه اعتقاد، إذا كان ما فيه اعتقاد وإنما هو لتقاد بالقلادة أو لتجميل شكلها أو لأنها هدي؛ لتعرف أنها هدي، ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ﴾ [المائدة: ٢] يعني الإبل المقلدة للهدي، فإذا كان الغرض منها ليس الشرك والاعتقاد فلا بأس بذلك.

س٢١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم الدعاء بهذا القول: إن أبي كان صالحا فاهدني يا رب ؟

ج٢١١: لماذا تأتي بأن أباك كان صالحًا، ادع الله لنفسك مباشرة، بدون أن تقول إن أبي كان صالحًا، وهذا تزكية لأبيك أيضًا، لا تجوز التزكية، ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢] كوننا نجزم أن فلانًا صالحًا هذا لا يجوز، لكن نرجو أنه صالح يظهر لنا أنه صالح، أما علم الغيب فهو عند الله سبحانه وتعالى، هو علام الغيوب، يعلم ما في القلوب ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]

س٢١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا ورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، من فعل كذا فقد أشرك، فهل ينصرف إلى الشرك الأصغر أو الشرك الأكبر؟

ج٢١٢: يصرف لهما جميعًا على حسب الشخص وما يقوم بقلبه.

س٢١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، زيارة المرأة للقبور هل هي جائزة لأني قد كنت في المدينة فقد رأيت بعض النساء يزرن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهل يخصص ذلك؟

ج٢١٣: لا، هذا ما هو صحيح، لا تُمكن النساء من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تُمكن ممنوعة، هذا ما هو صحيح، وإذا رأيت امرأة أساءت الأدب وزارت القبر بلغ عنها رئاسة المسجد النبوي لا تتركها وتسكت.

س٢١٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله: كيف الجمع بين قوله عليه الصلاة والسلام "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء"، وبين ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام: "إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها" أو بمعناه؟

ج٢١٤: هذا من باب الحث، هذا من باب الحث، ما هو من باب أنه يقع هذا، لكن من باب الحث على أن الإنسان يحرص على الغرس حتى في آخر حياته، لأنه ينتفع به من بعده؛ ولأن الغرس عمل صالح، ينفع، يعني لو قدر أن تقوم الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها، هذا من باب الحث على الغرس.

س٢١٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نحن في الإمارات وقد وجدنا قبل سنوات مسجدا فيها، وقد بني على مقبرة قديمة ولم نعلم إلا بعد زمن، فهل صلاتنا السابقة صحيحة؟

ج٢١٥: كيف وجدتم مسجدا على مقبرة قديمة؟! يعني مجاور للمقبرة؟! مفصول عن المقبرة؟! ما في بأس إذا كان مفصولًا عن المقبرة بطريق أو بفضاء فلا مانع أما إذا كان ملتصقًا بالمقبرة، ملتصقًا جداره بالمقبرة فهذا لا تصح الصلاة فيه، فأنتم تأكدوا من هذا ولا يكفي أنكم تعيدون الصلاة، لا بد تقومون وتنبهون على هذا الحاكم الذي هناك وتبينون له هذا وتستعينون بالعلماء هناك، وتسعون في الإصلاح.

س٢١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نحن عسكر وعندنا حراسة داخل المقبرة وقد دخل علينا وقت صلاة وهو صلاة العصر،فهل لنا أن نصلي في زاوية المقبرة، داخل السور ؟

ج٢١٦: لا، اخرجوا وصلوا خارج المقبرة، حراسة للمقبرة؟! الحراسة وأيش عملها؟!

القارئ: ما ذكر.

الشيخ: حراسة للمقبرة في هذه البلاد أو في غيرها، المهم لا تصلوا داخل المقبرة واخرجوا وصلوا خارج المقبرة، ولو بالتناوب.

س٢١٧: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: في بلدنا إمام يصلي في مسجد يوجد فيه قبر مع العلم أنني عندما قلت له: لا يجوز ذلك، قال إن القبر خلفنا وهو لا يصلي إليه، فهل قوله صحيح؟

ج٢١٧: ما هو بالنهي عن أن يكون أمامك القبر، النهي لا تصلِّ عند القبر سواء خلفك أو أمامك أو إلى جنبك لا تصلِّ عنده، لا تصلِّ الصلاة عند القبور، فهذا المسجد لا تصح الصلاة فيه، ما دام القبر ملتصقًا به من أي جهة، فلا تصح الصلاة فيه؛ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، والنهي يقتضي الفساد.

فتاوى الدّرس السابع
مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (إحدى وثلاثون) فتوى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٢١٨: أحسن الله إليكم، فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل الذي يدعي أنه مسلم، ولكنه يشرك بالله، ولم تقم عليه الحجة، هل هو مسلم حقيقة؟

ج٢١٨: لماذا لم تقم عليه الحجة؟! بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت الحجة، كل مسلم يقرأ القرآن أو يسمع القرآن والقرآن هو الحجة، قال جل وعلا ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [الأنعام: ١٩] فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة إنما يعذر بالجهل الذي نشأ في مكان بعيد عن المسلمين لم يسمع قرآنا ولا خبرًا عن الإسلام فهذا هو الذي يعذر حتى يبين له، أما من نشأ في بلاد المسلمين وسمع القرآن وقرأ القرآن فهذا قامت عليه الحجة.

س٢١٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم زيارة القبور للنساء، وما الرد على الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم علم عائشة دعاء زيارة القبور ؟

ج٢١٩: يا أخي الحديث لا يُرد عليه، العبارة هذه ما هي طيبة! قل ما يجاب عن الحديث، لا تقل ما يرد على الحديث، قالوا هذا في أول الأمر ثم نسخ ذلك، كانت في الأول مباح للنساء زيارة القبور، ثم نسخ ذلك، ونهي ولعن الله زوارات القبور.

س٢٢٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل في قراءة سورة الكافرون براءة من الشرك؟

ج٢٢٠: بلا شك، هي براءة، ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون: ٢ – ٣] هذه البراءة، براءة صريحة، ليس معنى هذه السورة ما يظن بعض العوام أو دعاة الضلال أن معناها التراضي بيننا وبينهم وكل على دينه وكل على ما يعتقد ويقتنع به هكذا يقولون، هذا باطل، السورة معناها البراءة الواضحة من دين المشركين، ما هو معناها التراضي بيننا وبينهم وكل يبقى على دينه وعلى عقيدته واقتناعه كما يقولون.

س٢٢١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل كان مشركو قريش مشركين بتوحيد الربوبية؟

ج٢٢١: لا، المشهور عنهم أنهم يعترفون بتوحيد الربوبية، وقد ذكر الله ذلك في القرآن، ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ [يونس: ٣١] يعترفون بهذا، لكنهم ينكرون توحيد الألوهية ويريدون أن العبادة تكون مشتركة بين الله وبين غيره.

س٢٢٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: إذا أطلقت هذه العبارة شرار الخلق عند الله كما في حديث أم سلمة، وكما في حديث " لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق " فهل هذه العبارة تدل على كفر من وصف بها في النصوص؟

ج٢٢٢: ما في شك، شرار الخلق هم الكفار والمشركون، ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال: ٥٥] ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢] فهم شرار أي الكفار والمشركون.

س٢٢٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: أنا من أهل هذه البلد ويوجد عندنا مسجد في تلك المنطقة في وسط القبور، وهذه القبور مرفوعة وعليها ستور وأقمشة ككسوة الكعبة فما هو الواجب حيال هذا الأمر؟

ج٢٢٣: هذه البلد؟! هذه البلد فيها قبور عليها ستور؟! ما أدري! يعني ما وصلتكم الدعوة ولا وصلكم حكم المسلمين، تقول من هذا البلد؟ ما أظنه، لكن إن قدر أن فيه شيء من هذا فلا بد أن تبلغ السلطة بلغ القاضي أقرب قاضي عندك تبلغه بهذا، وتبلغ المحافظ وتبلغ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا بد تبادر بهذا.

س٢٢٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز أن يقال: خليفة الله، لأن بعض...؟

ج٢٢٤: لا ما يجوز أن يقال خليفة الله، الله ليس له خليفة، ولكن الله هو الخليفة سبحانه وتعالى «اللّٰهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل» فالله هو الخليفة ولا يخلف عن الله عز وجل فكلمة خليفة الله هذه غلط، الله ليس له خليفة وأما قوله تعالى ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ أي خليفة لمن سبقه من الخلق، خليفة لمن سبقه على وجه الأرض من الخلق وهو آدم عليه السلام، ليس خليفة عن الله، ﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ

﴿الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥] ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩] **الخليفة هو الذي يأتي بعد من سبقه.**

س٢٢٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل تحريم تعليق الصور في الجدران خاص بصور الصالحين؟

ج٢٢٥: **لا، عام، لكن صور الصالحين أشد، لأنها مظنة الاعتقاد.**

س٢٢٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: من أول من عبد الأصنام؟

ج٢٢٦: **قوم نوح، أول من عبد الأصنام قوم نوح.**

س٢٢٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: يستدل القبوريون بما روي عن استسقاء شخص بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته؟

ج٢٢٧: **من هو هذا الشخص؟ وأين الدليل على هذا؟ هذا كذب، هذا كذب وافتراء، وإن كان استسقى أحد من الخرافيين فممكن أما أهل التوحيد ما يمكن يستسقون بالميت لا الرسول ولا غير الرسول.**

س٢٢٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما الفرق بين الصنم والوثن؟

ج٢٢٨: **من حيث الحكم لا فرق، ولكن من حيث الحقيقة الصنم ما كان على صورة إنسان أو حيوان من ذوات الأرواح، وأما الوثن فهو ما عبد من دون الله وهو على غير صورة حيوان، كالقبر** «اللّهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد» **وكل الأشجار والأحجار هذه أوثان.**

س٢٢٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: من هو مناة الذي ذكر في الآية ؟

ج٢٢٩: **مناة اسم الصنم، ما هو اسم الشخص، اسم الصنم يسمونه مناة قالوا لكثرة ما يمنى عليه من الذبح يذبحون الدم يعني لكثرة ما يمنى، يعني يدفق عليه من دم الذبائح التي يذبحونها تقربًا إلى الصنم، وقيل مناة اشتقوها من اسم المنان والعزى اشتقوها من اسم العزيز، واللات اشتقوها من اسم الله عز وجل.**

س٢٣٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز وضع علامة بألوان أو ببعض الأصباغ على القبر ؟

ج ٢٣٠: لا، ما يجوز وضع أصباغ على القبر من باب العلامة ليستدل بها ما يجوز هذا، لكن يضع عليه حجر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ما يدرى، الحجر ما يعرفه إلا صاحبه، أما إذا وضع عليه أصباغ وألوان جذب الناس وقالوا هذا شيء الميت هذا، العوام الذين ما يدرون يحسبون أنه ينفع ويضر فلا يجوز وضع الأصباغ والألوان على القبور، هذا مثل التجصيص.

س ٢٣١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم الصلاة في المسجد الذي دفن فيه رجل صالح في قبلته أو ساحته أو في غرفة بجانبه؟

ج ٢٣١: لا يجوز الصلاة في مسجد على قبر في أي جهة منه، إذا كان القبر متصلًا بالمسجد فلا تجوز الصلاة فيه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد، نهى عن الصلاة عند القبور؛ لأن هذا وسيلة إلى الشرك.

س ٢٣٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يعتبر قبر الرسول صلى الله عليه وسلم داخل المسجد ؟

ج ٢٣٢: لا، الرسول صلى الله عليه وسلم مدفون في حجرته والمسجد مبني مسجد الرسول مبني قبل وفاته بعشر سنين، ما في قبر، لكن لما وسع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أمر بإدخال الحجرة ما هو إدخال القبر، أمر بإدخال الحجرة فيه، فأدخلت بغير رضا العلماء في وقته، فقبر الرسول في حجرته ومن خارج المسجد والمسجد مبني قبل موت الرسول صلى الله عليه وسلم بعشر سنين ولا علاقة للقبر بالمسجد.

س ٢٣٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز لطالب علم أن يهدم قبة وضعت في مقبرة للعزاء أم أن هذا موكل لهيئة الأمر بالمعروف؟

ج ٢٣٣: لا، هو ما هو من أصحاب اليد، ما له سلطة، لكن يبلغ أهل السلطة، لإزالتها.

س ٢٣٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم القول "تبارك الله" ؟

ج ٢٣٤: هذا في القرآن ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ [الفرقان: ١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملك: ١] لكن ما يقال للمخلوق تبارك، ما يقال هذا اللفظ إلا لله ما يقال للمخلوق تباركت علينا، هذا خاص بالله عز وجل.

س ٢٣٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما الفرق بين السحر والكهانة؟

ج٢٣٥: السحر غير الكهانة، الكهانة الإخبار عن المغيبات بواسطة الشياطين، وهذا عن طريق الكهان، الكهان تنزل عليهم الشياطين، تخبرهم ببعض الأشياء الغائبة ، وأما السحر فهو عمل شيء من النباتات أو من الغرائب أو العقد عقد الخيوط والنفث فيها ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤] هذا السحر الحقيقي وهناك سحر تخييلي ما له حقيقة وهو ما يسمى بالقُمرة، والعلماء يقولون السحر عبارة عن رقى وعقد وأبخرة وأدوية يركبونها فيحصل منها السحر.

س٢٣٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: كثير من القبوريين الذين يدعون الصالحين يحتجون بقول الله تعالى (أولئك الذين يدعون يبتغون عند ربهم الوسيلة أيهم أقرب) ؟

ج٢٣٦:الرد واضح يا أخي، الوسيلة ما هي التوسل بالصالحين، الوسيلة هي العمل الصالح، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥] أي بالعمل الصالح، الوسيلة إلى الله هي العمل الصالح الذي يقرب إليه.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [الإسراء: ٥٧] هذه نزلت في الذين يعبدون المسيح وأمه وعزير، يدعونهم من دون الله، والله أخبر أن المسيح وأمه وعزيرًا أنهم يدعون الله عز وجل فهم محتاجون إلى الله فقراء إلى الله مخلوقون، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧] فعيسى وأمه وعزير مخلوقون فقراء إلى الله يبتغون إلى ربهم الوسيلة أي القرب؛ لأنهم بحاجة إلى ذلك، فكيف يعبدون مع الله عز وجل؟! وقيل نزلت في أناس يعبدون ناسًا من الجن، فأسلم الجن ولم يعلم هؤلاء الذين يعبدونهم والله أخبر أن الذين تعبدونهم أسلموا وصاروا يعبدون الله عز وجل.

س٢٣٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم قول "اليوم المبارك"؟

ج٢٣٧: تفاؤل من باب التفاؤل مبارك، مبارك يجوز تقول إنسان مبارك، مكان مبارك، لا بأس، من باب التفاؤل، يوم مبارك.

س٢٣٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: في بلادنا تكون بعض المقابر في الصحراء، فيأتي أحد أهل المدفونين ويبني بجنبهم بنيانا ويجعل فيه بعض الحاجات الضرورية للضيافة من أكل وشرب ويقول: إذا مر أحد من هنا ورغب في الاستراحة أخذ ما يحتاج إليه من الزاد، فما حكم هذا الفعل؟

ج٢٣٨: هذا ما يبني عليه إلا عند القبر صار يريد يقري الضيوف ويطعم الجائعين؟! يبني لهم قصرا أو يبني لهم بيتًا على الطريق، وأما أنه يبني عند القبر فهذا لا يجوز إلا إذا بنى على القبور تسوير لحفظها، يبني عليها سورًا لحفظها من التطرق، أما أن يبني عليها ويضع عندها طعامًا فهذا معناه أن هذا الطعام مبارك؛ لأنه عند هذا القبر فهو يتبرك بهذا الشيء.

س٢٣٩: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم توزيع الماء في المقابر وبناء المظلات من باب الإحسان؟

ج٢٣٩: بناء المظلات لا يجوز وصدر فيه فتاوى من الشيخ محمد بن إبراهيم بهدمها، وصدر فيه قرار من هيئة كبار العلماء بهدمها وإزالتها، وأما الماء فنخشى أن يتطور، وهو ما كان له أصل، ما كانوا يوزعون المياه عند القبور، فنخشى أن هذا يتطور وبعدين توزع الصدقات عند القبور وتوزع الأطعمة إلى غير ذلك، فلا يفتح هذا الباب، ومن عطش يطلع من المقبرة ويشرب، ما يلزم أن يبقى وهو عطشان في المقبرة.

س٢٤٠: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: يقول الله تعالى: "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم" هل المقصود كمال التوحيد أو إخلاص التوحيد؟

ج٢٤٠: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ يعني بشرك، معناه أنه لم يلبسه بشرك فإذا خلطه بشرك صار باطلًا صار مشركًا ولم يكن توحيد، فالمراد ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ يعني لم يخلطوه بشرك، فالشرك مفسد التوحيد.

س٢٤١: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز التصدق بذبح شاة وتوزيعها للفقراء وذلك دفعا للشر والعين؟

ج٢٤١: لا بهذا الاعتقاد لا، أما يذبح شاة بقصد الصدقة على المحتاجين لا بأس، أما أنه يذبحها لدفع الشر أو لجلب الخير فهذا لا يجوز.

س٢٤٢: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل يجوز القول أن أول من آمن هو الله، بدليل "شهد الله أنه لا إله إلا هو"؟

ج٢٤٢: أول من آمن هو الله؟! أيش الكلام هذا؟! هذا لا يُقال في حق الله سبحانه وتعالى، الاستشهاد هذا غير الإيمان، ﴿شهد الله﴾ أي أخبر سبحانه؛ لأن الشهادة معناها الإخبار، ﴿شهد الله﴾ أي أخبر سبحانه عن وحدانيته، وشهد الله بما أقام من أدلة التوحيد، هذه شهادة من الله إقامة الأدلة الكونية والقرآنية هذه شهادة من الله على التوحيد، هذا الإخبار من الله وهي نصب الأدلة على توحيده سبحانه وتعالى.

س٢٤٣: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم قول ورب الكعبة، ورب الإيمان؟

ج٢٤٣: ربِّ الكعبة نعم الله هو ربُّ الكعبة وربُّ كل مخلوق، والكعبة مخلوقة، أما الإيمان فلا يقال رب الإيمان.

س٢٤٤: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: يذكر أن بعض المسلمين في وفاة ابن تيمية شدوا رحالهم للصلاة عليه مدفونا ويستدل بهذا القبوريون على جواز شد الرحال للقبر ؟

ج٢٤٤: يُذكر من الذي ذكر هذا، من الذي ثبَّت هذا، هذه شائعة ما تُقبل.

س٢٤٥: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث أن نبي من الأنبياء كان يخط فما معنى هذا؟

ج٢٤٥: هذه خاصة بالنبي معجزة من معجزات هذا النبي والمعجزة لا يشاركه فيها أحد.

س٢٤٦: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم الاستعانة بالجن إذا كانوا مسلمين فيما يقدرون عليه ؟

ج٢٤٦: لا يجوز الاستعانة بالغائب لا بالميت ولا بالحي الغائب لا يجوز من جن ولا إنس ولا دليل على الاستعانة بالجن ما في دليل أبدًا، وهذا وسيلة إلى الشرك.

س٢٤٧: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: هل صحت الآثار عن السلف الصالح أنهم يفوضون معنى آيات الصفات ويتأولونها ؟

ج٢٤٧: يفوضون الكيفية أما المعنى فلا يفوضونه بل يفسرونه ويبنونه المعنى معلوم وأما الكيفية فهي غير معلومة ولهذا قال الإمام مالك رحمه الله لما سأله سائل قال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ فقال مالك رحمه الله: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه –يعني عن الكيفية– والسؤال عنه بدعة، ثم أمر به فأخرج من مجلسه.

س٢٤٨: أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ، يقول السائل: ما حكم كتابة دعاء زيارة القبور على أبواب المقابر؟

ج٢٤٨ : لا يجوز هذا، وإذا كُتب على الأبواب كُتب على القبور، فلا يسمح بهذا، الذي يزور المقابر يحفظ الدعاء ويسلم عليهم ويدعو لهم بالمغفرة والرحمة وإن كان يحفظ ما ورد يدعو به وإن كان ما يحفظ يدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

فتاوى الدّرس الثامن
مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (أربع وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٢٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، أسئلة كثيرة جداً، تسأل عن مسألة "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر"، يقولون: هل هو كفر أصغر، أو كفر أكبر، وأشكل عليهم ما ذكره المحقق لهذا الكتاب، من أنه كفر أصغر، مستدلا ببعض الآثار؟

ج٢٤٩: يطلق كما أطلقه الرسول صلى الله عليه وسلم إذا فسرته أصغر سهلت هذا على الإنسان وتساهلوا، الرسول ما فصَّل في هذا، «فقد كفر بما أنزل على محمد»

س٢٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لو خاف المرء من الجن، فهل هذا يدل على نقص إيمانه؟

ج٢٥٠: الخوف ينقسم إلى قسمين: خوف عبادة، وخوف طبيعي، تخاف من العدو، تخاف من السبع، تخاف من البرد، فهذا طبيعي ما يضر، وتأخذ الحذر وتأخذ الاحتياط فهذا ما يضر، أما خوف العبادة وهو الذي يكون معه ذل وخضوع فهذا لا يكون إلا لله عز وجل، ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥]

س٢٥١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قراءة ما يكتب من التنجيم الذي في الصحف والمجلات؟

ج٢٥١: لا يجوز، ويجب منعه، يجب منعه ومعاقبة من يفعل هذا؛ لأنه يروج الشرك بالله عز وجل ويروج التنجيم وهم قاصدين هذا يدسونه على الناس حتى في بعض الفضائيات يأتي المنجم ويقول سيحصل كذا ويسألونه ويخبرهم أنت لك حظ وأنت كذا وأنت مالك حظ نسأل الله العافية! الناس يقولون الشيطان ما مات، صحيح ما مات الشيطان، فهم يروجون الشر ويدسونه على الناس.

س٢٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف الجمع بين ما ورد في حديث مسلم: "من أتى كاهنا فقد كفر" وما جاء عند أحمد في نفس الحديث "من أتى كاهنا فسأله فصدقه، فقد كفر"؟

ج٢٥٢: الأول في صحيح مسلم: «من أتى كاهنًا لم تقبل له صلاة أربعون يومًا» هذا مجرد الإتيان ولم يصدقه، أما إذا صدقه فينطبق عليه الحديث الثاني: «فقد كفر بما أنزل على محمد».

س٢٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أحد المكاتب الخيرية وضعت لوحة دعائية كبيرة، كتب فيها هذه العبارة: " بدعمكم نستمر" فقيل لهم: لو كتبتم "بفضل الله، ثم بدعمكم نستمر" لكان أولى، يقول: فهل ما قلته لهم صحيح، أو أن هذه العبارة...؟

ج٢٥٣: **نعم صحيح، يقولون بالله ثم بدعمكم وهذا طيب! والمشكلة أن هذا مكتب دعوة ويأتي بمثل هذه العبارات!!**

س٢٥٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك برامج فضائية تعرض خفة اليد، والخدع البصرية...؟

ج٢٥٤: **هم يعلمونكم كل شر، وهذا ميراثهم ولكن احذروهم أنتم وحذروا منهم.**

س٢٥٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا قال القائل: إذا بدأ هذا النجم، أو إذا طلع هذا النجم، فإنه ينزل المطر، هل يعد هذا من الشرك ؟

ج٢٥٥: **نعم نعم نسبة نزول المطر إلى طلوع النجم هذا هو الشرك لا يجوز هذا.**

س٢٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل في حديث زيد بن خالد دليل على أن مشركي قريش كانوا يشركون في الربوبية إذا اعتقدوا أن الكواكب تنزل المطر؟

ج٢٥٦: **نعم يكون في الربوبية والألوهية، إذا أشركوا في الربوبية أشركوا في الألوهية فدعوا غير الله وخافوا من غير الله إلى آخره، فالشرك في الألوهية ناشئ عن الشرك في الربوبية.**

٢٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن نقول هذه العبارة: مطرنا بفضل الله، بسبب النجم الفلاني؟

ج٢٥٧: **لا، لا تقل بسبب النجم الفلاني، النجم الفلاني ما هو بسبب، ما تسبب في نزول المطر ما هو سبب لا لغة ولا شرعًا، لكن تقول مطرنا في طلوع النجم الفلاني يعني في وقت هذا وقت نزول المطر ما هو نسبة المطر إلى النجم إنما هو بيان لوقت نزول الأمطار، وهذا معروف عند الناس وقد تنزل وقد لا تنزل فالوقت حد لا يفرض نزول المطر لكنه ظرف إن شاء الله نزل وإن شاء ما نزل.**

س٢٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يكفر من يذهب إلى ساحر ليتسبب في سحر أحد وهو...؟

ج٢٥٨: **نعم نعم، الذي يطلب السحر رضي به وأمر به فهو شريك للساحر والعياذ بالله!**

س٢٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: علق أحد محققي هذا الكتاب على قوله: "الله ورسوله أعلم"، قال: وأما في زماننا فما كان من الوحي فيصح أن نقول: الله ورسوله أعلم، وأما ما كان من غير ذلك فلا...؟

ج٢٥٩: **أنت ما تنسب هذا للوحي، تنسبه للرسول، فبعد وفاة الرسول لا يقال الله ورسوله، يقال الله أعلم! ماذا لو سلمنا من بعض التعليقات التي عن جهل ما هي عن علم.**

س٢٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الفرق بين أن يحب الإنسان أن يثني عليه الناس، وبين ما ورد في الحديث: "تلك عاجل بشرى المؤمن"؟

ج٢٦٠: **لا هو ما يحب هذا، لكن الناس أثنوا عليه، تردهم لا يثنون عليك؟! لا تردهم، لكن أنت لا يكن في قلبك حب لهذا ولا تطلع إلى هذا، فإذا أثنوا عليك هم فهذه بشرى المؤمن.**

س٢٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما أسباب التخلص من الرياء ؟

ج٢٦١: **التوبة إلى الله عز وجل والرجوع إلى الله وإخلاص العمل، ذكر ابن رجب رحمه الله على هذا الحديث في شرح الأربعين أنه إذا كان الرياء من أصل العمل فإنه باطل أما إذا كان أصل العمل لله عز وجل ثم طرأ الرياء فإن دفعه لم يضره وإن استمر معه أبطل العمل.**

س٢٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: انتشر عندنا في قريتنا حيث تكثر البيوت القديمة ذات الأعمدة الخشبية، ورقة كتب فيها كلام غير مفهوم ويقال: إنها لو علقت في غرفة فلا يقرب تلك الغرفة النمل الذي يأكل الخشب، علما أن بعضهم يا شيخ قد علقها...؟

ج٢٦٢: **هذا لجوء إلى غير الله عز وجل.**

س٢٦٣: يقول: وهل يعد هذا من الشعوذة والسحر؟

ج٢٦٣: **نعم هذا من الشعوذة لا يجوز هذا.**

س٢٦٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الشرك الخفي كله شرك أصغر أو منه ما هو أصغر ومنه ما هو أكبر؟

ج٢٦٤: **شرك المنافقين أكبر، رياء المنافقين أكبر، وأما رياء المؤمن فهذا أصغر.**

س٢٦٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا قلنا بأن الاعتقاد بأن غير الله يعلم الغيب هو شرك أكبر وكفر لقلنا بناء على ذلك بأن من يقول إن عليا رضي الله عنه يعلم الغيب أنهم قد أشركوا بالله، فهل صحيح هذا الفهم؟

ج٢٦٥: نعم واضح، الذي يدعي أن غير الله يعلم الغيب، علي أو غيره فهذا شرك أكبر، إلا من أطلعه الله على ذلك وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام، غير الرسول ما يمكن لا لعلي ولا لغيره، هذه معجزة للرسل خاصة.

س٢٦٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يعد معرفة وقت الكسوف والخسوف دخولا وخروجا وتحديده بدقة من ادعاء علم الغيب ؟

ج٢٦٦: **هذا حساب يا أخي ما هو من ادعاء علم الغيب، هذا حساب مبني على منازل القمر، وهذا يعرف بالحساب ما يعد هذا من المحذور.**

س٢٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما القول في ما يسمى الآن بالمطر الاصطناعي هو زعمهم بأنهم يحدثون شيئا في السحاب، فيتسبب بإنزال المطر، هل يصدق هذا وما...؟

ج٢٦٧: **الحمد لله هذه الفكرة ما نجحت ولا نفعت وهي تكلف يقولون تكلف تكاليف باهظة ولا نجحت ما يمكن ينزلون المطر ويصرفونه ويسوقونه على الأرض ما يمكن هذا، هذا من باب العبث ومن تطلع الإنسان إلى ما لا يليق.**

س٢٦٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الشرك الخفي يخلد صاحبه في النار، وهل تحبط أعماله؟

ج٢٦٨: **شرك المنافق نعم وأما شرك المؤمن الخفي (الرياء) هذا شرك أصغر لا يخلده في النار.**

س٢٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الفرق بين الشرك الأصغر الظاهر بالأقوال والأعمال، وبين البدعة غير المكفرة ؟

ج٢٦٩: **البدعة لا شك أنها شنيعة لكنها أخف من الشرك، ولكنها شنيعة ومردودة.**

س٢٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، وهذا يسأل يقول: هل الشرك الأصغر يدخل تحت هذه الآية: "إن الله لا يغفر أن يشرك به"؟

ج ٢٧٠: العلماء اختلفوا في هذا، فمنهم من قال إنه يدخل ولكن لا يخلد في النار يعذب ولكن لا يخلد في النار، ومنهم من قال إنه يدخل تحت مغفرة الله ويغفر لصاحبه، والله أعلم! والراجح -والله أعلم!- هو الأول أنه ما يغفر لكن لا يخلد صاحبه في النار.

س ٢٧١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يدخل إلى الكليات الشرعية ويتعلم العلوم الشرعية لأجل الله ولأجل الوظيفة، فهل هذا من الشرك؟

ج ٢٧١: هذا يدخل في قوله تعالى ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ الذي يلتمس الدنيا بعمل الآخرة يدخل في هذه الآية فعلى الإنسان أن يخلص نيته لله عز وجل وطلب العلم عبادة لا يريد به الدنيا إنما يريد به وجه الله عز وجل، وإذا توضأ فهذا تابع ما هو مقصود هذا تابع.

س ٢٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما العلة في نهي النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال: " ما شاء الله وشئت " فقال له عليه الصلاة والسلام: "بل قل: ما شاء الله وحده" فلم لم يعلمه عليه الصلاة والسلام، أن يقول: "ما شاء الله ثم شاء محمد"؟

ج ٢٧٢: هما عبارتان كلاهما صحيح إن قال ما شاء الله وحدها هذا ما في شك أنه أحوط وأتم، لكن إذا جاء بالعبارة الثانية التي جاءت في الحديث أيضًا «ما شاء الله ثم شئت» فذلك أيضاً جائز حسن كلا العبارتين صحيحة.

س ٢٧٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حد الكاهن في الشريعة هل هو كالساحر ضربة بالسيف"

ج ٢٧٣: كلاهما سواء الكاهن والساحر والعراف كلاهما سواء.

س ٢٧٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكرتم حفظكم الله أنه يقبل الحق ممن جاء به، فما الرأي بمن يحضر ويدرس عند المخالفين ويأخذ ما عندهم من حق...؟

ج ٢٧٤: ما هو تدرس عندهم لكن لو نبهوك على شيء وهو صحيح اقبل أما أنك تدرس عندهم تقول أقبل الحق لا ما تدرس عندهم.

س٢٧٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، في قول الطفيل رضي الله عنه لليهود والنصارى، "إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، المسيح ابن الله " يقول: هل يدل هذا على أن اليهود والنصارى ليس عندهم من الأخطاء إلا هذا ؟

ج٢٧٥: عندهم من الكفريات غير هذا، تحريف التوراة والإنجيل وقول الله ثالث ثلاثة عندهم غير هذا لكن الكلام في هذه المسألة مسألة التوحيد وهناك كفريات أخرى لكن الكلام فيما يتعلق بالتوحيد خاصة.

س٢٧٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول هذه العبارة: "رب الأسرة" ؟

ج٢٧٦: إذا قيده رب الدار رب الدابة إذا قيده لا بأس.

س٢٧٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، وأيضاً ما حكم هذه العبارة "لولا فلان ما حصلت لي الوظيفة"؟

ج٢٧٧: لا يقول هذا، يقول: لولا الله ثم فلان.

س٢٧٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا أعمل في مجال المقاولات والبناء وأحيانا آخذ مشروعا معماريا من بعض التجار الذين يأخذونها من الدولة فهل لا بد أن أسألهم هؤلاء التجار كيف حصلوا على هذا المشروع، وهل دفعوا رشوة أو لا، علما أن عملي معه ومع الدولة معاً؟

ج٢٧٨: الأصل في المسلم الثقة ما دام ما تبين لك شيء فلا تبحث عن الأمور الخفية والأصل في المسلم الثقة أحسن الظن بالمسلم.

س٢٧٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الأفضل عند تقليم الأظافر وقص الشعر هل يرمى بها في الزبالة أو الأفضل أن تدفن ؟

ج٢٧٩: ما ورد شيء أنها تدفن، فتدفن أو ترمى في الزبالة ما في مانع.

س٢٨٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندما يدعو الإمام في التراويح يعظم الله سبحانه وتعالى في دعائه فماذا يقول المأموم هل يسبح أو...؟

ج٢٨٠: نعم يسبح التسبيح مطلوب ﴿سبح باسم ربك الأعلى﴾ ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ التسبيح عبادة يا أخي، سبِّح الله!

س٢٨١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما رأيكم في الذهاب إلى بعض النساء الثقات اللاتي يعالجن أخواتهن النساء ببعض الأعشاب؟

ج٢٨١: ما ندري عن هذه الأعشاب لازم تُعرف المداوية تعرف عقيدتها؛ لأن بعض النساء تريد المال بأي طريقة أو تقرأ في كتب شعوذة أو تسأل ناس مشعوذين أو غير ذلك.

س٢٨٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا مقيم في الرياض أريد الحج هذا العام حج الفريضة، فطلبت مني الحملة أن أختم ورقة التصريح من الكفيل، ولكن الكفيل رفض أن يختم لي هذا التصريح، سؤاله: هل يجوز لي أن أحج حج الفريضة بدون تصريح، وأن أذهب للحج في هذا الوضع ؟

ج٢٨٢: أنت أجير، فلا تحج إلا بإذن المستأجر؛ لأن وقتك مستحق للمستأجر فلا بُدَّ أن يأذن لك فإذا لم يأذن لك فأنت معذور لا تستطيع الحج معذور في هذا.

س٢٨٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: احتجت إلى مبلغ من المال لحاجة ضرورية فأعطاني أحد أخواني هذا المبلغ ولكن مصدر ماله فيه شبهة، فهل لي أن آخذ هذا المال ؟

ج٢٨٣: إذا كنت متيقنًا إن فيه شبهة اتركه «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» إذا كنت متقينًا أن فيه شبهة، أما مجرد وسواس أو تخوف فأحسن الظن بأخيك.

س٢٨٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الفرق بين الحلف بصفة الله، وبين الدعاء بها ؟

ج٢٨٤: لا تدع الصفة إنما يدعى الموصوف وهو الله سبحانه يدعى بها ﴿فادعوه بها﴾ ما قال ادعوها قال ﴿فادعوه بها﴾.

س٢٨٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل فتوى أهل البلد معتبرة، فعلى هذا لا يجوز مخالفتهم؟

ج٢٨٥: إذا كان أهل البلد على قول من الأقوال لم يظهر ما يخالفه من الأدلة فلا تجوز مخالفتهم؛ لأن هذا شذوذ إذا كانوا على قول من الأقوال الفقهية ولم يظهر في الأدلة ما يخالف هذا القول فإنه جمعاً للكلمة يكون معهم على هذا أما إذا كان مخالف للدليل فلا قول لأحد مع الدليل.

س٢٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن أقول في الجلسة التي بين السجدتين أن أقول بعد قول "رب اغفر لي" رب اغفر لي وارحمني وارزقني وتوفني مع الأبرار وقني عذاب النار "؟

ج٢٨٦: نعم، ورد بعض هذا رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، هذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وإذا زدت عليه مما يوافق المشروع لا بأس.

س287: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل المغفرة تنقسم إلى قسمين، قسم لا يطلب إلا من الله، وآخر يطلب من المخلوق، أخذا من قوله سبحانه "وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم"؟

ج287: أصل طلب المغفرة لا يكون إلا من الله أما ﴿ وتغفروا ﴾ هذا من باب الإخبار ما هو من باب الأمر أو المغفرة من الله جل وعلا.

س288: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم صبغ اللحية بالسواد، وما حكم تخفيفها وتحديدها ؟

ج288: كله حرام لا يجوز لا صبغة بالسواد ولا قصها وتخفيفها ما هي بثقيلة يا أخي، هي جعلها الله خفيفة ما شفنا أحد متحيل من لحيته ما يبغى يقوم هذا كله من الشيطان؛ فتترك اللحية على ما هي عليه ولا تصبغ بالسواد تصبغ بغير السواد؛ لأن السواد جاء النهي عنه «وجنبوه سواد».

س289: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذهبت لتشييع جنازة في مقبرة النسيم، فرأيت هناك مظلات قد أعدت ووضع عندها بعض الكراسي وسيارات توزع ماء للشرب، يقول: فأنكرت هذا وقلت: إن العلماء قد حذروا من هذا، وأردت أن أتكلم في الناس وأعظهم وأحذرهم من ذلك من هذه المظلات ومن هذا الماء، لكن خشيت أن هذا العمل لا يجوز، فما رأي فضيلتكم في ذلك ؟

ج289: عليك أن تبلغ الهيئة (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وهي التي تقوم بهذا الشيء بالمنع من هذا وإزالته. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س290: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الإمام أو الخطيب الذي في مسجدنا في بعض الخطب لا يدعو في آخر الخطبة، ولما سألته: قال: إن هذا ليس بشرط، وحتى في رمضان في الوتر، فإنه بعض الأحيان لا يقنت، فما الحكم في ذلك ؟

ج290: هذا كسول، والدعاء في آخر الخطبة مشروع والدعاء في القنوت مشروع، والناس في حاجة إلى الدعاء فلا يحرم المصلين من الدعاء؛ بسبب أنه كسول، فيدعو الله لنفسه وللمسلمين ولا يحرم المصلين خلفه.

س291: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص عنده مجموعة من البقر تبلغ النصاب، ثم مات بعضها فنقص النصاب، وبعد فترة اكتمل هذا النصاب فهل يستأنف حولا جديدا لأجل الزكاة؟

ج291: نعم الحول الأول انقطع فإذا تكاملت يبني حولاً جديداً لكن بشرط أن تكون هذه البقر سائمة يعني ترعى أكثر الحول من الكلأ لا يعلفها.

س٢٩٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا رجل مستقيم وألقي بعض الكلمات في المساجد لكن أخي شخص لا يصلي وأقول له: لماذا لا تصلي ؟ فيقول: إن شاء الله عجزا منه، وكان يصلي في البيت ثم قطعها حتى في البيت، فما نصيحتكم لي ؟

ج٢٩٢ : نصيحتنا أن لا يبقى هذا في البيت، إما أن تخرج أنت وتسكن في بيت آخر إن كان البيت له وإما أن يخرج هو إن كان البيت لك ولا تساكنه وهو على هذه الحالة.

فتاوى الدّرس التاسع
مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (خمس وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٢٩٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يرخص للدعاة ولطلبة العلم أن يخرجوا في التلفاز للضرورة؟

ج٢٩٣: التلفاز نقل ما هو تصوير يثبت ويبقى إنما هو نقل مثل نقل الصلاة من المسجد الحرام ونقل الصلاة من المسجد النبوي ونقل الحجاج في عرفة وفي المشاعر هذا نقل حي يسمونه النقل الحي.

س٢٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، أسئلة كثيرة حفظك الله تسأل عن موضوع واحد وهي: أن خروج فضيلتكم في التلفاز يحتج به الكثير بأنكم ترون جواز التصوير؟

ج٢٩٤: أنا أجبت عن هذا قريباً أقول هذا ما هو بتصوير هذا نقل هذا نقل حي.

س٢٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يثير كثير من الناس شبهة، وهي أن كثيرا من الدعاة في الوقت المعاصر كانوا يرون حرمة التصوير، والآن يرون الجواز بعضهم بإطلاق، يقول فما السبب في ذلك وفقكم الله؟

ج٢٩٥: نقول لا حجة إلا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم أما من خالف الدليل فليس حجة سواءً كان من الدعاة أو من غيرهم نطالبه بالدليل.

س٢٩٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: التصوير عن طريق الجوال هل هو داخل في التحريم ؟

ج٢٩٦: إذا كان التصوير يثبت ويبقى فهو داخل في الدليل بأي وسيلة التصوير بأي وسيلة أما إن كانت الصورة تعرض وتزول هذا ما يعتبر هذا يعتبر من النقل فقط.

س٢٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يحتج بحديث "إلا رقما في ثوب"، على جواز التصوير؟

ج٢٩٧: الرقم هو النقش في ثوب بعضهم فسرها بالصورة ولكن هذا ما هو بصحيح المراد به النقش.

س٢٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: والدتي تطلب مني أن أصور أولادي عن طريق الجوال، وأنا امتنع من ذلك فتغضب..؟

ج٢٩٨: خلها تغضب الحمد لله خلها تغضب ولا ترضها بمعصية الله ولا ترضِّ زوجك ولا حتى والديك لا ترضهم بمعصية الله.

س٢٩٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن ندخل في بيوتنا جهاز التلفاز كي نتابع المحاضرات والندوات الدينية وهل رؤية التصوير كالتصوير؟

ج٢٩٩: نعم هذا أجبنا عنه، قلنا هذا مجرد نقل للدرس للخطبة للصلاة للفتوى للمفتي هذا مجرد نقل حي.

س٣٠٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لدي صورة للحرم المكي، وقد ظهر فيها الكعبة، وحولها أناس يطوفون، ووجوههم ليست ظاهرة، هل يجوز لي أن أعلقها تعظيما لبيت الله؟

ج٣٠٠: ما يجوز تعليق الكعبة ما يجوز، وأيش الداعي لتعليق الكعبة حتى لو ما عندها أحد ما يجوز هذا.

س٣٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يقول: إن التصوير بالآلات الحديثة لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم..؟

ج٣٠١: لكن حديثه عام لكل ما يأتي إلى يوم القيامة ما قال من صور باليد أو بالقلم أو بالصناعة قال «كل مصور في النار» بأي وسيلة بأي وسيلة.

س٣٠٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الصور سواء كانت صور حيوانات أو غيرها التي تكون على ملابس الأطفال، هل يجوز ذلك؟

ج٣٠٢: لا لا يجوز لبس المصورات لا على الأطفال ولا الكبار ما فيه صورة لا يلبس حتى تطمس هذه الصورة أو تشق.

س٣٠٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كانت البطاقة الشخصية للنساء غير ملزمة، والآن صارت أمرا واجبا في الجامعات -جامعات البنات- مع استطاعة جعل البصمة، يقول: كيف نقوم بإنكار هذا المنكر وفقكم الله؟

ج٣٠٣: بينوا لهم أن هذا لا يجوز والآن تدعون أن هذه ضرورة إن جاءت البصمة تكفي عنها فإن امتنعوا فهم معاندون وأنتم أديتم ما عليكم والحمد لله.

س٣٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل هناك فرق بين المصور والمصَّور من ناحية الإثم؟

ج٣٠٤: إذا رضي الشخص أنه يُصوَّر فهو مثل المُصوِّر سوى لكل منهم مصوِّر هذا صُوَّر نفسه وهذا صُوَّرَه غيره.

س٣٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا ذهبت إلى مكان وكان فيه تصوير فهل يجب علي أن أخرج من هذا المكان ولا أجلس فيه؟

ج٣٠٥: إذا كان تنكر عليهم ويقتنعون فتبقى في المكان أما إذا كانوا ما يقبلون فاخرج من المكان والآن مع الأسف التصوير صار في الأعراس الآن ويأتون الأطفال وكل معه كاميرا ويصورون فصار حضور الحفلات في الزواج فيه منكرات ما تستطيع أن تزيلها فلا تحضرها حتى النساء معهن تصوير حتى البنات، كله بلاء.

س٣٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، هل يحمل هذا الحديث على ملائكة الرحمة أم هو عام في جميع الملائكة؟

ج٣٠٦: لا، ملائكة الحفظ التي تحفظ عليك أعمالك لا يفارقونك، أما ملائكة الرحمة فهي التي لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة إذا لم تدخل ملائكة الرحمة بيتك تدخله الشياطين والعياذ بالله! لأنه ما يجتمع ملك وشيطان في مكان واحد فإما أن يبقى الملك وإما أن يبقى الشيطان.

س٣٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف أوفق بين قوله سبحانه وتعالى: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه" وبين حديث "ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي"؟

ج٣٠٧: الظلمة كثيرون يا أخي، منهم المصور ومنهم من منع مساجد الله ومنهم المشرك، الظلمة كثيرون.

س٣٠٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: المرايا أو المراية، هل تدخل في التصوير حيث تنعكس الصورة؟

ج٣٠٨: لا هذه ما تثبت، تزول إذا أزالها الإنسان مثل بالماء إذا ظهرت صورتك بالماء وفي المكان في الشيء الصافي المقابل هذا ما هو بثابت.

س٣٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: وضعت صورة في البيت، وأنا لم أصورها، ولكن اشتريتها فهل يكون فعلي محرم؟

ج٣٠٩: إي نعم، بادر بتمزيقها وإتلافها تسلم من شرها

س٣١٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم الحبيب، أي نقول: قال الحبيب صلى الله عليه وسلم، أو قال حبيبنا؟

ج ٣١٠: الرسول خليل ليس حبيباً فقط خليل الله فليس حبيب والخلة أعظم من المحبة، أعظم شيء أنك تقول: رسول الله نبي الله هذا أعظم شيء، نبي الله رسول الله.

س ٣١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في الحديث "ألا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته" هل هذا من باب الوجوب؟

ج ٣١١: من باب الوجوب لمن عنده السلطة يقدر، أما الذي ما عنده سلطة ينهى فقط ويبين ينصح، الذي عنده سلطة يزيل الشيء بيده يزيله بيده.

س ٣١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بين الإمام الخطابي رحمه الله أن سبب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم له: "أنت سيدنا" مع أنه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم أنهم قوم حديث عهد بالإسلام، كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة..؟

ج ٣١٢: هذا يشمل هذا النوع ويشمل غيره هذا كلمة عامة المهم لا يواجه الشخص بالمدح لا يقال أنت سيد أنت كريم، أنت فعلت وأنت فعلت، هذا لا يجوز «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب» هذا في الحديث.

س ٣١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الاحتفاظ بصورة لشخص ميت، هل هذا يعد من الشرك؟

ج ٣١٣: لا، وسيلة من وسائل الشرك، وسيلة من وسائل الشرك.

س ٣١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من سد الذريعة لو علمت أنني إذا بينت لأهل بلدي، وهم قبوريون متعصبون إذا بينت لهم التوحيد وإخلاص العبادة لله سيترتب على ذلك ضرر، وهو سب أئمة التوحيد، فهل أتركهم على ما هم عليه؟

ج ٣١٤: لا، بين لهم ولو سبوا أئمة التوحيد، إنما الممنوع سب الله جل وعلا فيسبوا الله أما سب المخلوقين هذا إثمه عليهم أنت عليك البلاغ.

س ٣١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما المراد بتوحيد الحاكمية، وهل هو داخل في توحيد الربوبية ؟

ج ٣١٥: هذا أحدثوه الآن توحيد الحاكمية وهو داخل في توحيد الألوهية؛ لأن تحكيم الشرع عبادة لله عز وجل لأنها تطبيق لأوامر الله ونواهيه وأحكامه فهي عبادة لا تفرد بنوع هي داخلة في توحيد الألوهية.

س٣١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يسمى الإنسان بالسيد ؟

ج٣١٦: هذا محل خلاف هذا محل خلاف وتركه لا شك أنه أحوط تجنبًا للخلاف.

س٣١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الجواب عن ما يورده بعض أهل البدع من أن السجود للقبور، وعبادتها من دون الله كان في الأصل من مسائل الفقه، ولكن منذ مائتي سنة جعل في كتب العقائد ؟

ج٣١٧: هذا كلام فاضي هذا الذي قاله يعلم أن هذا فاضي ما هو بصحيح فلا يلتفت إلى هذا الكلام، هذا كلام ساقط، يا أخي الشرك مذكور في القرآن ما هو بس في كتب التوحيد مذكور في القرآن وفي السُّنة.

س٣١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يوجد بعض الداعيات في هذه البلاد يلقين محاضرات في مصليات النساء أو في الدور النسائية ثم يقمن بتسجيل هذه المحاضرات وإنزالها في الإنترنت من باب أن تعم الفائدة، فهل هذا الفعل مشروع ؟

ج٣١٨: إذا كانت توزع على النساء فلا مانع توزع على النساء ما في مانع أما أن توزع على الرجال ويسمعون صوتها فهذا فيه محذور سماع صوت المرأة فاتن.

س٣١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: النظر إلى النساء في التلفاز أو في غيره، وكذلك نظر النساء إلى الدعاة، يقول: هل هذا فيه شيء ؟

ج٣١٩:النظر الذي فيه شهوة محرم، أما النظر الذي للحاجة وليس فيه شهوة فلا بأس يعني بالنسبة للمرأة تنظر إلى الرجل للحاجة لا بأس إذا هو بدون شهوة أما الرجل فلا ينظر للمرأة لا ينظر إلى المرأة السافرة لأن هذا فيه فتنة في التلفاز وفي غيره لا سيما وأن المرأة التي تظهر في التلفاز تكون متبرجة ويختار أجمل ما يوجد ليفتنوا الناس من النساء يختارون فتيات جميلات يقدمونهن على الشاشة وعلى التلفزيون لأجل أن الشيطان يؤزهم إلى هذا فأنت لا تنظر إليها.

س٣٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، امرأة حجت وافتي لها في الحملة بجواز الطواف والسعي والرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر ثم رجعت إلى الرياض، فهل عليها شيء؟

ج٣٢٠: في ذمة من أفتاها في ذمة من أفتاها أما أنا أقول هذا لا يجوز.

س٣٢١: وكذلك حفظك الله سؤالا آخر: من رمى الجمار قبل الزوال فهل عليه شيء ؟

ج٣٢١: مثل ما قلت لك: أنا والجمهور أو الإجماع إلى أن جاءوا المتعلمين العصريين الإجماع على أنه لا يجوز الرمي قبل الزوال إلا عند الحنفية في يوم النفور في يوم الثاني عشر يوم النفر عند الحنفية، وأما الجمهور فجميع الأيام لا يرمى إلا بعد الزوال لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينتظرون حتى تزول الشمس ثم يرمون.

س٣٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض المعالجين بالقرآن يكتبون القرآن على ورق أو على مناديل ورقية ثم يحرقون هذا الورق أو المناديل التي قد كتب عليها القرآن ويبخرون بها المريض، فهل هذا الفعل صحيح؟

ج٣٢٢: هذا ما ورد ولا فعله السلف إنما الذي ورد أنه يغسل الكتابة في الصحن أو في الورقة يغسل في ماء ويشرب أو يرش على المريض أما الإحراق ل،ا هذا ما ورد الإحراق أتلفته معناه أتلفته وأيش بقي؟ نعم، ما له أثر صار.

س٣٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ورد في سنن أبي داود "إن الله هو الطبيب" فهل يجوز...؟

ج٣٢٣: يعني هو الشافي هو الطبيب هو الشافي سبحانه وتعالى.

س٣٢٤: وهل يجوز أن يعبد الشخص فيقال: عبد الطبيب؟

ج٣٢٤: لا، ما هو من أسماء الله الطبيب، هذا خبر إخبار عن الله جل وعلا وتعالى والإخبار غير التسمية، يجوز في الإخبار غير ما يجوز في التسمية.

س٣٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إمام صلى بالمأمومين صلاة الظهر خمس ركعات ناسياً، ولم ينبه أحد وبعد الصلاة تنبه أو نبه، فسجد سجدتين للسهو، فما حكم صلاته، وما حكم صلاة المأمومين؟

ج٣٢٥: صلاته وصلاة المأمومين صحيحة والسجود هو الواجب عليه ويكفي الحمد لله.

س٣٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا خرجت المرأة من عدة الوفاة يقوم أولادها بوضع وليمة لها، فهل هذا مشروع؟

ج٣٢٦: إذا كان هذا من باب الفرح بخروجها ومن أجل أيضاً سعة الصدر معها فلا بأس ولكن لا يتخذ هذا عادة مع كل من توفي زوجها وخرجت من العادة ما يتخذ عادة لكن إذا فعل بعض الأحيان فلا بأس.

س٣٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن تباع المساويك على درج باب المسجد الخارجي، علما أن المسجد ليس له سور محيط به؟

ج٣٢٧: هذا له باب وله درج معناه له سور، فإذا كان خارج الباب فلا بأس وإذا كان داخل باب المسجد فهذا لا يجوز.

س٣٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا مسافر فهل يلزمني أن أصلي مع الجماعة المقيمين وأنا أسمع الأذان؟

ج٣٢٨: نعم، «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر» احضر وصل مع الجماعة فأنت على خير تحصل على أجور عظيمة لا تحرم نفسك من هذا.

س٣٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تجوز الصلاة في مواضع الخسف والعذاب؟

ج٣٢٩: مواطن العذاب يمر بها الإنسان مرورًا ولا يستقر فيها كما مر النبي صلى الله عليه وسلم بديار قوم ثمود مسرعاً ومتلثماً عليه الصلاة والسلام فلا يستقر فيها ولا يجلس فيها ولا يصلى فيها.

س٣٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يوجد الآن من يعذر بالجهل في عدم إسلامه؟

ج٣٣٠: الجهل يختلف جهل بالإسلام والعقيدة فهذا لا يعذر إلا من كان منقطعاً عن العالم ولا يصل إليه شيء ولا سمع شيء أما الجهل في أمور الدين بعض أمور الدين أو بعض الأحكام الخفية فهذا يعذر فيها حتى يبين له فالجهل ما هو على حد سواء وليس الجهال على نوع واحد يختلفون فلا يُعطى حكم عام للجهل بل يفصل.

س٣٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من الأفضل مراعاة المأمومين في صلاة الكسوف وذلك بعدم الاطالة عليهم؟

ج٣٣١: إقامة السُّنة العمل الذي يشرع هو العمل بالسُّنة والمأمومون على حسب ما تعودهم إذا عودتهم اعتادوا إذا بينت لهم السُّنة قبلوها أما إذا ما بينت فهم يميلون إلى الراحة ما في شك لكن إذا بينت لهم سنة الرسول في الكسوف فإنهم يقتنعون بهذا.

س٣٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: دائما تراودني وساوس في الرياء والعجب، وأخاف أن أكون فعلاً كذلك، فكيف أفرق بين كوني مراء أو أن هذه وساوس؟

ج٣٣٢: لا تترك العمل الصالح تخاف من الرياء لا تترك العمل الصالح تخاف من الرياء؛ لأن بعض الناس يترك حتى الذهاب لصلاة الجماعة يقول أخاف من الريح ويترك الواجبات فهذا من الشيطان فلا تترك الواجبات تخاف من الريح أدِّ الواجبات وأخلص لله عز وجل وأما الأمور غير الواجبات تخفيها تصلي في بيتك الصدقة تخفيها؛ خشية الرياء فهذا طيب.

س٣٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من عبد الله لنيل غرضاً دنيوي مشروع كمن يستغفر لطلب الولد، أو المال استدلالا بقوله سبحانه:" استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، فيمددكم بأموال وبنين" هل عمله مشروع، أم أن فيه شرك؟

ج٣٣٣: لا ما فيه شرك ومشروع هذا أنه يستغفر الله؛ لأجل نزول الغيث ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢] ونوح عليه السلام ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ لا بأس بذلك لكن لا يكون مقصوراً على الدنيا فقط يجمع بين الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

س٣٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا صمت رمضان لكن علي قضاء لبعض الأيام منه، فبدأت بالقضاء، وتلخبطت في عدد الأيام فماذا أصنع؟

ج٣٣٤: قدِّر الأيام التي عليك واحتط خذ بالاحتياط.

س٣٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل صلى النافلة قبل صلاة الظهر، فجاء جماعة وظنوا أنه يصلي الظهر فقدموه إماما لهم، فتقدم وقلب نيته من نفل إلى صلاة للظهر، فماذا عليه؟

ج٣٣٥: لا لا ما يجوز هذا ما يحول النفل إلى فرض، العكس يحول الفرض إلى نفل يجوز أما العكس لا ما يحول النفل إلى فرض عمله هذا غير صحيح.

س٣٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، قول "قوس قسح" يقول: ما المراد بقسح؟

ج٣٣٦: الله أعلم.

س٣٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في سؤال بالأمس عن المسابقة فيما يتعلق بالأبحاث الكيمائية، يقول: إذا كانت المسابقة ليس فيها رهنا ولا عوضا، فهل يجوز ذلك؟

ج٣٣٧ : إذا جُعل جائزة لمن يعمل كذا فهذا لا يجوز إلا فيما جاء به الحديث أما إذا عمل عملاً وأتقنه وأعطي عليه مكافأة أو تشجيع فلا بأس في ذلك هذه ما هي مسابقة.

فتاوى الدّرس العاشر

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (ثمان وأربعون) فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٣٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لماذا كانت الاستغاثة بالأموات عبادة، مع أن الاستغاثة بالأحياء ليست بعبادة؟

ج٣٣٨: الأحياء يقدرون على الإغاثة إذا كان باستطاعتهم أن يغيثوا من استغاث بهم، وأما الأموات فلا يستطيعون إذا استغثته طوال الليل والنهار هل يطلع من قبره ويساعدك؟! هذا ما هو معقول ميت يمكن أنه صار تراباً ورميماً، ففرق بين الحي والميت: الحي عنده قدرة والميت ليس عنده قدرة.

س٣٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما سبب كون الاستغاثة بالأموات شركا بالله عز وجل؟

ج٣٣٩: لأن الاستغاثة من أنواع العبادة فلما استغاث بالميت صار مشركاً لأنه صرف العبادة لغير الله.

س٣٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل التوكل على المخلوق توكلا ليس مطلقا، هل يكفر بذلك صاحبه؟

ج٣٤٠: لا يتوكل إلا على الله ﴿وعلى الله فتوكلوا﴾ قلنا هذا حصر أي لا تتوكلوا على غيره وفيه فرق بين التوكل والتوكيل توكل هو نوع من أنواع العبادة، أما التوكيل فهذا جائز توكل من ينوب عنك في كذا وكذا فتقول وكلتك ولا تقل توكلت عليك.

س٣٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: يقول أحد طلبة العلم في كتاب له، أن من ذهب إلى الميت وطلب منه الشفاعة دون أن يصرف له عبادة أن هذا لا يسمى شركا وأن هذا خلافا بين العلماء، يقول: وقد نسب ذلك إلى شيخ الإسلام ابن تيمية...؟

ج٣٤١: هذا عبادة يا أخي، هذا عبادة ذهابه للميت وطلب الشفاعة منه هذه عبادة هذه عبادة كيف يقول أنه لم يصرف له شيئاً من العبادة هذا تناقض.

كذاب كذاب أشر شيخ الإسلام ابن تيمية ينهى عن هذا لكن كيف يعلق على شيخ الإسلام كل شيء الآن ولو حققنا معهم وجدنا أكثرهم كاذبين؛ لأنهم يعلمون أن الشيخ له مقام وإذا قالوا شيخ الإسلام سلَّم لهم الناس فهو يريد أن الناس يصدقونه ولذلك يقول قال شيخ الإسلام.

س٣٤٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز أن يقول الحالف "تالله"؟

ج٣٤٢: نعم، حروف القسم ثلاثة والله وتالله وبالله (الواو والباء والتاء) ينعقد اليمين بأي واحد منها إذا قصد عقده.

س٣٤٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس لا يرى أن تقرأ بعض الآية إما أن تقرأ الآية كاملة حتى في الاستشهاد، فهل ما يقوله صحيح؟

ج٣٤٣: لا، ما هو بصحيح يقرأ من الآية قدر الدليل قدر محل الشاهد ما في مانع.

س٣٤٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الرأي في قول القائل إن المشرك الجاهل يطلق عليه اسم المشرك،، ولكن التعذيب والمجازاة لا يكون إلا بعد قيام الحجة؟

ج٣٤٤: نحن نحكم على الظاهر، أما القلوب ما ندري عنها ما يحكم عليها إلا الله فمن أظهر الشرك حكمنا عليه بأنه مشرك، وأما في قلبه هذا إلى الله عز وجل هل تقول أن الذي يدعو غير الله أنه مسلم وهل تورثه وهل تزوجه وهل تدفنه في مقابر المسلمين وهو يدعو غير الله؟! وتقول أنا ما أدري عن الذي في قلبه؟! هذا ما هو بصحيح نحن نتعامل مع الظاهر والقلوب إلى الله سبحانه وتعالى.

س٣٤٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: نحن طلاب من بريطانيا وقد وجدنا بعض الطلاب من الصوفية عندنا يدعون الله أن يهديهم على أيدي مشايخهم، فهل هذا يجوز؟

ج٣٤٥: الله يهدي مشايخهم أولًا، يقولون اللَّهم اهد مشايخنا، يدعون لمشايخهم بالهداية ولا يزكونهم ويحكمون عليهم بأنهم مهتدون وإنما يدعون لهم بالهداية كل واحد بحاجة إلى الهداية كل واحد منا بحاجة إلى الهداية تدعو له بالهداية والتوفيق، أنت تقرأ في الصلاة كل صلاة تقرأ ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ أنت ما تقرأ هذه الآية وتقول أنا مهتدٍ؟! لا، تطلب من الله الهداية يا أخي ويثبتك عليها أيضاً كم من مهتدٍ ارتد وضل فأنت اطلب من الله التثبيت على الهدى.

س٣٤٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل صحيح أن أسماء أصنام المشركين مشتقة من أسماء الله الحسنى فاللات..؟

ج٣٤٦ : يقال أن اللات اشتقوها من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان الله أعلم هذا عند تفسير قوله تعالى ﴿ وذروا اللذين يلحدون في أسمائه ﴾ إن هذا من من الإلحاد في أسماء الله أن يسمى بها الأصنام.

س٣٤٧ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، متى يكون الذبح لغير الله شركا ؟

ج٣٤٧ :إذا قصد به التقرب إلى مخلوق حي أو ميت قصد به التقرب إليه والتعظيم يكون شركًا.

س٣٤٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل كلمة حيوان صيغة مبالغة للحي، كما أن ريان...؟

ج٣٤٨ : الحيوان معناه الحياة ﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان ﴾ يعني الحياة الحياة الكاملة هي الدار الآخرة، ومن جهة اللغة كل ما درج على الأرض بروح وحركة يسمى حيوان ولذلك يقولون حيوان ناطق وحيوان غير ناطق. وأما العرف فخصص الحيوان بذوات الأربع خصص هذا عرفي ما هو بلغوي، الحقائق ثلاث يقولون: لغوية وعرفية وشرعية.

س٣٤٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، من يطوف على القبر، هل يكون مشركا مطلقا أم يقال بأننا نحتاج إلى النظر إلى قصده، كان تقربا...؟

ج٣٤٩ : هذا قلنا لكم محل القلوب ما نطلع على القلوب نحن نحكم على الظاهر فمن طاف بالقبر يتقرب إلى القبر فهو مشرك بناءً على أنه صرف العبادة لغير الله ننتظر نقول لما نعرف الذي في قلبه متى تعرف الذي في قلبه؟! ما تعرفه، ما يعرفه إلا الله عز وجل؛ فإذا قصد التقرب إلى غير الله بالطواف فإنه مشرك، إذا قصد أن الطواف لله ولكن طاف بقبر أو بنية أو غير ذلك أو بمقام من المقامات يتقرب إلى الله ويعتقد أن هذا ينفعه نقول هذا مبتدع؛ لأنه عبد الله بعبادة لم يشرعها الله لم يشرع لنا الطواف بغير الكعبة، فمن طاف على غير الكعبة يتقرب إلى الله بذلك فهو مبتدع، ومن طاف على غير الكعبة يتقرب إلى المطوف به فهو مشرك. والذين يطوفون على القبور يتقربون إليها ما يطوفون عليها إلا ليتقربوا إليها ويرجونها ويخافونها.

س٣٥٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كان في بلادنا قديماً إذا حصل قحط أخذ أهل القرية خروفاً وساروا إلى خارج القرية على أشرافها وذبحوه، ويسمون ذلك تكرما، وينادون الله بأن يغيثهم، هل هذا الفعل بدعة أم شركا ؟

ج٣٥٠: هذا من أعمال الجاهلية هؤلاء يأخذون خروفًا لكن في من يأخذ جملًا أو بقرة أكبر من الخروف فيذهبون به على جبل ويذبحونه يسمون هذا استغاثة استسقاء فهذا من الشرك بالله عز وجل والبدع المحدثة؛ لأنهم عبدوا الله بما لم يشرعه ما شرع الله الاستسقاء بهذه الصفة الاستسقاء صلاة ودعاء تضرع إلى الله عز وجل.

س٣٥١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل قول: لولا الله ثم الرسول ما اهتدينا، هل هو قول صحيح؟

ج٣٥١: لا تأت بالرسول قل «لولا الله ما اهتدينا» كما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه «والله، لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا».

س٣٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم القول في معرض الدعاء للميت، رحمه الله إن شاء الله، أو الله يرحمه إن شاء الله ؟

ج٣٥٢: اترك إن شاء الله، لا تأت بها، هذا دعاء والدعاء ما يؤتى به بإن شاء الله، اجزم الدعاء أما في الحديث «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ولا يقل أحدكم اللّٰهم اغفر لي إن شئت اللّٰهم ارحمني إن شئت».

س٣٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول بعض الشعراء في أبيات لهم: لعمري أو لعمرك؟

ج٣٥٣: لا بأس بذلك لأن درج على الاستعمال بدون قصد الحلف بدون قصد الحلف.

س٣٥٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم قول القائل يا صلاح الدين الأيوبي أو يا خالد بن الوليد يقصد بذلك الندبة؟

ج٣٥٤: وأيش يريد بصلاح الدين وأيش يريد بخالد بن الوليد وأيش قصده من هذا؟! يريده يطلع يقاتل المشركين وأمريكا ما هو بطالع ولا هو مقاتل، أنت اللي قاتلهم.

س٣٥٥: يقول: هل يجوز أن يقول القائل اذهب فإن معك الأمير فلان أو يقول: اذهب فإن معك الله ثم الأمير فلان، يقول: ما هو الأولى؟

ج٣٥٥: الأمير إن كان يمشي معه فهو معه وإن كان الأمير ما هو معه فليس معه، إنما معه الله سبحانه وتعالى فمعية الأمير غير عامة أما معية الله فهي عامة ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾.

س٣٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: المشركون يقولون للميت يا فلان نحن بالله وبك فهل يقال هنا الواو لا تجوز وإنما يجوز أن يقولوا ثم "نحن بالله ثم بك"

ج٣٥٦: ما يجوز أن يقول للميت نحن بالله وبك أو ثم بك لا يجوز كل هذا الميت ما يملك شيء ولا يسند إليه شيء ولا يطلب منه شيء أتترك الحي الذي لا يموت وتروح للميت لا حول ولا قوة إلا بالله! توكل على الحي الذي لا يموت.

س٣٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: في بلادنا في هذه الأيام تقام الاحتفالات بالمولد، ويقوم بعض الشباب بالدعوة إلى الله والإنكار عليهم في مكان احتفالهم، فهل هذا العمل جائز؟

ج٣٥٧: إذا كانوا يقبلون فهو جائز بل واجب أما إذا كانوا ما يقبلون فلا يشاركهم ولا يذهب إليهم لا يذهب إليهم وهم لا يقبلون ولا يتركون هذا الشيء أما إذا كانوا يقبلون ويتأثرون أو يرجى أن يكون بعضهم يقبل يذهب إلى هذا.

س٣٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل المشاركة في المولد بحجة الدعوة إلى الله في ميدان المولد بأن تنصب الخيمة في ذاك المكان ويجلب الدعاة في مكان الاحتفال؟

ج٣٥٨: لأجل يؤيدونهم يجيئون بهم لغرض كونهم يقرونهم ويؤيدونهم ويدعونهم ولا يستجيبون لهم لكنهم هم يريدون التأييد فقط والمشاركة فقط.

س٣٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، وهذا سؤالا قريب منه، يقول: بعض من يدعون الدعوة إلى الله يطوفون مع القبوريين ويقولون: نتألف قلوبهم...؟

ج٣٥٩: حسبنا الله ونعم الوكيل يشركون معهم يؤلفون قلوبهم ويتألفون قلوبهم بالشرك والبدعة؟! ما يجوز هذا

س٣٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا رأى رجل رجلا في المنام، رأى رجلا ميتا في منامه، ويناديه ليتصدق لأجل دفع الموت عنه، فهل هذا العمل مشروع؟ وقيامه بالصدقة بناء على ذلك ؟

ج٣٦٠: بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشرع شيء لا صدقة ولا غيرها انتهى الدين بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكمل بذلك فيتصدق بدون حلم وبدون رؤيا يتصدق الباب مفتوح والله جل وعلا أمر بالصدقة، لو يجيئك الميت يقول صلِّ تصدق صلِّ لا تطيعه ما يجوز هذا ما في أمر إلا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يشرع شيء إلا بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم.

س٣٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من الناس من يتعمد صنع المعروف والإحسان للملهوف وذي الحاجة حتى يدعو الله له، بل يطلب منه أن يدعو له في حوائج الدنيا والآخرة فهل هذا العمل صحيح ؟

ج٣٦١: هذا بيع وشراء هذا بيع وشراء يقول ما أتصدق عليك ولا أعاونك إلا أن تدعو لي لا ما يصلح هذا.

س٣٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الحلف بهذه الصيغة ورب الإيمان؟

ج٣٦٢: لا يصلح، هذا ما ورد ما ورد هذا.

س٣٦٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الاستغاثة بالأحياء جائزة...؟

ج٣٦٣: إذا كانوا يقدرون إذا كانوا يقدرون فجائز أما إذا كانوا لا يقدرون على ما يطلب منهم فهذا لا يجوز؛ لأن هذا عبادة، الاستغاثة بالمخلوق بما لا يقدر عليه إلا الله هذا عبادة.

س٣٦٤: يقول: وهل تخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم "وإذا استعنت فاستعن بالله"؟

ج٣٦٤: الاستعانة غير الاستغاثة، الاستغاثة هي الاستعانة وقت الشدة وأما الاستعانة فتكون في وقت الرخاء تستعين بأحد في وقت الرخاء والاستغاثة أخص من الاستعانة.

س٣٦٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من يذبح للضيف، ولا يقصد بذلك وجه الله، هل يعد فعله من الشرك ؟

ج٣٦٥: لا، يعد مباحًا يعد من المباحات لا ثواب فيه ولا عقاب فيه.

س٣٦٦: وحفظك الله يقول: بعضهم يقول: اذبح لفلان، وفلان ما يستاهل هذه الذبيحة، فهل هذا المقصد صحيح ؟

ج٣٦٦: يعني يكرمه قصده يذبحه له، وفلان لا تكرمه لأنه ما يستحق.

س٣٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم عيادة المريض الكافر إذا كان هذا الكافر أخا أو أختا لي؟

ج٣٦٧: لا يزوره إلا بقصده دعوته إلى الإسلام لعله يتوب ويموت على الإسلام. هذا أجبنا عليه الليلة الماضية.

س٣٦٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تسأل، فتقول: إنها طلقت من رجل وهو على الشرك والبدعة وعندها أولاد منه، وهي قد صارت على العقيدة الصحيحة والحمد لله، وتزوجت رجلا آخر على العقيدة الصحيحة، سؤالها: إن زوجها الأول يطلب أن يأخذ الأولاد منها، فهل له حق في ذلك ؟

ج٣٦٨: الأول ليس زوجًا لها وهي مسلمة وهو كافر مشرك ليس زوجًا لها فيبطل العقد إذا أسلمت تبين منه إذا أسلمت وهو باق على الكفر تبين منه وإن كان عقد عليها وهي مسلمة فالعقد غير صحيح، أما قضية الأولاد والحكم فيهم فهذه عند المحكمة لكن لا زواج بين مسلمة وكافر لا يعقد من جديد ولا يستدام إذا كان قد عقد من قبل.

س٣٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من دعا غير الله فإنه يطلب نفعه، فيكون قد أشرك في الربوبية وبناء على ذلك نقول: إن مشركي قريش عندهم شرك في الربوبية ؟

ج٣٦٩: اترك هذه الفلسفة من دعا غير الله فهو مشرك؛ لأنه صرف نوعاً من أنواع العبادة بل أعظم أنواع العبادة لغير الله فهو مشرك، خلاص.

س٣٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فيما معناه: "من آوى محدثا فعليه لعنة الله" سؤاله: عائلة محتاجة إلى خادمة، فقامت بإيواء خادمة هاربة من كفيلها لتقوم بخدمتهم براتب محدد، هل يدخل هذا الفعل تحت هذا النص "من آوى محدثا"؟

ج٣٧٠: لا، المُحْدِث المرتد أو الذي عليه حد من الحدود يقام عليه حد ودفع الناس عنه إقامة الحد عليه «لعن الله من آوى محدثًا»، أي عليه حد من حدود الله أو مرتد فيمنع إقامة الحد عليه، وأما قضية الهاربة فهذه مسألة نظامية يرجع فيها إلى النظام نظام الاستقدام.

س٣٧١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص استأجر محلا تجاريا فاشترط عليه المالك أنه إذا أراد المستأجر أن يقبل محله ويعطيه لشخص آخر فإنه يأخذ من مبلغ التقبيل عشرة بالمائة فوافق، فهل يجوز مثل هذا الشرط؟

ج٣٧١: إذا تمت مدة المستأجر فليس له حق في المكان يأخذ نفسه ويمشي إلا إن استأجره مدة ثانية ولا يقبل ولا شيء انتهت مدته أما إذا كان باقي له مدة له يؤجره يؤجر بقية مدته وإذا تمت ما له شيء خلاص.

س٣٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الفرق بين البلاء والابتلاء؟

ج ٣٧٢: الابتلاء امتحان وأما البلاء فهو نفس الشيء المكروه، الشيء المكروه يسمى بلاء وأما الابتلاء فهو فعل من المبتلي يبتليه بشيء غير مرغوب.

س ٣٧٣: هو يقول حفظك الله وهل الشخص الذي يبتلى مثلا بحرمان الرزق يكون هذا دليلا على أنه عاص لله سبحانه تعالى؟

ج ٣٧٣: يدعو الله إذا امتنع عليه شيء من الرزق يدعو الله أن يرزقه والله قريب مجيب وفي الحديث قد يحرم المرء من الرزق بذنب يصيبه.

س ٣٧٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز قول "لو" بالنسبة للأمور الماضية؟

ج ٣٧٤: «لو» تقال بالنسبة لأمور الخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأحللت معكم ولجعلتها عمرة» تمنى فعل الخير أما لو في غير فعل الخير فلا تجوز؛ لأنها تفتح عمل الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

س ٣٧٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا قال شخص لآخر: عليك الله ألا تفعل كذا أو ألا تقيم وليمة عشاء لي، وفعل الشخص وأقام وليمة العشاء فهل هذا يمين؟

ج ٣٧٥: إذا كان قصد به اليمين فهو يمين لكن ليس هو صيغة يمين، لم يأت بحروف القسم ما فيه حروف القسم إنما قصده أنه يمتنع عن الذبيحة أو عن شيء يكلفه هذا ما يجري مجرى اليمن ما فيه حروف القسم حتى يكون فيه كفارة.

س ٣٧٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز أن يقول القائل: والذي نفسي بيده، عند إرادته اليمين؟

ج ٣٧٦: هذا كان يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أعلم ما يمنع أن يقوله غير الرسول ما أعلم ما يمنع عن هذا.

س ٣٧٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكر صاحب كتاب صور من حياة الصحابة أن أبا سفيان رضي الله عنه هو أخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، فإن كان هذا صحيحاً فكيف تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته، وهو أخوه من الرضاعة؟

ج ٣٧٧: هذا دليل على أنه ليس أخوه من الرضاعة؛ لأن الرسول تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها والدليل على أنه أخوه من الرضاعة غير صحيح، وأظنه يقصد أبا سفيان بن الحارث ابن عم الرسول ما هو يقصد أبو سفيان بن حرب الذي سأل متوهم يقصد أبا سفيان بن الحارث هو أخ للرسول من الرضاعة.

س٣٧٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: المسافر المقيم في المكان هل له أن يجمع ويقصر؟

ج٣٧٨: إذا كانت إقامته إذا كانت إقامته أربعة أيام فأقل له أن يجمع ويقصر أو كان لا يدري مدة إقامته أقام لحاجة ولا يدري متى تنقضي فله أن يجمع ويقصر؛ لأنه باق على سفره..

س٣٧٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل دخل المسجد وهو لم يصل المغرب بعد فوجد الإمام يصلي العشاء فدخل معه بنية المغرب وعندما قام الإمام للرابعة جلس وتشهد وسلم، ثم دخل مع الإمام في الركعة الرابعة على أنها العشاء ؟

ج٣٧٩: لا، ما يقسم الصلاة بين صلاتين، ما يقسم الصلاة الواحدة بين صلاتين بعضها مغرب وبعضها عشاء.

س٣٨٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: توفي والدي وتزوجت والدتي وزوجها يسكن خارج المملكة، ويمر بظروف مادية صعبة، وأنا الآن أعول أمي وأخوتي من أمي وهم معي في البيت نفسه، سؤاله: هل يجوز أن أعطيهم من الزكاة وأن أدفعها مرسوم للدراسة في المدارس الأهلية ؟

ج٣٨٠: ما دمت قائمًا بنفقتهم وبشأنهم فلا تعطهم من الزكاة احتسب الأجر ولا تجعل فيهم الزكاة، هم في كفالتك، لو هم ليسوا في كفالتك وليسوا في بيتك في بيت آخر وهم محتاجون لا مانع لكن هم في بيتك تقوم بواجبهم.

س٣٨١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يوجد لدينا في الجامعة بعض المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء، وتوجد مذكرات لبعض الدكاترة لكنها تباع بأسعار غالية جدا فوق طاقة الطلاب، سؤاله: هل يجوز لي أن أشتري هذه المذكرات ثم أقوم بنسخها للطلاب بسعر رمزي لا يكلف إلا سعر النسخ فقط؟

ج٣٨١: لا يجوز هذا إلا بإذن صاحب المذكرة لا يجوز أن تصورها وتبيعها إلا بإذن صاحبها؛ لأن له حقوق عليها إذا كان يسمح فلا بأس.

س٣٨٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول هل في قوله سبحانه وتعالى "ويل لكل همزة لمزة" هل فيها دليل على أن الغيبة من الكبائر ؟

ج٣٨٢: إي نعم، الغيبة من الكبائر الغيبة من الكبائر، وفيها خلاف فيهم من يرى أنها من الصغائر وفيهم من يرى أنها من الكبائر والمذهب فيه روايتان عن أحمد رواية أنها كبيرة ورواية أنها دون الكبيرة.

س٣٨٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ينتشر عند كثير من المساجد والجوامع، ينتشر باعة يبيعون بعد الأذان هل يجوز أن ننكر عليهم وأن ندعوهم إلى الدخول للمسجد وترك البيع؟

ج٣٨٣ : إي نعم، إذا كان البيع يفوت عليهم الصلاة أو بعضها فينكر عليهم.

س٣٨٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل كبر تكبيرة الإحرام قبل إمامه، وتابعه في جميع صلاته، فما حكم صلاته تلك؟

ج٣٨٤ : ما انعقدت صلاته إذا كبر قبل الإمام لم تنعقد صلاته فيعيد الصلاة.

س٣٨٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما تفسير قول الله سبحانه "يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي"؟

ج٣٨٥ : يخرج الزرع من الحبة، الحبة ميتة والزرع حي، يخرج الفرخ من البيضة، البيضة ميتة والفرخ حي، ويخرج الميت من الحي قالوا يخرج الكافر من المسلم.

فتاوى الدّرس الحادي عشر
مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (ثمان وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س٣٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله،أسئلة كثيرة، تسأل عن ما هو التوجيه الشرعي تجاه ما حصل قبل أيام من تجاوزات من شخص في حق الله تعالى، وحق رسوله صلى الله عليه وسلم، تجاوزات يقول: لم يجرؤ عليها إبليس، نسأل الله...؟

ج٣٨٦: هذا الحمد لله تكاثرت عليه الإنكارات تكاثرت عليه الاحتجاجات وستقوم إن شاء الله دار الإفتاء بنصيبها من ذلك ويذكر أنه يدعي أنه تاب مع أنه ليس له توبة الذي يسب الله ورسوله ليس له توبة لكن هو يدعي أنه تاب أو أن أحدًا يدعي له أنه تاب هذا لا بُدَّ من محاكمته ولا بُدَّ من إجراء العقوبة الرادعة عليه، والمساعي إن شاء الله جادة في هذا وسينصر الله دينه.

س٣٨٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، في سورة الكهف، الله سبحانه وتعالى لم ينكر على من اتخذ على القبر مسجداً، كيف الرد على هذه الشبهة؟

ج٣٨٧: سبحان الله لم ينكر؟! ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم﴾ هذا الإنكار ﴿غلبوا على أمرهم﴾ سلطة استعلموا سلطتهم بدون دليل وبدون حجة إنما هو مجرد الغلبة ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدًا﴾ ما تقرأ التفسير ولا تدري؟!

س٣٨٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: ذكرتم حفظكم الله الصورة الثانية من صور التوسل والتبس علي الأمر حيث إننا قد درسنا عند فضيلتكم في كتاب التوسل أن التوسل إلى الشخص الصالح بأن يقول مثلاً: يا فلان ادعو الله أن يغفر لي ؟

ج٣٨٨: هذا في حياته يا أخي، هذا صحيح في حياته تقول للرجل الصالح ادع الله أن يغفر لي أما تروح القبر تزعم أنه صالح والله أعلم تقول للميت: يا فلان ادع الله لي، فهذا لا يجوز في فرق بين الحي والميت في فرق بين الحاضر والغائب أيضًا حتى الحي إذا صار غائبًا ما تطلب منه شيئا تطلب من الحاضر الحي الحاضر وشرط ثالث

أيضاً أن يكون يقدر على ما تطلب منه ثلاثة شروط أولًا أن يكون حياً حاضرًا. والثاني أن يكون حاضرًا.

والثالث: أن يكون قادرًا على تحقيق مطلوبك.

س٣٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يوجد بعض الناس في بلادنا يعلقون إما النعال أو غيرها على الغنم أو على البقر ويقولون هذا عن العين، هل هذا يعد من الشرك الأكبر أو الأصغر، وهل يعذرون بالجهل في هذا؟

ج٣٨٩: هذا من تعليق التمائم، وفي الحديث «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» تعليقها شرك؛ لأنه يعتقد فيها أنها تدفع العين وتدفع المرض وتدفع الحمى وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً بيده حلقة من صفر قال «ما هذه؟» قال من الواهنة يعني الحمى يتقي بها الحمى قال «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا ولو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا» سواءً على البهائم أو على الآدمي هذه من التمائم وهي شرك أو على السيارات توضع على السيارات الآن.

س٣٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من المعلوم أن الشيخ ابن باز رحمه الله أجاب على أن أهل العلم الذين عذروا القبوريين بالجهل لأنهم متأولون ويجب التوضيح لهم، لكن حفظك الله إن أصر هؤلاء العلماء على عذر أولئك بعد توضيح الحجج؟

ج٣٩٠: يا أخي جيب لنا كلام الشيخ ابن باز جيب لنا نصه نقرأه هنا ونشوف كلامك هذا، العلماء لهم حرمة لا تنسبون لهم شيئا إلا بمصدر من كلامهم يثبت ما تقولون أما قال فلان عن الشيخ أو قال فلان يذكرون عن الشيخ أنه يقول كذا هذا ما يجوز.

س٣٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هناك فرق بين دعاء المسألة ودعاء العبادة؟

ج٣٩١: دعاء المسألة حاجتك أنت، ودعاء العبادة تعظيم لله جل وعلا ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فإذا قلت ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ هذا مسألة ﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدِّين﴾ هذا عبادة ثناء على الله جل وعلا تعظيم لله ﴿إياك نعبد﴾ هذا عبادة هذا دعاء عبادة ﴿وإياك نستعين...﴾ إلى آخر السورة هذا دعاء مسألة ولهذا يقول الله جل وعلا «قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين» فمن قوله ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله ﴿إياك نعبد﴾ هذا لله جل وعلا إذا قال ﴿نستعين﴾ إلى آخر السورة هذا دعاء مسألة هذا للعبد «ولعبدي ما سأل».

س٣٩٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الطرق الصوفية وخصوصا التيجانية في بلادنا يعملون ملتقيات وندوات خلال هذه الأيام بمناسبة المولد، فيأتيهم بعض الدعاة ويحضرون معهم ويدعون لهم في آخر المؤتمر بالصحة والعافية وغير ذلك من الأدعية لمشايخ الصوفية الذين نظموا هذا المؤتمر، فما حكم مثل هذا العمل وحضور هؤلاء الدعاة؟

ج٣٩٢: هذا موافقة لهم وثناء عليهم، لا يجوز هذا لا يجوز هذا؛ إلا إن كان من أول ما تحضر تنكر عليه وتبين لهم أن هذا لا يجوز ولا تقيم هذا الشيء ولا يصلح تدعوهم إلى الله إن قبلوا وإلا انصرف واتركهم لا تقعد معهم توافقهم وتأكل معهم العشاء وتنبسط معهم وتقول هذا دعوة لا ما هو هذا دعوة.

س٣٩٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أجد صعوبة في فهم عقائد الفرق الضالة فهل يمكنني أن أصبح قويا في العقيدة دون دراسة عقائد هذه الفرق؟

ج٣٩٣: لا، لا بُدَّ من الدراسة لا بُدَّ من دراسة العقائد التي ألفها أهل العلم الثقات وفيها مقالات أهل الضلالة والرد عليها موجود.

س٣٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، بعض المؤرخين المعاصرين يقولون إن ابن غنام رحمه الله بالغ في وصف حال نجد؟

ج٣٩٤: لأنهم ما يدرون ما يدرون ابن غنام شاهد هذا الشيء وما راءٍ كمن سمع يعني يكذبون ابن غنام؟! يصدقه الموجود الآن الباقي في الآفاق موجود الآن فابن غنام شاهد هذه الأشياء وأخبر عنها أما أنت ما رأيتها أنت ما رأيتها وهذا من إيحاء القبوريين هم الذين يقولون أنتم تكذبون على الناس ولا حصل شيء والبلاد بلاد توحيد.

س٣٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رأيت أحدهم يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهيته عن ذلك فقال: أنا أدعو الله في المسجد وفي بيتي وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل مكان؟

ج٣٩٥: لا، عند قبر النبي لا تدع الله صلِّ في المسجد النبوي واتجه للقبلة وادع الله عز وجل ما منعك أحد أما أنك تستقبل القبر وتدعو هذا لا يجوز إن كنت تدعو النبي فهذا شيء وإن كنت تدعو الله عند قبر النبي فهذه بدعة ووسيلة إلى الشرك.

س٣٩٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الوقوف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء بدعاء طويل ينتشر بين زوار مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام؟

ج٣٩٦: ما تقف إلا بقدر السلام وتنصرف، وإذا أردت الدعاء اجلس في المسجد واستقبل القبلة وادع الله بما شئت.

س٣٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا شاب تزوجت من نصرانية وتحضر معي الجمعة والأعياد أملا في هدايتها، ولكنها تطلب مني الذهاب إلى الكنيسة حتى يبارك القسيس زواجنا بمجرد شكل رسمي فقط، فهل يجوز لي أن أذهب معها؟

ج٣٩٧: لا، لا يجوز لك أن تذهب معها ولا يبارك لك القسيس هذا الشيطان ما هو بالقسيس ليس عنده بركة البركة من الله سبحانه وتعالى فلا تذهب معها وأبغض دينها أبغض دينها بغضًا شديدًا.

س٣٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل وغيره كثير، هل التوسل بدون صرف شيئا من العبادة يعد شركا أصغر أم هو بدعة فقط؟

ج٣٩٨: ذكرنا لكم هذا بأن التوسل على نوعين، التوسل الممنوع على نوعين: النوع الأول: أن يصرف شيئا من العبادة للمتوسل به وهذا شرك أكبر وهذا فعل أهل الجاهلية ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨]. النوع الثاني: أن تجعل المتوسل به مجرد واسطة بينك وبين الله تزعم أنه يقربك إلى الله فقط وأن الله يستجيب لك بواسطته فهذا بدعة، هذا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك إذا لم تصرف له شيئًا من العبادة.

س٣٩٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من الشبه التي يذكرها القبوريون عندنا أنهم يقولون: نحن مقصرون ومذنبون ونستحي أن ندعو الله ونطلبه فنلجأ للولي لأن لديه جاه ومكانة فبماذا نرد عليهم؟

ج٣٩٩: قل هل الله أمركم بهذا؟! أول شيء قل هل الله أمركم بهذا؟! هاتوا دليل أن الله أمركم بهذا، هذا شرع لم يأذن به الله فهو بدعة ولا يجوز الله أمركم بدعائه مباشرة بدون أحد ﴿وقال ربكم ادعوني﴾ ما قال ادعوني بواسطة فلان هذا تقوُّل على الله عز وجل، طيب أنت مذنب وأنت تستحي استحي من الله واستغفر الله وتب إلى الله والله قريب مجيب وغفور رحيم.

س٤٠٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول بعض المتعاطفين مع القبوريين ينكرون الأحداث الشركية التي تقع عند القبور كما يقع عند البدوي وكربلاء وغير ذلك، سؤاله: هل إذا أريته مقاطع الفيديو عبر الإنترنت والتي فيها تلك الأمور الشركية حتى يقتنع ويصدق بالوقوع، هل علي بأس في ذلك ؟

ج٤٠٠: إذا كان يقتنع فالحمد لله لكن الظاهر أنه ما يقتنع لكن أنت تقيم عليه الحجة فقط تريه إياها لأجل تقيم عليه الحجة وإلا هو ما هو مقتنع إلا الله أعلم نادرًا.

س٤٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: السائل يقول: عندنا في بلادنا في أرتيريا أضرحة تزار من قبل الناس، وبعض هؤلاء يكون فقراء ويذهبون ليسدوا ما بهم من الفاقة ومن الجوع ليأكلوا من هذه الذبائح التي تذبح هناك فهل يجوز ذلك؟

ج٤٠١: يعني انسدت أبواب الرزق إلا عند أبواب الأضرحة؟! اطلبوا الرزق من الله عز وجل والله قريب مجيب، وأسباب الرزق كثيرة ولا تذهبوا إلى الأضرحة والأكل من ذبائحها حرام؛ لأنها ميتة مذبوحة شركية تذبح للقبور هذه شركية أُهل بها لغير الله ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ و﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله﴾ هذه أهلوا بها لغير الله أهلوا بها لغير الله فهي حرام عليكم.

س٤٠٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل أسماء التي ذكرها الشيخ رحمه الله ابن عجيبة ويا زيلعي وابن علوان، هل هؤلاء كانوا رجالا صالحين؟

ج٤٠٢: ما أدري يعرفهم أهل اليمن أنا ما أعرفهم، فرضنا أنهم صالحين وأتقياء ما يجوز أن يستغاث بهم وأن يدعو من دون الله عز وجل.

س٤٠٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول يوجد ثلاثة أشخاص وأحفظهم لكتاب الله هو الذي يصلي بهم، فهل يقدم، مع أن هناك من يقول: بأن لديه تصوف مع أنه لا يظهر أمرا واضحا من عقائد الصوفية فهل نصلي خلفه؟

ج٤٠٣: إذا ما تبين لكم شيء صلوا خلفه أما إذا تبين شيء أنه من الصوفية ومبتدع فلا صلوا خلفه تثبتوا من شأنه.

س٤٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، اعتاد الناس الوقوف للضيف عند استقباله فما حكم الوقوف مع العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وكان يكره، وهل هو من التعظيم ؟

ج٤٠٤: يا أخي ما هو بكذا، الوقوف للسلام واستقبال الضيف لا بأس به الرسول صلى الله عليه وسلم قال للأنصار «قوموا إلى سيدكم» يعني جعد بن معاذ فاستقبال الضيف والسلام عليه لا بأس، الذي نهى عنه الرسول أن تقوموا عليه وهو سألس يكون الإنسان جالس ويقوم عليه ناس هذا لا يجوز، هذا فعل فارس والروم إلا إذا كان يحتاج إلى حراسة انتبهوا إذا كان السلطان يحتاج إلى حراسة فلا بأس أما القيام عليه تعظيمًا له فهذا لا يجوز وهو سألس.

س٤٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لي خال يعادي السنة وأهلها، حتى إن أصدقائي يسمونه عدو السنة وأنا مقاطعه ولا أكلمه ولا أسلم عليه منذ خمس سنوات فهل أنا على حق في هذا الأمر؟

ج٤٠٥: نعم، أنت على صواب وعلى حق، وهجره واجب حتى يتوب إلى الله عز وجل.

س٤٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من هو عبد القادر الجيلاني؟

ج٤٠٦: عبد القادر الجيلاني إمام من أئمة الحنابلة رجل صالح وعابد لكن هم يكذبون عليه ويلبسون عليه أشياء هو منها بريء.

س٤٠٧: كذلك حفظك الله يقول: البدوي؟

ج٤٠٧: البدوي هذا الظاهر أنه من أهل مكة وذهب إلى مصر ويذكرون عنه فظائع أنه بال في المسجد يوم الجمعة وأنه يعني بال ولا جاءه عقوبة صار وليًا؛ لأن الأولياء ما يجيئهم عقوبات مهما فعلوا فعبدوه من دون الله، وإذا أردت التأكد من ذلك له ترجمة في كتب التراجم [العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين] لتقي الدين الفاسي ترجم له.

س٤٠٨: يقول: هل من وقع في بدعة عقدية على الرغم من أنه قد عرف بالتزامه بمنهج أهل السنة في كل شيء ولكن وقع فقط في هذه البدعة هل يعتبر مبتدعا أم ينظر إلى منهجه كله؟

ج٤٠٨: نعم يعتبر مبتدعًا إذا لم يتب ويترك البدعة فهو مبتدع ولو كانت بدعة واحدة.

س٤٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من طريقة السلف وهديهم مناظرة أهل البدع والحوار معهم؟

ج٤٠٩: إذا كان عندهم علم ومقدرة ما في شك هذا نصر للحق ودحض للباطل ولا ينتصر الحق إلا بذلك لكن الشأن الذي عنده استعداد علمي واستعداد للمناظرة.

س٤١٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك بعض الوعاظ لهم تأثير في الوعظ، وعندهم بعض الأخطاء غير المكفرة وإنما هي اجتهادات فما حكم الاستماع إلى كلامهم؟

ج ٤١٠: والله ما أحكم عليهم، أنا ما سمعتهم ولا أدري.

س ٤١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الأرض التي يجعلها صاحبها وقفا من أجل أن يصرف المردود الذي يكون منها للقائمين على الضريح، بما يسمونه ولي الله، هل يجوز لنا استخدامها علما بأنها لا تصرف للضريح ولا للأمور الشركية، وإنما هي في الأصل وقف لما ذكر؟

ج ٤١١: لا ما يجوز ما تصرف للضريح إذا استولى عليها أهل السُّنَّة يصرفونها في سبل الخير لا يصرفونها على الأضرحة يصرفونها في السبل المشروعة إذا استولى عليها أهل السُّنَّة.

س ٤١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يستدل أو يحتج بعض القبوريين بجواز بناء القبب على القبور بالقبة الخضراء فوق قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا لو أنها محرمة لما رضي الله بها أن تبنى فوق قبر نبيه؟

ج ٤١٢: لما رضي الله بها؟! عندك لدليل على أن الله راض بها؟! سبحان الله! تقول على الله ما لا تعلم، هذه القبة بناها السلطان بناها سلطان من السلاطين المتأخرين ما بناها بأمر العلماء ولا بمشورة العلماء وأيضًا القبر ما كان في المسجد كان خارج المسجد لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته لأي شيء دفن في بيته ولم يدفن في البقيع؟! لأنه يخشى أن يتخذ مسجدًا يُعظم فجعل بين الجدران صيانة له وحماية له في بيته وبقي في بيته خارج المسجد في خلافة الخلفاء الراشدين وخلافة معاوية بن أبي سفيان وخلافة عبد الملك بن مروان إلى أن جاء الوليد بن عبد الملك فأراد أن يوسع المسجد النبوي فوسعه من جهة الشرق وأدخل فيه الحجرة النبوية ولم يكن هذا برضا أهل العلم إنما هذا تصرف سلطاني، وهذا مر بكم في تطهير الاعتقاد للشوكاني مر بكم ذكر الحجرة النبوية وإدخالها في المسجد مر بكم هذا في تطهير الاعتقاد الذي قرأناه هنا.

س ٤١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: لي ابنة بالصف الثاني الابتدائي بإحدى المدارس الأهلية لتحفيظ القرآن، ولها معلمة للقرآن تطلب منها إذا كان هناك آيات في وصف الجنة مثلا تطلب منها رسما أو جمعا للصور عن ذلك، فمثلا في سورة محمد: "مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار" تطلب منها جمع صور للأنهار، يقول:...؟

ج ٤١٣: هذا عبث في القرآن، هذا من العبث في القرآن ولا يجوز هذا القرآن والمصحف يجرد ويترك على وضعه ولا يزاد فيه شيء ظهر مصاحف الآن معبوث بها يجعلون ذكر النار أرض حمراء ويجعلون ذكر الجنة أرضية الورق

خضراء ويجعلون ما أدري كيف التصرف هذا؟! لا يجوز العبث في المصاحف، المصاحف تجرد من هذه التصرفات.

س٤١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا سائل يقول توفي اثنان من أخوالي ثم بعد فترة توفيت جدتي ومع ذلك ورثوا منها، فما العمل الآن وخصوصا أنني أعرف أنهم لا يرثون؟

ج٤١٤: ارفع إلى المحكمة الأمر هذا، والمحكمة تنظر فيه.

س٤١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يكره السجود ونصف الجبهة قد غطي بالشماغ أو الطاقية؟

ج٤١٥: يصح السجود لكن الأفضل أن يباشر المصلى بجبهته على الأرض أو على الفراش يباشره وهذا الأفضل.

س٤١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نقل أحد طلاب العلم عن فضيلتكم بأنكم قد أفتيتم في درس البارحة بقتل شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وإن تاب، وأنه لا توبة له؟

ج٤١٦: يقتله ولي الأمر ما هو أنت الذي تقتله يقتله ولي الأمر (السلطان) هو الذي يقتله بحكم من المحكمة الشرعية ما هي المسألة فوضى أنا ما قلت هذا ما قلت كل واحد يقتله. تكذبون علي وأنا حاضر؟! سبحان الله!

س٤١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا أو هذه امرأة من السنغال تقول: قد توفي زوجها قبل أكثر من سنة بحادث مروري، فجاءت شركة التأمين تريد أن تعطيها مبلغا من المال، لكن المرأة لم تطلب ذلك المال رغم حاجتها وظروفها الصعبة، سؤالها: هل يجوز لها أن تأخذ هذا المال من هذه الشركة؟

ج٤١٧: يغنيها الله عنه يغنيها الله عنه ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

[الطلاق: ٢، ٣]

س٤١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: درسنا في كتب العقيدة أن لفظ الجهة لفظ مجمل لم يرد في الشرع إثباته ولا نفيه، أما معناه ويغني عنه ما ورد في الكتاب والسنة من إثبات الفوقية والعلو، فكيف يقال بعد ذلك..؟

ج٤١٨: ما هي بالجهات يا أخي أربع؟! الجهات أربع: جهة يمين وجهة شمال وجهة فوق وجهة تحت، هل تعتقد أن الله في أي جهة؟! لا بُدَّ هذا الله في جهة العلو يخبر عنه أنه في جهة العلو.

س٤١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: والدي مريض منذ ثلاث سنوات، ويدرك في عقله أحيانا وأحيانا يختلط به الأمر، في السنة الماضية سقط وكسرت فخذه، ولا يستطيع أن يفعل شيئا إلا بمساعدة الوالدة ومنذ سنة لا يصلي لعدم إدراكه في بعض الأمور أحيانا، سؤاله: كيف يصلي الوالد يا شيخ، وهل نقضي عنه الصلوات التي قد فاتته منذ سنة أو منذ سنتين؟

ج٤١٩: إذا كان عقله باقيًا فيصلي على حسب حاله ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ يصلي بالوضوء أو بالتيمم يصلي وهو واقف أو سألس أو على جنب أو مستلق على حسب استطاعته ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ أما إذا كان ذهب عقله ولا يستحضر شيئًا فليس عليه صلاة.

س٤٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول:، إذا كان المريض فيه عدة كسور ويستطيع أن يغسل ويمسح على أعضاء الوضوء لكن يجد في ذلك مشقة، فهل له أن يتيمم؟

ج٤٢٠: إذا كان عنده من يعينه وهذا الذي يعينه بذل هذا له فيجب عليه ذلك؛ لأنه تيسير له الوضوء أما إذا كان ليس عنده من يعينه وهو لا يستطيع أن يتوضأ بالماء فيتيمم الحمد لله!

س٤٢١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الزيادة في التسبيح على العشر في السجود والركوع في الصلاة المكتوبة أو غير المكتوبة هل هو جائز؟

ج٤٢١: جائز لكن الإمام ما يزيد على عشر لا يشق على المأمومين؛ فالإمام يراعي المأمومين أما الذي يصلي وحده فيطول ما شاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «أيكم أم الناس فليخفف فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة، فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء».

س٤٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا كانت اللقطة شاة فهل يحفظها عنده حتى يعرفها سنة، أم يبيعها ثم يحفظ ثمنها؟

ج٤٢٢: الشاة في البلد لا يأخذها يلقاها صاحبها أما الشاة في البر عليها خطر من الذئب أو يأخذها غيرك؛ خذها كما قال صلى الله عليه وسلم «هي لك أو لأخيك أو للذئب» فخذها فإن جاء صاحبها فادفع قيمتها له وإن لم يأت فهي لك.

س٤٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يشترط التتابع في صوم القضاء برمضان؟

ج٤٢٣: لا ما يشترط التتابع لكنه أفضل.

فتاوى الدّرس الثاني عشر

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (خمس وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٤٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الجواب عن الأدلة التي فيها إثبات أن الموت يسمعون، وقد استمسك بها القبوريون؟

ج٤٢٤: ولو سمعوا عادي، ﴿ولو سمعوا ما استجابوا لكم﴾ الله قال ﴿ولو سمعوا ما استجابوا لكم﴾ إذن لا فائدة من دعائهم وهم يستجيبون لكن هؤلاء يأخذون جزءًا من الآية أو من الحديث يأخذون الذي لهم ويتركون الذي عليهم وهذه عادة أهل الضلال كما قال الله جل وعلا ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾ يأخذون ما يصلح لهم بزعمهم ويتركون ما يخالفهم ويتركون ما يبين الذي أخذوه من المجمل أو المتشابه يتركونه هذه طريقة أهل الزيغ.

س٤٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إذا نصحنا القبوريين قالوا أنتم خوارج، تقاتلون أهل الإسلام، وتتركون أهل الأوثان؟

ج٤٢٥: إذا صاروا من أهل الإسلام حرم قتالهم قل: أثبتوا أنكم من أهل الإسلام وأنتم تدعون غير الله تذبحون لغير الله وتنذرون لغير الله، أنتم لستم من أهل الإسلام بالأدلة الصحيحة المتواترة، أما نحن نبرأ إلى الله أن نقاتل أهل الإسلام نحن لسنا مثل الخوارج نحن نقاتل من يجب قتالهم من قاتلهم الصحابة وأبو بكر الصديق نقاتلهم.

س٤٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف نفهم معنى إقامة الحجة على المخالف في العقيدة، حيث يوجد بعض الناس لا يقبلون الحق، وإن بينت لهم الحق؟

ج٤٢٦: هذا معاند إذا بينت له ولم يقبل فهو معاند ما في حيلة الواجب أن السلطان يقيم عليه ما يستحق.

س٤٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من يدعو الحسن والحسين رضي الله عنهما أو يتبرك بالقبور بقبورهما، هل يجوز أن يقال بأنه مسلم، أو بأنه أخ لنا؟

ج٤٢٧: لا، ليس أخًا لنا نبرأ إلى الله منه ومن دينه وهو مشرك عدو لله وعدو للمسلمين. ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢] لا مودة بيننا وبين المشركين والكفار أبدًا.

س٤٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يغلظ على عباد القبور، وينادون بـ(يا فلان و يا فلان)، أم أننا نناصحهم بلطف، وندعوهم بلطف؟

ج٤٢٨: من يقبل النصح نناصحه بلطف وشفقة، وأما الذي لا يقبل النصح فهذا يغلظ عليه ﴿جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾ واغلظ إن كانوا ما يقبلون ما لهم إلا الغلظة، الرفق مع من يقبل.

س٤٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، الرجل الذي قتله أسامة ابن زيد رضي الله عنه، هل يقال: بأنه من الصحابة فيترضى عنه لأنه مات بعد قولها مباشرة؟

ج٤٢٩: لا تبحث عنها ما لقي الرسول صلى الله عليه وسلم يا أخي، الصحابي من لقي الرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به ومات على ذلك بهذه الشروط، أما من لقيه وهو غير مؤمن فهذا ليس من الصحابة، لقيه أبو جهل وأبو لهب ولم يكونا من الصحابة، من لقيه مؤمنًا به بهذا الشرط مؤمنًا به أما من آمن به ولم يلقه فليس صحابيًا؛ لأنه لم يلق الرسول صلى الله عليه وسلم وإن كان مؤمنًا فالنجاشي رحمه الله آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلقه فليس هو في عداد الصحابة إنما هو في عداد التابعين، ومات على ذلك أما من لقي الرسول مؤمنًا به ثم ارتد فليس من الصحابة.

س٤٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من ترك صوم رمضان مع أنه لم يجحده، هل يكفر بذلك؟

ج٤٣٠: ليه يتركه وهو ما يجحد؟! ليه يترك صوم رمضان وهو ليس له عذر شرعي وهو ما يجحد ما تركه إلا أنه يرى أنه غير واجب.

س٤٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هناك من يقول: لا إله إلا الله ويصلي، ولكنه لا يؤدي الزكاة المفروضة، فهل هذا الرجل يقال بأنه مسلم؟

ج٤٣١: قد يكون منعها بخلًا لا جحوداً إنما يمنعها بخلًا فهذا ينصح وتؤخذ منه ولو قهرًا بيد ولي الأمر ولا يحكم بكفره لكن يقال بخيل هذا.

س٤٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل أدرس أبنائي في مدارس الصوفية حيث لا يوجد غيرها في بلدي، ويدرسونهم هناك أن الله في كل مكان تعالى الله عن ذلك، وأنا قد درست في هذه المدارس وأعرف ما فيها، فهل يجوز أن أدخلهم فيها ؟

ج٤٣٢: لا ما يجوز لك تدخله في مدارس الشرك والبدع والعقائد الفاسدة درِّسه أنت ما تعرف درِّسه ما تعرف ويكفيه هذا وإن كان البلد فيه من المسلمين جماعة لو فتحتم مدرسة خاصة بكم بأولادكم فهذا هو الواجب عليكم.

س٤٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من يقول: لا إله إلا الله، ولكنه لا يصلي صلاة المسلمين، ولا يصوم صيامهم، ولا يزكي زكاتهم بل يؤدي هذه العبادات على وجه مخالف للسنة؟

ج٤٣٣: ليس مسلمًا هذا ما يصلي الذي يخالف صفة الصلاة الشرعية والزكاة الشرعية ويأتي بالصورة فقط هذا ليس بمسلم.

س٤٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الإمام الشوكاني رحمه الله يرى كفر الخوارج، وهل يعدون من الكفار؟

ج٤٣٤: الله أعلم ما وقفت على كلام له في تكفير الخوارج إنما يذكر لكم فعل الصحابة معهم والنصوص التي دلت على التغليظ عليهم وقتالهم، وما يهمنا هذا، تكفيرهم وعدم تكفيرهم هذا لا يهمنا، يهمنا معرفة مذهبهم وما هم عليه.

س٤٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من أقيم عليه الحد لأنه ساحر أو مرتد فنطق بلا إله إلا الله قبل إقامة الحد عليه، هل يصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين؟

ج٤٣٥: لا يعامل معاملة المرتد ولكن فيما بينه وبين الله إن كانت توبته صحيحة الله أعلم بها نكل أمره إلى الله أما نحن فنقيم عليه الحد ونعامله معاملة المرتد.

س٤٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، أليس قول الرجل الخارجي لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اتق الله، أليست من الأقوال التي تناقض الإسلام؟

ج٤٣٦: نعم، هو قوله للرسول ولذلك استنكر عليه الصحابة واستأذنوا بقتله لكن كما ذكرت لكم الرسول يدرأ أمورًا أشد لئلا يقال أن محمدًا يقتل أصحابه، يشيع هذا ويكون هذا سببًا لصد الناس عن دين الله أو يكون لهم قبائل تثأر لهم يثورون لهم، فالرسول يدرأ المفاسد.

س٤٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل صحيح أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه في قتاله للمرتدين أنه مثل بهم؟

ج٤٣٧: لا ما فعل هذا رضي الله عنه.

س٤٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكرتم حفظكم الله في خطبة الجمعة الماضية أن أكل الربا أكبر الكبائر بعد الشرك بالله، فهل أكل الربا أكبر من قتل النفس ؟

ج٤٣٨: نعم، الله توعد على الربا ما لم يتوعد على غيره من أنواع الوعيد فهو كبيرة عظيمة.

س٤٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم تزهيد الناس في الدعوة إلى التوحيد وقول: إن أكثر الناس يقرون بلا إله إلا الله؟

ج٤٣٩: هذا صد عن سبيل الله الذي يزهد الناس في الدعوة إلى التوحيد هذا يصد عن سبيل الله يصد عن الدعوة إلى الله جل وعلا، وهذه طوائف ظهرت أخيرًا تريد تجميع الناس فقط دون النظر إلى عقائدهم وإلى نحلاتهم، وهذا لا يمكن أبدًا لا يمكن أن يجتمع الناس إلا على العقيدة مهما قالوا، قال الله جل وعلا ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤] ما يجمع الناس إلا العقيدة التي جمعت الصحابة وجمعت الشرق والغرب وجمعت العرب والعجم تحت لا إله إلا لله ما يمكن هذا إذا بقوا على عقائدهم الضالة تفرقوا ولو اجتمعوا بأبدانهم ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤]

س٤٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يصح أن يقال بأن الأمور الخارقة للعادة تكون مخالفة أو مرادفة للقانون الكوني؟

ج٤٤٠: الخوارق تكون معجزات إذا كانت على أيدي الرسل، تكون كرامات إذا كانت على أيدي الأولياء، تكون خوارق شيطانية إذا كانت على يد السحرة والملاحدة فهي خوارق شيطانية ليست كرامات ولا معجزات خوارق شيطانية يريد الشيطان أن يضلهم بها.

س٤٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا من طلاب العلم، ولكنني أخاف من مطالعة موضوع القضاء والقدر، فما توجيهكم لي في ذلك؟

ج ٤٤١ : تؤمن بالقضاء والقدر لا بُدَّ من الإيمان بالقضاء والقدر أما الدخول فيه والسؤال وكثرة الأسئلة هذا تركه لا شك أنه أحوط لك وأبعد لك عن الشكوك، تؤمن بالقضاء والقدر وتكل الأمر إلى الله وتفوض إلى الله عز وجل ما كلفك الله بهذا.

س ٤٤٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم انتقال العامي من مذهب فقهي إلى مذهب آخر في مسائل معينة؟

ج ٤٤٢ : العامي ليس له مذهب مذهبه مذهب من أفتاه كما يقولون ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ فسؤال أهل الذكر معناه أنه يأخذ بقولهم.

س ٤٤٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: لو طلب مني أهلي الذهاب بهم إلى المهرجانات الخاصة بالتراث أو غيره، وفيها غناء وطرب فهل لو رفضت ذلك أكون آثما وعاقا لوالدتي ؟

ج ٤٤٣ : لو طلبوا منك الذهاب بهم إلى المساجد لا تذهب بهم قال صلى الله عليه وسلم «بيوتهن خير لهن» «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» أنت لا تمنع لكن لا تروح بها «وبيوتهن خير لهن» فكيف تروح بهن للحفلات وإلى التجمعات التي فيها منكرات لا يجوز لك هذا.

س ٤٤٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندما أدخل إلى الصلاة والإمام جالس في التشهد الأخير، أرى أشخاصاً ينادون لكي يقيموا جماعة أخرى، فهل الصحيح أن انتظر معهم أم أدخل مع الإمام؟

ج ٤٤٤ : بناءً على القول الصحيح أن الجماعة لا تدرك إلا بركعة فإذا سلم الإمام تصلون لا تصلون والإمام ما بعد سلم إذا سلم تصلون جماعة.

س ٤٤٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل غسل اليدين من نوم ليل هو خاص عند إرادة الوضوء فقط ؟

ج ٤٤٥ : لا حتى عند الأكل والشرب والأخذ والإعطاء لكن يتأكد عند إرادة الوضوء.

س ٤٤٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الجواب على من يقول بأنه الآن ليس الناس بحاجة إلى الذهاب إلى المشايخ في المسجد، بل يكتفى بالإنترنت، وسماع الأشرطة، وقراءة الكتب؟

ج ٤٤٦ : هذا مضلل مثل الذي قلتم أنه يقول لا تدعوا الناس إلى التوحيد، العلم ما يؤخذ إلا عن العلماء ما يؤخذ عن الكتب ولا عن الأشرطة، يؤخذ عن العلماء، الكتب والأشرطة أولًا من تكلم بها؟! ما تدري وأيش هي ولا أيش عقيدته، ما تدري هو عالم ولا ما هو بعالم بعض الناس يحسن التحدث والكلام واللباقة لكن ما عنده علم ما هو الكلام على حسن الأسلوب الكلام عن العلم والفقه، الفقه تراه قليل الآن الفقه قليل الآن في

الناس يكثر القراء كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر القراء ويقل الفقهاء المدار على الفقه، ما هو على القراءة والعلم لا يؤخذ من الكتب الكتب فيها حق وباطل وفيها ضلال وفيها خطأ وصواب ولا يميز هذا إلا العلماء الذين ينقدونها ويبينونها أنت تقرأها ولا تدري وتأخذها على علاتها وربما تعتقد ضلاله وأنت ما تدري فلا يجوز أبدًا هذا وهذا الذي يقول هذا الكلام هذا إما أنه جاهل مركب وإما أنه مضلل يريد صرف الناس عن طلب العلم وأخذ العلم عن العلماء.

س٤٤٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما قولكم فيمن يختلق الأحاديث ويضعها ثم يقول في النهاية: رواه مسلم، ويقصد بذلك التورية في المزاح وحجته بأنه يقول:...؟

ج٤٤٧: نسأل الله العافية! قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» ولا يجوز المزاح في الحديث أو في القرآن أو غيره لا يجوز المزح في هذا، هذا فعل المنافقين.

س٤٤٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، رجل ابتلاه الله سبحانه بالتدخين والعادة السرية وقد حاول تركها مرارا، ولكنه عجز عن ذلك، يقول: فما نصيحتكم لي؟

ج٤٤٨: ما يعجز عن ذلك، لكن ليس عنده عزيمة ليس عنده عزيمة هذا عنده ضعف في العزيمة يعزم ويحسن النية ويدعو الله أن يعينه ويترك هذه الأشياء، ترك الناس أمورًا أصعب من هذا تركوها وهم يحبونها ويألفونها لكن تركوها لله عز وجل وأعانهم الله على تركها، فأخلص النية لله واعزم على تركها أيضًا ابتعد ابتعد عن أهلها لا يروجونها عليك أو يرغبونك فيها ابتعد عنهم سألس أهل الصلاح والاستقامة.

س٤٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، الرجل الذي ينتسب إلى الإسلام، لكنه لا يصلي، فهل يجوز حفظك الله الأكل من ذبيحته؟

ج٤٤٩: وين الإسلام؟! الذي ما يصلي ما هو مسلم، الإسلام بدون صلاة؟!

لا، لا يجوز الأكل من ذبيحته ولا كرامة إذا كان يترك الصلاة متعمدًا فهذا غير مسلم ولا تحل ذبيحته.

س٤٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من أخر الحج لعدم علمه بأحكامه مع وجود المال والقدرة لديه، هل يعد تاركا للحج فيقاتل؟

ج ٤٥٠ : متكاسل يعد متكاسلاً، يعد متكاسلاً والحج والحمد لله ميسر يحج مع المسلمين ويفعل مثل ما يفعل المسلمين في المناسك ويسأل أهل العلم والأمور ميسرة ولله الحمد.

س ٤٥١ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم تكحيل العين للرجال وهل هو سنة؟

ج ٤٥١ : نعم الاكتحال فعله الرسول صلى الله عليه وسلم فهو سنة وفيه فائدة للعين من الناحية الطبية، وفيه تجميل.

س ٤٥٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يؤخذ من فعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مقاتلته لمانعي الزكاة، هل يؤخذ منه الشدة والغلظة على من عارض الأحاديث وعلى أهل البدع؟

ج ٤٥٢ : الغلظة والشدة على من عاند أما من لم يعاند فهذا يستعمل معه اللطف والجذب إلى الحق والترغيب.

س ٤٥٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يفهم من قتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه لمانعي الزكاة بأنه يكفرهم وقاتلهم لكفرهم؟

ج ٤٥٣ : نعم هم يقولون ما نؤديها إلا لرسول الله معناه عطلوها ومن عطل الزكاة يكفر ، أما من منعها بخلًا فهذا يجبر على دفعها ولو بالقوة.

س ٤٥٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يقول: إنه ينبغي لنا ألا نفرط في مدح الصحابة كلهم، لأن من بينهم منافقين ونحن لا نعلمهم...؟

ج ٤٥٤ : هذا مدخل هذا مدخل لتنقص الصحابة هذا يريد أن يدخل عليكم الشكوك في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا داعية ضلال فلا تلتفتوا إلى كلامه.

س ٤٥٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: امرأة ماتت وفي بطنها جنين، فهل يجرى لها عملية لإخراج الجنين ودفنه على حدا بحجة أنه لو بقي الجنين في بطنها لدفن غير مستقبلا للقبلة؟

ج ٤٥٥ : لا، يترك الجنين في بطنها وتدفن هي وهو في بطنها والحمد لله وشق بطنها هذا فيه مثلة بالميت ، وقبلة الجنين في القبر قبلة أمه ما دامت أمه موجهة للقبلة فهو تابع لها.

س ٤٥٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هناك بعض من المعاصي انتشرت بين المسلمين، وصاروا لا يبالون بها في كل مكان كشرب الدخان مثلا، فهل يتعين على أفراد المسلمين الإنكار لمثل هذا المنكر، أم أنه يترك لكثرته ؟

ج٤٥٦: ينكر مع الإمكان ينكر بالوعظ والتذكير وبيان مضار الدخان وآثاره السيئة توضح لهم هذا وإذا لم يقبلوا فلا تجلس معهم ابتعد عنهم لا تجالسهم.

س٤٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هناك بعض الشركات تحدد أجرة معينة للعامل على عمله، كعشرة ريالات مثلاً، فإذا طلب العامل أكثر من ذلك، طلبها مني، ولم أعطه، فهل علي شيء؟

ج٤٥٧: طلبها منك أنت من الشركة؟! أنت عضو في الشركة أو خارج الشركة؟! هو راض بهذا هو يوم يدخل عند الشركة راض بهذا الراتب ما أحد أجبره، راض بهذا الراتب فليس له غيره.

س٤٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، دعاء القنوت سواء كان في النوازل أو في الوتر، هل يبدأ بالثناء على الله وحمده، وفي ختامه هل يصلى على الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج٤٥٨: نعم، هذا أكمل لا سيما ختمه بالصلاة على الرسول هذا أرجى للقبول.

س٤٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، رجل دخل المسجد والإمام راكع فلأجل أن يدرك الركعة ركع قبل أن يصل إلى الصف، وبعد الرفع من الركوع أخذ يمشي بمقدار عشر خطوات أو أكثر كي يصل إلى الصف، فما حكم صلاته؟

ج٤٥٩: هذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فعله أبو بكرة رضي الله عنه ونهاه قال «زادك الله حرصًا ولا تعد» فلا يعمل هذا ولا يجوز هذا، «امشوا وعليكم السكينة» كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا –أو– فاقضوا».

س٤٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، شاب يريد أن يعقد على خطيبته، ولكن والده يرفض العقد ويريد أن تكون خطبة فقط كما هو الدارج عند الناس في بلده، سؤاله: هل له يا فضيلة الشيخ أن يعقد بدون علم والده حتى يستطيع التحدث مع خطيبته؟

ج٤٦٠: ما هو بواضح السؤال العقد هو الإيجاب والقبول أن يقول الولي زوجتك ويقول الزوج أو وكيله قبلت، هذا العقد أما الخطبة التي قبل العقد هذه سنة، خطبة ابن مسعود هذه سنة ما هي لازمة.

س٤٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تنطبق أحكام المسافر على من جاء إلى المملكة لغرض العمل علما أن فترة عمله محددة مسبقاً بعام واحد؟

ج٤٦١: هذا ليس مسافرًا، مسافر في الطريق ذهابًا وإيابًا، أما وقت بقائه في المملكة للعمل سنة أو أكثر هذا مقيم وليس مسافرًا؛ يتم الصلاة ويصوم رمضان ويأخذ أحكام المقيمين.

س٤٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل إعادة بث البرامج الدينية المباشرة بالصوت والصورة على شاشة التلفاز اعادة بثها بعد تخزينها هل هو جائز أم هو من التصوير المحرم؟

ج٤٦٢: هذا على ذمة من يبثونها ويحتفظون بها على ذمتهم.

س٤٦٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من خرج من المسجد والمؤذن يؤذن؟

ج٤٦٣: إن كان لغرض ويرجع فلا حرج عليه يتوضأ يريد يكلم أحدًا ويرجع لا حرج عليه في ذلك، أما إذا كان لا يرجع فهذا هو محل البحث قال أحد الصحابة (عمار ابن ياسر) أظن الذي يخرج من المسجد بعد الأذان من خرج فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، خرج رجل بعد الأذان فقال «أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم» فالخروج لغير عذر لا يجوز أما لعذر لا بأس، أو أنه مرتبط بمسجد آخر يروح يصلي معهم لا بأس هذا عذر صحيح.

س٤٦٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما هي الطرق التي تعيننا على تعظيم كتاب الله، وزرع حبه في قلوب أولادنا الصغار ؟

ج٤٦٤: ملازمة تعلمه وتعليمه وتلاوته والارتباط به.

س٤٦٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز وضع نغمة الجوال صوت أذان أو تكون آية كريمة؟

ج٤٦٥: لا، ما تستعمل الأذكار في الجوال من أجل المكالمة (تنبيه على المكالمة) هذا امتهان للذكر امتهان للقرآن ضع منبهًا ينبهك على المكالمة ليس فيه نغمة ولا موسيقى مجرد منبه.

س٤٦٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، رجل نام الليل، ثم قام، فهل يجب عليه الاستنجاء، وإذا صلى بعد أن توضأ بدون استنجاء فهل صلاته صحيحة؟

ج٤٦٦: النوم لا يوجب الاستنجاء، الذي يوجب الاستنجاء خروج الخارج إذا خرج منه شيء يستنجي أو يستجمر أما مجرد النوم، فهذا لا يوجب الاستنجاء.

س٤٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إمام مسجدنا إذا قرأ سورة الماعون فإنه يقرأ قوله تعالى: "فويل للمصلين" يرددها مرتين، مرة يقف في آخرها، والمرة الثانية يصلها بالآية التي بعدها، ويفعل ذلك كلما قرأها في صلاته، فهل لذلك وجه أو أصل ؟

ج٤٦٧: لا وجه لذلك، يقرأ السورة بدون ترديد.

س٤٦٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الحكم لو أن الرجل الذي ظاهر من زوجته جامعها أثناء قضاء كفارة الصيام، هل يستأنف الصيام، أم يبني عليه؟

ج٤٦٨ : **بلا شك أنه يستأنف؛ لأنه أبطل صيامه لأن الله قال ﴿شهرين متتابعين﴾ وهذا قطعه فيبدأ من جديد ﴿من قبل أن يتماسا﴾ قال الله جل وعلا ﴿فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾ .**

فتاوى الدَّرس الثالث عشر

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (تسع وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٤٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من قال: لا إله إلا الله ولم يعمل شيئا غيرها لا صلاة ولا صيام مع أنه مقر بكل أركان الإسلام، لكنه لا يعمل، فهل تنفعه؟

ج٤٦٩: لا، إذا ترك العمل وهو قادر لا يصلي ولا يؤدي الزكاة ولا يصوم ولا يحج وهو قادر لا تنفعه لا إله إلا الله؛ لأنه لم يعمل بمقتضاها ولم يعمل بحقها أما لو أنه قالها مخلصًا لله ثم مات في الحال أو قُتل ولم يتمكن من العمل فإنها تنفعه بإذن الله مثل حديث البطاقة، مثل الذي أسلم في المعركة وقتل دخل الجنة، مثل اليهودي الغلام اليهودي الذي كان مريضاً وزاره النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه إلى الإسلام فأسلم دخل الجنة هذا لم يتمكن من العمل إنما إنسان يتمكن من العمل وتركه من غير عذر شرعي فهذا ليس بمؤمن ولا تنفعه لا إله إلا الله، قيل لوهب بن منبه رحمه الله: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟! قال: بلى ولكن ما من مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك فلا إله إلا الله مفتاح الجنة صحيح، لكن لها أسنان وأسنانها العمل فإذا جئت بلا إله إلا الله مع العمل فتحت لك الجنة وإلا لم تفتح لك الجنة.

س٤٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الذين يعذرون الناس بالجهل في مسائل العقيدة يكفرون من باب: من لم يكفر الكافر فهو كافر؟

ج٤٧٠: هذا نؤجله؛ لأنه جيأتي مسألة الجهل والعذر به، ستأتي إن شاء الله.

س٤٧١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، لو كان فاعل الشرك حافظا للقرآن، لكنه ليس بعربي ولا يفهم معاني الآيات، فهل يكون هذا عذرا له؟

ج٤٧١: ما يكفي أنه يحفظ القرآن فقط لا بُدَّ يسأل عن معانيه وتفسيره ما يكفيه هذا، هو مفرط لماذا لم يسأل؟! إلا إن كان هو ما تمكن ولا مضى عليه وقت فهذا يعذر لكن إذا كان متمكنًا من تعلم العربية وفهم القرآن فإنه لا يعذر لأنه مهمل.

س٤٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، الذي قام بتحقيق هذا الكتاب: الدر النضيد، نقل نقولات عن الشوكاني عديدة في مسألة العذر بالجهل، ومن ذلك..؟

ج٤٧٢ : خلوها لما نوصل لها مسألة العذر بالجهل خلوها لما نصل.

س٤٧٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أو هل للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسائل إلى أهل المغرب، وأهل قيروان، يدعوهم إلى التوحيد؟

ج٤٧٣ : نعم، له رسالة أرسلها إلى أهل المغرب موجودة في الرسائل؛ لأن أهل المغرب يأتون للحج ويلتقون بالمشايخ ويلتقون بالشيخ.

س٤٧٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من كفر المشرك بعد إقامة الحجة عليه، وعذره عند عدم قيامها، هل يعتبر مخطئا أو مشابها للمرجئة؟

ج٤٧٤ : ما هو بواضح السؤال فيه تناقض.

بعد إقامة الحجة عليه نعم، إذا أقام الحجة عليه ولم يقبل وكفَّره فهذا صحيح.

كيف يعذره عند عدم قيامها؟! يقول أقام الحجة ثم يقول عند عدم قيامها؟! تناقض هذا.

س٤٧٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يحتج من يشد الرحال لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه القربة بالسفر لطلب العلم، فكيف الجواب على ذلك؟

ج٤٧٥ : السفر لطلب العلم هذا مطلوب ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ والسفر لزيارة قبر الرسول ليست لطلب العلم ليست لطلب العلم، فهي وسيلة إلى الشرك؛ لذلك تمنع، فرق بين السفر لزيارة القبر قبر الرسول أو غيره وبين السفر لطلب العلم.

س٤٧٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، من أجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، وأنكر عذاب القبر، وأجاز بناء المساجد على القبور، فهل يكفر بذلك؟

ج٤٧٦ : بلا شك إذا أجاز بناء المشاهد على القبور وهو يعلم أن من بناها ملعون للأحاديث الصحيحة، من بنى المساجد أو القبور فهو ملعون وأيضًا هو من شرار الخلق عند الله عز وجل كما في الأحاديث الصحيحة فإذا كان يعلم بذلك فإنه يكفر.

س٤٧٧ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الذين يسكتون ولا يبيّنون بعض أخطاء أتباع المناهج التي سلكت مسلكا غير مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم، هل من سكت عن ذلك يدخل في الكاتمين لما أنزل الله؟

ج٤٧٧ : نعم، لا بُدَّ يبين لكل مخطئ سواءً خطأ الشرك أو خطأ غير الشرك أو خطأ المعاصي لازم يبين لهم، فإن سكت وهو يقدر على البيان فهو كاتم للعلم، أو خطأ المناهج.

س٤٧٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا رأيت من يشرك بالله ولم أبين له أن ذلك شرك لأن في بلادنا من يفعل ذلك يعاقب من قبل الحكومة التي تحكم بلادنا وهي حكومة نصرانية، ما حكم السكوت على هذا؟

ج٤٧٨ : البيان درجات، تبين له بينك وبينه، تبين له سرًا، تبين تعطيهم نصيحة سرية هذا يعني بإمكانك أن تعمل الحيل والوسائل التي تقدر عليها، ويمكن الحكومة ما تمنع إلا الشيء الظاهر وأما الأشياء التي لا تظهر الحكومة ما تدري عنها فأنت اعمل ما تستطيع.

س٤٧٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل من سمع الألفاظ الشركية كالحلف بغير الله، ثم لم ينكر، وذلك لكثرة تردد هذه الألفاظ يكون ممن كتم العلم؟

ج٤٧٩ : كل من كتم شيئًا مما يحتاجه الناس من العلم فهو كاتم وهذا يختلف باختلاف المسائل، إلا إذا كان لا يقدر إذا كان لا يقدر على ذلك فهو معذور، أو كان لم يخبر به لو بيَّنه للزم على ذلك محذور شرعي فإنه يكتمه كما في الحديث «لا تخبرهم فيتكلوا» قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ «لا تخبرهم فيتكلوا» يعني يأخذون جانب الرجاء ويتركون الأعمال فإذا كان البيان يؤدي إلى محذور أكبر فإنه يجوز الكتمان.

س٤٨٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا رأيت رجلا فعل فعلا شركيا، ثم بينت له أن هذا شرك، وتاب منه، فهل عليه أن يتلفظ بالشهادة؟

ج٤٨٠ : إذا كان مسلمًا وهو فعل الشرك وهو مسلم فعل الشرك يتلفظ بالشهادة أما إذا كان غير مسلم وبينت له هذا دخل في الإسلام من جديد ما هو مرتد ثم تاب.

س٤٨١ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهنا أو عرافاً فصدقه لم تقبل منه صلاةً أربعين يوما" هل إذا تاب الرجل يقبل الله منه هذه الصلوات، أو يبقى الحكم؟

ج٤٨١ : الله أعلم نبقي الحديث كما جاء ولا نعلم.

س٤٨٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، الكافر لا يستحق الشفاعة، والرسول صلى الله عليه وسلم في المحشر شفع للمؤمنين والكافرين..؟

ج٤٨٢: ما شفع لهم بالخروج من النار شفع لهم في الفصل بينهم فقط، ما تنفعهم شفاعة الشافعين في الخروج من النار ودخول الجنة.

س٤٨٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الراجح في مسألة اهداء الثواب للميت، من قال: إنه يجوز إهداء ثواب أي نوع من العبادات، وبين من حددها بما ورد به النص من العبادات؟

ج٤٨٣: الصواب ما هو بالراجح، الصواب أن الأصل أن عمل المسلم له إلا ما استثناه الشارع من الدعاء له أو الصدقة الجارية التي فعلها أو العبد الصالح الذي يدعو له بعد موته يصل دعاؤه له تصل صدقته عنه «تصدقي عن أمكِ» لما سألته المرأة وكذلك لما سأله سعد بن عبادة عن أمه أيتصدق عن أمه وهي ميتة فالذي يستثنى من قوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ يستثنى ما جاء به الدليل فقط والباقي لا يصل ثوابه إلى الميت؛ لأنه للعامل خاصة.

س٤٨٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: مر بنا في درس سابق أن التوسل بالميت نوعان، ومنه أنه إذا توسل دون صرف عبادة، يعتبر بدعة، أليس التوسل عبادة؟

ج٤٨٤: لا، التوسل طلب الدعاء من الميت، إذا لم يصرف له شيئا من العبادة فهذا بدعة ووسيلة إلى الشرك.

س٤٨٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الطريقة المثلى التي علي اتباعها في دعوة غير المسلمين الذين معي في العمل، وهل يأكلون معي وأتصدق عليهم؟

ج٤٨٥: الأكل لا بأس تأكل معهم ويأكلون معك من المباح، والتصدق عليهم من الزكاة لا يجوز وأما من التطوع فلا بأس في ذلك خصوصًا إذا كان في هذا ترغيبًا لهم في الإسلام.

س٤٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم لعن الشخص المعين كأن يقال: لعنة الله على فلان؟

ج٤٨٦: من ورد لعنه في القرآن أو السُّنة يلعن أما من لم يرد لعنه في القرآن ولا في السُّنة فهذا موضع خلاف والراجح والله أعلم أنه لا يلعن لأنك ما تدري ما ختم له.

س٤٨٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم قيام بعض الناس بالصلاة على الأموات قبل صلاة الإمام؟

ج٤٨٧: هذه من التصرفات السيئة العجلة هذه ما تصلح، ما تصلح تأتي في المسجد وتعتات على الإمام وتصلي على الميت ما يصلح هذا، الذي يؤتى به للمسجد هذا يصلى عليه الإمام انتظر يا أخي حتى يأتي الإمام وصلِّ معه

أما لو أنك سبقت إلى الميت قبل أن يؤتى به إلى المسجد جئت به وهو مجهز ومغسل وصليت عليه قبل أن يؤتى به إلى المسجد فالأمر في هذا أخف.

س٤٨٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا سائل من أوربا يقول: ما نصيحتكم لطلاب العلم هناك والدعاة الذين يهجرون بعضهم بعضا، ويرد بعضهم على بعض بدون حجة ولا برهان؟

ج٤٨٨: هذا لا يجوز ما داموا أنهم دعاة وطلبة علم لا يجوز أنه يهجر بعضهم بعضا الناس ما يقبلون منهم إذا شافوهم هم أنفسهم متعادين ومتقاطعين، الكفار ما يقبلوا به لا بُدّ أن الإخوة يتعاونون ويتآلفون وينبهون على الأخطاء فيما بينهم يتناصحون بينهم ولا يظهرون الاختلاف أمام الكفار؛ لأن الكفار سيشمتون بهم ولا يقبلون منهم الدعوة.

س٤٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للمرأة أن تشق أذنها ثلاثة شقوق، وهي لا تقصد التشبه بذلك؟

ج٤٨٩: ما يجوز هذا إلا للحاجة ثقب الأذن لأجل الحلي يجوز هذا للحاجة أما شقه لغير الحلي فلا يجوز هذا.

س٤٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: والدي به أمراض كثيرة ومزمنة، ويشق عليه الوضوء لكل صلاة، فهل له أن يجمع ويقصر ؟

ج٤٩٠: يقصر لا، ما في قصر إلا في السفر أما الجمع إذا احتاج إليه المريض يجمع.

س٤٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا وجد عزاء وجاءنا ضيوف من خارج المدينة ومن خارج القرية فهل لي أن أكرمهم وأذبح لهم الذبائح بحكم أنهم ضيوف عندي ؟

ج٤٩١: أول شيء السفر لأجل التعزية هذا لا أصل له، واليوم ما حاجة إلى السفر خذ الجوال خذ التلفون وكلمهم كأنك حاضر معهم فلا حاجة إلى السفر لكن إذا تكلفوا وتجشموا السفر وجاءوا ما في شك أنك تضيفهم هذه ضيافة ما هي بعزاء هذه ضيافة لأجل للقادمين.

س٤٩٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول بعض الناس هذه العبارة وهي: عملت أو فعلت الذي علي، والباقي على الله، فهل في هذا الكلام محذور شرعي؟

ج٤٩٢: أنا ما أدري ليش تكرر هذا السؤال دائمًا؟! نجاوب عليه ويرجع، نجاوب عليه ويرجع لا بأس بهذا أنت افعل السبب والتوفيق على الله ما في شك في هذا ما تعتمد على السبب تقول التوفيق على الله.

س٤٩٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، امرأة حجت وطافت طواف الإفاضة ورمت الجمرة الأولى، ولكنها لم ترمي الباقي ولم تطف طواف الوداع لعذر شرعي، فهل حجها صحيح؟

ج٤٩٣: أما رمي الجمرات الذي لم يحصل منها تفدي عنه فدية تذبح فدية وأما طواف الوداع إذا كانت تركته للحيض فليس عليها شيء الحائض ليس عليها وداع أما إذا كانت تركته لغير الحيض فعليها فدية أيضًا عن طواف الوداع.

س٤٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للمرأة أن تدخل إلى السوق بدون محرم؟

ج٤٩٤: المَحْرَم للسفر، أما في البلد ما تحتاج إلى مَحْرَم إذا صارت محتشمة ومحتجبة ولا تخالط الرجال وذهبت إلى السوق لحاجة، فليست بحاجة إلى مَحْرَم المَحْرَم هذا في السفر.

س٤٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية ؟

ج٤٩٥: ما يجوز مصافحة المرأة غير المَحْرَم ما يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم ما مست يده يد امرأة قط لا تحل له وإنما كان يبايع النساء بالكلام، فلا يجوز أن يمس أو يصافح المرأة أيًا كانت إلا من محارمه.

س٤٩٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذهبت للعمرة، وعند السعي بدأت بالمروة، وانتهيت بالصفا، فهل علي شيء في ذلك؟

ج٤٩٦: إذا كنت لم تسع سبعة أشواط من الصفا إلى المروة فإن سعيك لم يتم عليك أن تكمله أما إذا طفت سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة كل شوط تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة فسعيك صحيح سبعة أشواط كل شوط يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة تنبه لهذا أما لو كان واحد منها بدأ من المروة هذا يلتغي لا صحة له.

س٤٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، زوجان أسلما فهل يجب عليهما إعادة عقد نكاحهما؟

ج٤٩٧: كيف أسلما يعني دخلا في الإسلام جميعًا لا، يبقون على عقدهما كان المشركون يسلمون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأمرهم بإعادة العقد يقرهم على عقودهم لكن لو أسلم الرجل وتأخر إسلام المرأة حتى خرجت من العدة فلا بد من العقد أما لو أسلم أحدهما ثم أسلم الآخر في العدة أيضًا يبقى النكاح ولا حاجة إلى عقده.

س٤٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا قرأ الإمام آية فيها استغفار أو تسبيح أو تكبير، فهل المأموم يكبر أو يستغفر أو يسبح؟

ج٤٩٨ : الذي ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأيضاً هذا في صلاة الليل إذا مر بآية رحمة سأل وإذا مر بآية فيها ذكر العذاب تعوذ هذا الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ونقتصر عليه.

س٤٩٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز الزواج من الكتابيات في الوقت الحاضر بعد تحريف دينهم ووقوعهم في الشرك بالله سبحانه؟

ج٤٩٩ : إلى يوم القيامة يجوز الزواج بالنصرانيات بشرط أن تكون عفيفة عن الزنا بشرط أن تكون محصنة، المحصنة يعني عفيفة من الزنا ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾ حل لكم، محصنة يعني عفيفة عن الزنا غير مسافحة ولا متخذة للأخدان، والله يعلم ما يكون من النصارى وهم حرفوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومع هذا نزل القرآن بإباحة ذلك فلا أحد يقيد ما أطلقه الله سبحانه وتعالى.

س٥٠٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه سائلة من هولندا تقول: ما حكم استعمال المرأة لحبوب منع الحمل إذا كانت هناك مشاكل بين الزوجين؟

ج٥٠٠ : لا تستعمل مانع الحمل إلا لمرض إذا قرر الأطباء أنها لا تصلح للحمل؛ لأنه يقتلها أو يمرضها فإنها تؤخره ما تقطعه قطعًا، إنها تؤخره تأخذ ما يؤخره عنها حتى تستعد له أما قطع الحمل فلا يجوز.

س٥٠١ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لقد صنعت معروفا لأحد الأشخاص وقال لي: إذا جئت إلى منطقتنا أمانة ثم أمانة عليك أن تمرني وأن تأتي إلي، وأنا سأذهب إلى هذه المنطقة فهل يجب علي المرور عليه بناء على قوله أمانة ثم أمانة؟

ج٥٠١ : هذا حلف لا يجوز الحلف بالأمانة حلف عليك بالأمانة وكرر أن تمر ما يجوز هذا، انصحه قل له هذا ما يجوز هذا حلف بالأمانة وقد قال صلى الله عيه وسلم «من حلف بالأمانة فليس منا».

س٥٠٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما حكم من يسأل بوجه الله، ويقول: اسألك بوجه الله أن تفعل كذا وكذا؟

ج٥٠٢ : لا يجوز هذا على إطلاقه في الحديث «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة» ولا يسأل بوجه الله أمور الدنيا ما يسأل بوجه الله إلا الجنة أو ما يؤدي إلى الجنة ولا يسأل به أمور الدنيا.

س٥٠٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أريد شراء بيت وهذا البيت يسكن فيه عمال، ويوجد فيه دشوش ويشرب فيه الدخان، ويتركون الصلاة، فهل يجوز لي أن اشتري هذا البيت، وهل لي أن أبقيهم فيه إذا اشتريته؟

ج٥٠٣: إذا اشتريته؛ لأجل أن تبقيهم فيه ما يجوز هذا أنت تقر المنكر أما إذا اشتريته لتمنعهم من دخوله وتؤجره للناس الطيبين فلا بأس بذلك.

س٥٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من السنة أن ينظر المصلي إلى السبابة في التشهد الأخير والتشهد الأول؟

ج٥٠٤: هذا ورد أنه ينظر إلى السبابة.

س٥٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: وزعت تركة المتوفى على الورثة ومنهم ابنان لم يبلغا الحلم، هل يجوز النفقة عليهما من التركة، علما أن راتب أبيهم متوقف؟

ج٥٠٥: ليس لهما إلا ميراثهما ينفق عليهما من ميراثهما ولا ينفق عليهم من التركة؛ لأن التركة صارت للورثة ونفقتهم ليست على الورثة مادام لهم ميراث ينفق عليهم من ميراثهم من نصيبهم.

س٥٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يوجد دليل على أن صلاة الاستسقاء وقتها بعد ارتفاع الشمس أم أنها تصلى في أي وقت ؟

ج٥٠٦: هو ورد أنه كصلاة العيد يفعل بها كما يفعل بصلاة العيد في المكان وفي الصفة تأخذ أحكام صلاة العيد.

س٥٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا أجدبنا في بلدنا اجتمع الناس في المساجد يوم الجمعة، وقرءوا القرآن، ودعوا الله أن ينزل عليهم الغيث بحجة التوسل إلى الله بالعمل الصالح الذي فعلوه، فهل هذا الفعل مشروع ؟

ج٥٠٧: لا هذا مُبْتَدَع يجتمعون ويقرؤون القرآن لأجل الاستسقاء هذا مُبْتَدَع الذي ورد انهم يصلون صلاة الاستسقاء ويخطب الإمام بعد الصلاة ويدعو بالسقيا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما ورد أنهم يجتمعون ويقرؤون القرآن ثم يسألون الله الغيث، هذا ما ورد.

س٥٠٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الشخص الذي يكتب على الأوراق سورا من القرآن أو الآيات ويعلقها على نفسه ويتكل أو يتوكل على هذه الآيات أنها تمنع من الضرر، هل يجوز الصلاة خلفه؟

ج٥٠٨: يبين له أن هذا لا يجوز ؛ هذا من لبس التميمة فلا يجوز له هذا، ينصح فإذا لم يمتثل فإن كان لهم قدرة على استبداله بإمام آخر فيجب عليهم ذلك.

س٥٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: سمعت أحد الأئمة يدعو بهذا الدعاء: اللهم عاد من عاداهم، وآذ من آذاهم...؟

ج٥٠٩: من هم؟! من هم الذين يؤذون؟! من هم؟!

س٥١٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لدي قطعة أرض، وكنت وكلت شخصا بشرائها وهي الآن في ملكي، والوكالة ما زالت لدى ذاك الشخص وهو يريد شراءها، فهل يجوز أن يقوم ببيعها وشرائها لنفسه عن طريق هذه الوكالة ؟

ج٥١٠: كيف لديك قطعة أرض وكلت شخص بشرائها؟! هي لك عندك، لديك قطعة أرض أيش معنى لديك؟! يعني تملكها ووكلت شخصًا بشرائها يشتريها وهي لك؟! كيف هذا؟! أو وكلته يشتريها لنفسه، توكله يشتريها لنفسه؟! السؤال ما هو واضح يا إخواني إذا كتبتم سؤال وضحوه حرروه.

س٥١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم رش أركان وجدران البيت بالماء المقري عليه، كي يدفع العين والسحر ؟

ج٥١١: أبدًا لا هذا ما يجوز هذا يجوز رش جدران البيت بالرقية بعضهم يرش بالملح يقول به أخرج الجن هذه كلها خرافات ما أنزل الله بها من سلطان.

س٥١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل صحيح أن الرجل إذا دعا الله ولم يختم بدعائه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يقبل دعاؤه ولا يرفع؟

ج٥١٢: ورد أن دعاؤه معلق حتى يصلي على نبيه يعني الصلاة على النبي من أسباب الإجابة.

س٥١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا دخلت إلى المصلى، وقد انتهى المصلون من صلاة الاستسقاء، والإمام يخطب فما الواجب علي فعله ؟

ج٥١٣: تجلس وتستمع للخطبة ويكفيك هذا إن شاء الله.

س٥١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول بعض الناس: إن الصرع ليس من الجن، بل هو مرض في الأعصاب، فهل ما يقولونه صحيح ؟

ج٥١٤: قد يكون من الأعصاب وقد يكون من الجن ما هو كله من الجن ولا هو كله من الأعصاب منه ومنه.

س٥١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز طلب الدعاء من الحي الذي يكون خارج البلد إذا اتصلت به عن طريق الهاتف وطلبت منه الدعاء ؟

ج٥١٥: لا بأس بذلك؛ لأنك إذا خاطبته صار ما هو بغائب.

س٥١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من يعطي الأولاد الصغار مالا لكي يقوموا بالدعاء له، فهل الفعل جائز؟

ج٥١٦: ما يُؤَجَّر الإنسان ما يُؤَجَّر على أنه يدعو يتبرع بالدعاء وإلا ما هو بلازم إذا دعا لأجل الأجرة ما يقبل دعاءه؛ لأن الدعاء عبادة ما يؤخذ عليه أجرة.

س٥١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، الأصناف التي ليست ربوية كالحديد مثلا،، هل تجري عليها الأحكام الربوية وأحكام السلم، كاشتراط تقديم جميع الثمن؟

ج٥١٧: أما الأحكام الربوية فلا تجري عليها؛ لأنها أخرجتها الصنعة عن الوزن صارت مصنوعة ولا تباع إلا بالكمية ما تباع بالوزن فليست ربوية، وأما السلم يجوز أن تسلم في حديد صفته كذا وكذا ومن نوع كذا تضبطه بالمواصفات وتسلم الثمن في المجلس والحديد يأتي إذا حل الأجل أجل السلم.

فتاوى الدَّرس الرابع عشر

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (خمس وخمسون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س٥١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل صحيح أن الإمام الشوكاني رحمه الله تراجع في ثنائه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتب أبياتا؟

ج٥١٨: ما هو بالشوكاني هذا الصنعاني سيأتي هذا بعد شوي تشوفونه، هو الشوكاني رد على الصنعاني في هذا الكتاب وسيأتيكم إن شاء الله هذا دليل على أنكم ما تقرؤون.

س٥١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم إحاطة القبر بالبلك من الخارج هل هذا من التجصيص المنهي عنه؟

ج٥١٩: إذا كان القبر يحتاج إلى هذا حماية له من الوطء والامتهان قبر واحد أو اثنين أو قبور منفردات يخشى عليها من الامتهان فيحوط عليها لا بأس.

س٥٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول المؤلف رحمه الله: وقد تلاعب الشيطان بجماعة من أهل الإسلام، لماذا سماهم أهل الإسلام وهم مشركون؟

ج٥٢٠: بالانتساب للإسلام بالانتساب.

س٥٢١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الميثاق الذي أخذه الله على الناس، وهل هو كاف في إقامة؟

ج٥٢١: هذا ما جاء في الكتاب أنا أقول لكم لا تخرجونا من الكتاب ها أنتم نظرتم في الحاشية وتريدون تورطونا بها ما علينا منها الميثاق ما جاء له بحث.

س٥٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول حفظك الله، يقول في قوله سبحانه وتعالى عن عيسى أنه قال: "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك؟ هل في هذا إثبات صفة النفس لله عز وجل؟

ج٥٢٢: نعم، بلا شك ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ مرتين في سورة آل عمران.

س٥٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، في قوله سبحانه: "ليس لك من الأمر شيء" يقول: إذا قنت الإمام في النوازل فدعا على حاكم ظالم بعينه، وسماه باسمه؟

ج٥٢٣: ما يجوز يسميه باسمه يدعو على الظلمة ويدعو على الطغاة والمتعدين لا يسمِّ واحد باسمه لا تدري ربما يمن الله بالهداية على هذا الشخص فيسلم ويحسن إسلامه.

س٥٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكر الله سبحانه وتعالى عن عيسى عليه السلام أنه قال: "فلما توفيتني" وذكر الله سبحانه في آية أخرى أنه قال: "بل رفعه الله إليه"؟

ج٥٢٤: ﴿إني متوفيك﴾ يا أخي، أراك قطعت الآية، قال الله تعالى ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ والمراد بالوفاة هذه قيل هي وفاة النوم لأن النوم وفاة وقيل متوفيك يعني قابضك وأنت حي قابضك بالملائكة وأنت حي ورافعك إلي، قبض يعني.

س٥٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل عيسى عليه الصلاة والسلام ورد أنه نبئ قبل سن الأربعين؟

ج٥٢٥: الله أعلم.

س٥٢٦: وهل ثبت أنه في آخر الزمان إذا نزل أنه يتزوج ويولد له؟

ج٥٢٦: إذا حضرناه وشفنا أعلمناكم، في واحد سأل أحد التابعين قال له إبليس له ذرية وله زوجة؟! قال: ذاك عرس ما حضرناه الأسئلة التافهة ليش تسألونها؟!

س٥٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما قولكم في قول القائل: يا سيدي اشفع لنا، قاصدا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ج٥٢٧: الرسول الآن ما يطلب منه الشفاعة يطلب منه يوم القيامة وهو حي، الشفاعة تطلب من الحي بمعنى أنه يدعو الله يجوز طلب الدعاء من الحي أما الميت ما يطلب منه الشفاعة ولا دعاء ولا شيء، لكن بالإمكان أنك تقول: اللّهم شفّعه فيّ اللّهم شفِّع في رسولك وعبادك الصالحين؛ لأن الشفاعة ملك لله عز وجل.

س٥٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول إذا كنت أعمل عند شخص وقلت له: يا سيدي، فهل هذا جائز؟

ج٥٢٨: إذا هو سيدك ما يخالف، أنت عبد له إن كان هو يملكك تقول له يا سيدي.

س٥٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول في بلادنا التيجانيون يترحمون على البوصيري ويقدسونه؟

ج٥٢٩: ما هو بس في بلادكم هذا في كل مكان يقولون البُردة عندهم أنها -والعياذ بالله!- عند بعضهم أنها أنفس من القرآن؛ ولذلك لا يهتمون بالقرآن يهتمون بها ويحفظونها ويرددونها هذا ضلال والعياذ بالله! هذه فتنة لا سيما وأن البُردة حسنة الصياغة لها ألفاظ مختارة وسائغة ونظم جيد فهذا من الفتنة والعياذ بالله!

س٥٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من امتدح قصيدة شركية؟

ج٥٣٠: امتدحه من ناحية المعنى أو من ناحية اللفظ والنظم؟! إن كان من ناحية اللفظ والنظم فالأمر سهل، أما يمدحه من ناحية معناها هذا والعياذ بالله لا يجوز هذا شرك! يمدح الشرك؟!.

س٥٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا نبه المشركون عن الاستغاثة بالميت ردوا بأنه لا فرق بين الاستغاثة بالميت أو بالحي، وقالوا: إنما هو سبب من الأسباب؟

ج٥٣١: قل لهم هناك فرق بين الحي والميت أو لا؟! هم يقولون ما في فرق بين الحي والميت؟! ما يمكن يقولون هذا قل له كذا: هل الحي والميت سواء؟! فإن قال نعم فهو مكابر وإن قال ما هم سواء فيقال إذن الاستغاثة بالحي غير الاستغاثة بالميت؛ لأن الحي يقدر على أن يغيثك وأما الميت فلا يقدر أن يغيثك ما يغيث نفسه.

س٥٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ذكرتم في الدرس بردة أحمد شوقي، فهل هذه البردة التي له فيها شركيات؟

ج٥٣٢: نعم، على نمط البوصيري، سواء بسواء، فيها الغلو.

س٥٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، في قول أحمد شوقي: قم للمعلم وفه تبجيلا، هل قوله هذا يقول: كاد المعلم أن يكون رسولا، هذا من الغلو؟

ج٥٣٣: ما هو أحمد شوقي هذا حافظ إبراهيم، هذه قصيدة حافظ إبراهيم في المعلم.

لا ما هو من الغلو؛ لأن المعلم يعلم دين الرسول والعلماء ورثة الأنبياء.

س٥٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نجد بعض الإخوة الذين يقومون بالتدريس في المدارس لا يحرصون على تدريس مقرر التوحيد في المدرسة، بل يحرصون على الفقه والتفسير والحديث، فهل من كلمة تحثهم على تدريس هذا المقرر والانتباه له؟

ج٥٣٤: ما تنفع الكلمة، هؤلاء يُبلغ المسؤولون ما يجعلونهم مدرسين للتوحيد يؤخرونهم ويأتون بمدرسين يحبون التوحيد ويدرسونه على الوجه المطلوب.

س٥٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الطيب الذي يوضع على القبر من بعض القبوريين يجوز لي أن آخذه وانتفع به؟

ج٥٣٥: طِيب أيش؟! طِيب يعني في قوارير أو طِيب رش يرش به القبر؟! إن كان في قوارير فهو مال ما يترك المال يضيع، يؤخذ ويباع ويتصدق بثمنه.

س٥٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، كيف يرد على شبهة من يقول: بوجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد النبوي ويتمسك بهذا ؟

ج٥٣٦: ما هو بداخل المسجد داخل الحجرة داخل حجرة عائشة ما هو بداخل المسجد وكان خارج المسجد في خلافة الخلفاء الراشدين وخلافة معاوية وخلافة عبد الملك بن مروان ولما جاء الوليد بن عبد الملك بعد أبيه عبد الملك وسع المسجد وسعه من جهة الشرق وأدخل الحجرة النبوية فيه برأيه هو ما استشار العلماء برأيه هو والعلماء ما وافقوا على هذا ولكن ما يقال أن قبر الرسول داخل المسجد، داخل الحجرة والحجرة أدخلت فيه.

س٥٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ينتشر على ألسنة كثير من الناس إذا صار لهم أمر مفجع أو حادث أنه ينادي فيقول: يا أمي أو يا يما، ولا يقصد ذلك، فهل هذا من الشرك والاستغاثة ؟

ج٥٣٧: يقول هذا إلا الصغير ما أظن أن الشايب يقول يمه!

س٥٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تعليم الناس بعض الأوراد الشرعية التي ليس عليها دليل، لجلب الرزق أو غيره، يعد أمراً مشروعا، حيث إننا إذا طالبناهم بالدليل على هذا الورد اكتفوا بقولهم بأنه مجرب ؟

ج٥٣٨: ما يكفي أنه مجرب، قد يحصل للإنسان حادث من باب الابتلاء والامتحان والاستدراج له وهذا سيأتي في هذا الدرس إن شاء الله، حصول المطلوب لا يدل على الجواز، لا يدل على الجواز إلا الدليل من الكتاب والسُّنة.

س٥٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من يقول إني أعلم أن الربا حرام، ولكن مع ذلك سأفعله وسأتعامل به، هل يعد هذا مستحلا؟

ج٥٣٩: ما هو بمستحل هذا ما هو بمستحل لكن هذا ما يترك التعامل بالربا يأكل الربا هذا يأكل الربا وهو يعلم أنه حرام ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ إذا صار يوم

القيامة وهو يأكل الربا في الدنيا إذا صار يوم القيامة يتضخم بطنه بالربا ويعجز يقوم مع الناس إذا قاموا من قبورهم وساروا إلى المحشر صار هو يقوم ويسقط؛ لأن بطنه يعثره والعياذ بالله! فضيحة له أمام العالم فلا يجوز أكل الربا!

س٥٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا سؤال يقول: نحن مجموعة من طالبات الثانوي وسوف تقيم مدرستنا حفلة تخرج وطلبوا منا أن نلبس عباءة التخرج وهي عباءة يرتديها الغرب عند تخرجهم، هل يجوز لنا أن نلبس هذه العباءة في هذا الحفل؟

ج٥٤٠: البسوا عباءة من عباءات المسلمين لا تلبسوا من عباءات الكفار، من عباءات المسلمين الساترة الجميلة الطيبة، ولا تلبسوا من ملابس الكفار وتقلدوا الكفار.

س٥٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم تخصيص أياما للعزاء كأن يجتمع في بيت أو في استراحة ويحضر الأكل والشرب في هذا التجمع؟

ج٥٤١: لا دليل على ذلك؛ بل هذا أمر مبتدع وأمر فيه تكاليف وإضاعة للوقت وإضاعة للمال وتعطيل للأعمال كل هذه الأمور كلها لا تجوز والعزاء لا يتطلب أيام أو جلوس العزاء متى لقيت أخاك المصاب تعزيه أو تتصل عليه بالجوال أو التلفون تعزيه ما فيه تكاليف ولا غيره.

س٥٤٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أمي هي التي تقوم بخدمة جدتي التي هي أمها وتغسلها إذا احتاجت إلى ذلك، لكن جدتي تطلب منها أن تغسلها أكثر من مرة، وهي تسرف في الماء، فإذا أخبرتها أمي بأن هذا إسراف غضبت وصرخت في وجهها، سؤاله: هل تأثم أمي عندما تسرف بالماء عند غسل جدتي ؟

ج٥٤٢: هي التي تغسلها، ولا تسرف بالماء، المُغَسِّلة لا تسرف بالماء تأخذ بقدر الحاجة فقط، تغسلها بقدر الحاجة ولا تسرف بالماء.

س٥٤٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص توفي قريب له، فما أفضل عمل يستطيع أن يعمله لينتفع به ذاك الميت ؟

ج٥٤٣: الصدقة عنه، والدعاء له، يحج عنه يعتمر عنه كل هذا وردت به الأدلة، وإذا كان عليه دَين يسدد الدَّين الذي عليه.

س٥٤٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إمام جامع قد أجر بيت الإمام على عمالة غير مسلمة، هل يجوز تأجير هذا المنزل على الكفار؟

ج ٥٤٤: راجعوا شئون المساجد وهم يتصرفون معه.

س ٥٤٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا سئل شخص عن أمر ما قال: الله ورسوله أعلم، فهل يجوز ذلك؟

ج ٥٤٥: لا هذا كان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يقال الله ورسوله أعلم، أما بعد وفاة الرسول يقال الله أعلم ويكفي.

س ٥٤٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في كرة القدم يسمى الذي يحكم بين الفريقين: الحكم، فهل هذا فيه مخالفة شرعية لأن الحكم هو الله عز وجل ؟

ج ٥٤٦: حَكْم كرة هذا ما هو حَكْم شرع، هذا حَكْم كرة، على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

س ٥٤٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل السقط عليه عقيقة أو تذبح عنه عقيقة؟

ج ٥٤٧: نعم، إذا بلغ أربعة أشهر يأخذ حكم المولود فيغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ويسمى ويعق عنه.

س ٥٤٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم هذا القول، وهو قول القائل: ألهمتني الأحداث أو ألهمني الموقف؟

ج ٥٤٨: سوء تعبير، لو قال استفدت من الأحداث استفدت من الواقع بدل ألهمني، الإلهام هذا من الله سبحانه وتعالى.

س ٥٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا أراد بعض الناس أن يأكل رمى بأول لقمة ويقول: هذه خوفا من العين؟

ج ٥٤٩: أعوذ بالله هذا اعتقاد سيء! ولا يجوز رمي الطعام بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم «إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط ما عليها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان».

س ٥٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إذا نبهنا المشركين في بلادنا على أن الاستغاثة بالأضرحة شرك، ردوا علينا وقالوا: إن عمر كان يستغيث بالعباس؟

ج ٥٥٠: العباس حي ما هو بميت، وعمر طلب من العباس الدعاء يجوز طلب الدعاء من الحي ، ولا استغاث لفظ «استغاث» هذا لا الذي ورد أنه يستسقي بالعباس؛ يعني يطلب منه أن يدعو الله بالسقيا لهم.

س٥٥١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إنني كثيرا ما أخاف من الرياء وأشك في عملي، فما نصيحتكم لي في ذلك ؟

ج٥٥١: هذا من الشيطان هذا وسواس من الشيطان اعمل العمل وأخلص النية لله عز وجل ولا تلتفت لوساوس الشيطان.

س٥٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، امرأة أصيبت بمرض وماتت وهي لم تصم رمضان ولم تقضه، فهل يقضى عنها؟

ج٥٥٢: إذا كانت تركت الصيام من أجل المرض وماتت فيه فليس عليها شيء.

س٥٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل ورد أنه عند النظر إلى الكعبة لأول مرة يستجاب الدعاء؟

ج٥٥٣: لا أعرف شيئًا من هذا.

س٥٥٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الندم بعد المعصية مباشرة يعد توبة؟

ج٥٥٤: ما يكفي الندم، لازم ترك الذنب، والعزم ألا يعود والندم على الذنب، ثلاثة شروط.

س٥٥٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا أصلي الوتر قبل صلاة الفجر بنصف ساعة، فهل فعلي هذا صحيح؟

ج٥٥٥: لو صليت أول الليل ما يخالف، الوتر من كل الليل يصلح أوله أو وسطه أو آخره.

س٥٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم عد التسبيح بالساعة العدادة وخاصة الذكر المحدد كسبحان الله وبحمده مائة مرة؟

ج٥٥٦: لا، لا تعد بالعدادة عد بأصابعك.

س٥٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز بعد الفراغ من أذكار الصلاة المعروفة هل يجوز أن يلتزم ذكرا معين كالاستغفار مائة مرة مثلا، ويداوم على ذلك؟

ج٥٥٧: عليك يا أخي بالرجوع إلى الأذكار الواردة في صيغتها وفي عددها وتعمل بذلك.

س٥٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا طالب في الجامعة ومتزوج ولدي أولاد ولا يوجد لي دخل إلا مكافئة الجامعة ويوجد عندي مبلغا مدخر في البنك أصرف منه عند الحاجة، سؤاله: إنه يعرض علي من بعض أهل الخير، تعرض علي الزكاة، فهل يجوز لي أن آخذها؟

ج٥٥٨: إذا كان عندك ما يكفيك فلا تحل لك الزكاة سواءً عندك بيدك أو في البنك رصيد في البنك فلا تحل لك الزكاة، الزكاة على من ليس عنده ما يكفيه.

س٥٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم وضع ما يسمى بالحملات كحملة نصرة النبي، أو حملة لذكر الأم وفضلها، وغير ذلك ؟

ج٥٥٩: ما أعرف هذه الحملات ولا أعرف مناهجها وحملة للأم هذا بدعة، الأم دائماً تبر بها وتدعو لها بدون حملة.

س٥٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان الإنسان موحدا محافظا على أركان الإسلام، لكن عنده ذنوب كثيرة من كبائر وغيرها، هل يعتبر من أهل الزيغ وأنه لا حيلة في رده إلى الحق ؟

ج٥٦٠: «كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون» فيتوب إلى الله عز وجل من الذنوب والله يتوب على من تاب ولا يقل أنا من أهل الزيغ أو يوسوس له الشيطان، يترك هذا ويتوب إلى الله.

س٥٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ماتت جدة امرأة وكانت هذه الجدة كافرة هل يجوز للمرأة أن تحضر جنازتها؟

ج٥٦١: لا، يحضرها الكفار يتولاها الكفار، ولا يتولاها المسلمون لكن لو لم يكن عندها أحد من الكفار فإنها تتولاها بمعنى أنها تغسلها وتكفنها وتدفن يدفنها المسلمون في البر ما هو في مقابر المسلمين، أو لأن التغسيل أيضاً ما يصلح لها؛ لأن التغسيل عبادة ولا يصلح للكافر فتلف في شيء وتدفن في البرية في مكان بعيد عن الطرقات.

س٥٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لقرابته: "لا أملك لكم من الله شيئا"، وبين ملكه صلى الله عليه وسلم للشفاعات يوم القيامة؟

ج٥٦٢: ما يملك لهم شيئاً بمعنى أنه لا يملك شيء من دن الله والشفاعة فالله مكّنه من ذلك، الشفاعة لله، وقد مكّن رسوله منها ومكّن غيره من الشفعاء فإذا مكّنه الله صار يملكها.

س٥٦٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لي أقارب من الإسماعيلية، وأرغب في دعوتهم إلى الإسلام، فهل أسلم عليهم عند زيارتهم في بيوتهم، فأقول: السلام عليكم، وإذا كان ذلك لا يجوز، فهل أكون مرتكبا لذنب إذا سلمت عليهم بهذا السلام؟

ج٥٦٣: السلام هذا سلام الإسلام لا يقال لمثل هؤلاء، ولكن يقال السلام على من اتبع الهدى، هذا الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم.

س٥٦٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إنه ألم بي دين في وقت من الأوقات فاستحييت أن أطلب لنفسي من أهل الإحسان، فسألت أحد أهل العلم، هل يجوز لي أن أوري، فأقول للمحسن: إن هناك شخص بحاجة وعليه دين، فأجاب بنعم، ثم سمعت فضيلتكم تقولون: إنه لا يجوز، لا بد أن أعرف بنفسي، سؤاله: يقول: أنا الآن قد أخذت هذا المبلغ ؟

ج٥٦٤: أنا ما أذكر أني قلت هذا، قلت: إذا كان الإنسان موكل بتوزيع الزكاة فلا يأخذ منها شيء الوكيل لا يأخذ منها شيء إلا بإذن الموكل هذا الذي قلته وأقوله الآن، وأما إذا وريت وقلت في واحد محتاج وأنت تعني نفسك ما في بأس إن شاء الله إذا كنت محتاجاً هذا ما هو بتوكيل.

س٥٦٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قراءة القرآن في ماء زمزم أو في زيت الزيتون، هل له أصل؟

ج٥٦٥: ماء مبارك، ماء زمزم ماء مبارك، فإذا اجتمعت الرقية مع ماء زمزم المبارك يرجى الشفاء بإذن الله وزيت الزيتون أيضاً طيب هو في نفسه طيب وإذا وردت عليه رقية فإن هذا يزيده بركة بإذن الله عز وجل والزيتون قال الله جل وعلا ﴿ من شجرة مباركة ﴾ الزيتون مبارك ﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾

س٥٦٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لم نجد طريقة شرعية نعرفها لإرسال مالا لأهلنا في بلادنا سوى الطريقة المعروفة في البنوك، وهي أن يستلم من الموظف هنا ريالات سعودية، ويسلمها هناك دينارات، يقول: هل يباح هذا لنا من باب الضرورة؟

ج٥٦٦: اشتروا العملة التي تريدونها من هنا من البنك أو من غيره وأعطوها لبنك يوديها ويأخذ عليها أجرة أجرة الحمل والإيصال.

س٥٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الناس يقول في حلفه والله والبيت الذي بناه الله؟

ج٥٦٧: ما يجوز، ما يحلف بالبيت والله ما هو الذي بنى البيت، بناه إبراهيم عليه السلام ومن جاء بعده، الله أمر ببناء البيت.

س٥٦٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول كيف نتعامل مع الكفار حيث إنهم يخالطونني في عملي في كل يوم؟

ج٥٦٨: إذا انتقلت إلى عمل آخر بعيداً عنهم فهو أحسن وإلا فأدِّ عملك واتركهم هم على أعمالهم كل يؤدي عمله.

س٥٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا سؤالا سابق في درس سابق صححه صاحبه يقول: وكلت شخصاً بشراء أرض، فاشتراها لي، وهي الآن في ملكي، والوكالة ما زالت لدى هذا الشخص، هو الآن يريد شراءها مني، هل يجوز لهذا الوكيل أن يبيع هذه الأرض، ويشتريها لنفسه بهذه الوكالة ودون حضوري؟

ج٥٦٩: إذا قبضتها أنت بحدودها وثبتت ملكيتك عليها فيجوز أن تبيعها للوكيل الذي اشتراها لك.

س٥٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول في البادية إذا مات الميت ربما جعلوا على جوانب القبر وأعلاه حجارة مصفحة أو سراميك، وربما جعلوا أسمنتا وذلك لمنع بعض الحيوانات في الصحراء من إخراج الميت من قبره وأكله، فما حكم هذا الفعل؟

ج٥٧٠: لا بأس في ذلك حماية للقبر، حجارة أو لَبِنات [...] ما في بأس.

س٥٧١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز للمرأة إذا كانت جالسة عند أهلها، هل يجوز لها أن تخرج مع أهلها دون استئذان من زوجها ودون الرجوع إليه؟

ج٥٧١: زوجها أذن لها تروح لحالها أذِن لها تروح لحالها فتذهب معهم لأن هذا يدخل في الإذن هذا يدخل في الإذن.

س٥٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل لو نقل ماء زمزم إلى أي بلد، هل تكون فيه البركة المعروفة، أم تنزع منه بالنقل؟

ج٥٧٢: ماء زمزم فيه بركته في أي مكان يكون.

فتاوى الدَّرس الخامس عشر

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (تسع وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٥٧٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول حفظكم الله، ذكرتم أنه يسأل أهل العلم المعتبرون الربانيون لا علماء الضلال، كيف يعرف هؤلاء من هؤلاء ؟

ج٥٧٣:**يعرفهم الناس، الناس يعرفونهم ويظهر علمهم، يظهر على كلامهم وعلى مؤلفاتهم، ويعرف أيضا من درسوا عليه من تخرجوا على يده يعرف هذا، هذا له أصول.**

لا، نقول لازم أولًا أن يعرف عمن أخذ العلم وأين تعلم من هم مشايخه ثم نعرف سلوكه بعد ذلك هل هو متبع لأهل الحق منضبط أو عنده نزعات وعنده أفكار يعني لا بُدَّ نعرف هذا.

س٥٧٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يقال بأن الحق مقصور في المذاهب الأربعة بمعنى أنه لا يجوز الخروج عنها؟

ج٥٧٤:**ما قال هذا أحد أن الحق مقصور على المذاهب الأربعة ما قاله أحد أبدا، لكن اضطروا إلى الانضواء تحت المذاهب الأربعة لما قل العلم وقل العلماء، أين يذهبون؟! لا بد من الانضواء تحت المذاهب الأربعة، لكن من غير تعصب.**

س٥٧٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: سمعت من فضيلتكم في الدرس أنكم تقولون: أبو حنيفة رحمه الله، تترحمون عليه؟

ج٥٧٥:**رحمة واسعة رحمه الله رحمة واسعة وغفر له هو إمامنا وقدوتنا يرضى من يرضى ويغضب من يغضب.**

س٥٧٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا من بلد في أوروبا، فهل تجب علي الهجرة مع العلم أنني أظهر الصيام والصلاة والأذان؟

ج٥٧٦:**إذا قدرت على الهجرة هاجر إذا قدرت وإذا لم تقدر فأنت معذور مع التمسك بدينك ولكن ليس إظهار الدِّين هو أنك تصوم وتصلي ولا يقولون لك شيء ما هو هذا إظهار الدين إظهار الدِّين أن تدعو إلى الله تدعو إلى التوحيد وإلى عبادة الله وإلى دين الإسلام هذا إظهار الدين.**

س٥٧٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يوجد ضابط في جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته من الأدعية؟

ج٥٧٧:توسل باتباعه، بمحبته – صلى الله عليه وسلّم – لأن هذا عمل صالح اتباعه هذا عمل صالح ومحبته هذا عمل صالح تتوسل به أما ذات الرسول فلا يجوز التوسل بها ولا بجاهه.

س٥٧٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الحاكم الذي يدافع عن عبادة الأضرحة والقبور ويحميها ويمنع من التعرض لها، فماذا يكون الحكم في ذلك وحكمه؟

ج٥٧٨:تعلمون حكم هذا تعلمون حكم من يدافع عن الشرك أنه مشرك وأنه مرتد إذا كان يدعي الإسلام.

س٥٧٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من دعا إلى عبادة قبور الصالحين واحتال على الناس بكسب الأرزاق وهو يعلم أن هذا شرك، ولكنه لا يعتقد أن أصحاب القبور ينفعون أو يضرون، لكن لمجرد الكسب ؟

ج٥٧٩: هذا آثر الدنيا على الآخرة والعياذ بالله! آثر الدنيا على الآخرة، الرزق بيد الله ما هو عند القبور إذا كان صادقا في إيمانه يطلب الرزق من الله لا بسدانة القبور وحمايتها؛ لأن هذا من إعانة الناس على الباطل وتغرير الناس بهذه القبور هذه دعوة مبطنة إلى عبادة القبور نسأل الله العافية !

س٥٨٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، التحذير من علماء الضلال وأصحاب الفكر الضال وأهل الأهواء، هل يعتبر من قبيل الغيبة والنميمة وما الضابط في ذلك؟

ج٥٨٠:التحذير، إذا كان عندك علم وبصيرة من الكتاب والسُّنة وعندك معرفة بالخطأ والصواب والضلال وعندك مقدرة على البيان فلا بد أن تبين ليس هذا من الغيبة والنميمة هذا من النصيحة لكن أنك تقعد وتُجرِّح الناس تُجرِّح الناس وتتنقصهم وفلان ما فيه خير وفلان.. هذا ما يجوز ولا يأتي بخير هذا يزيد الشر شرا فهذا ما يكون إلا من أهل العلم والبصيرة وأهل الطريقة الصحيحة في الإنكار والرد ما يكون لأحد.

س٥٨١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أكدتم حفظكم الله على وجوب الأمر المعروف والنهي عن المنكر، وأهمية ذلك، سؤاله: من قدر على الذهاب إلى أماكن المنكرات وإنكاره بلسانه، هل تبرأ ذمته بعدم الذهاب والاكتفاء بالإنكار بالقلب؟

ج٥٨١:لا، الذي يقدر على البيان باللسان ما تبرأ ذمته يذهب ويبين ويدعو إلى الله لكن لو منع أو ما كان عنده علم؛ فهذا معذور ينكر المنكر بقلبه، أما الذي عنده علم ويقدر على الدعوة وعلى الإنكار ما يسعه السكوت يبين للناس ينصحهم ويبين لهم ويعظهم ويذكرهم.

س٥٨٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الطلبة يأتون من بلاد الكفر، ويطلبون العلم الشرعي، ثم لا يريدون أن يرجعوا إلى بلادهم لأجل الدعوة، فما توجيهكم لهؤلاء ؟

ج٥٨٢: **إذا كان يقدرون على الإقامة والانتقال فهذه هجرة هاجروا هذا طيب.**

س٥٨٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنصح الذين يصورون بالآلة الفوتوغرافية فيردون علي بقولهم: إن المسألة خلافية، سؤاله: ما ضابط النصح في هذه المسائل الخلافية؟

ج٥٨٣: **نقول نحن ما نتعامل بالخلاف نتعامل بيننا بالدليل فالمخالف إذا كان عنده دليل صحيح فعلى الرأس والعين وأما إذا كان ما عنده دليل فلا عبرة بخلافه هذه قاعدة في كل الأمور ليس في التصوير فقط.**

س٥٨٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كتب أحدهم مقالا في إحدى الصحف قبل أيام بعنوان: نظرات توحيدية وذكر أنه لا بد للإنسان أن ينظر ثم يعرف بأسلوب الأشاعرة وذكر أن الناس من عهد آدم إلى نوح أنهم مؤمنون بأن الله هو الخالق، فهل ما ذكره عليه غبار؟

ج٥٨٤: **عليه غبار كثير بعد، عجاج، الناس من عهد نوح من عهد آدم إلى عهد نوح على الإيمان وعلى التوحيد على دين أبيهم آدم عليه السلام ما هو بتوحيد الربوبية فقط على الإيمان وتوحيد الألوهية من قال أنهم على توحيد الربوبية فقط من قال هذا؟! ما حدث الشرك إلا في قوم نوح وأما قبل فهم على التوحيد هذه ناحية، الناحية الثانية أيش؟!**

القارئ: ذكر أنه لا بد للإنسان أن ينظر ثم يعرف؟

نعم ينظر في الأدلة يعني ويتعلم أما إن كان القصد قول علماء الكلام أن الإنسان ينظر قبل أن يعتقد فهذا باطل، الإنسان مفطور على معرفة الله ومعرفة الحق وكل مولود يولد على الفطرة ولذلك الصبي إذا بلغ سن التمييز يؤمر بالصلاة؛ لأنه على الفطرة ولا يقال له إذا بلغ اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله لأنه مسلم في الأصل فالذين يقولون لازم ينظر ثم يعتقد هذا باطل؛ لأن الناس على الفطرة إلا من تغيرت فطرته هذا قول علماء الكلام؛ لأنهم يقولون أول ما يجب على العبد النظر ثم الاعتقاد والشرع يقول أول ما يجب على العبد أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويصلي ويصوم؛ لأنه عنده معرفة من قبل بالفطرة.

س٥٨٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الدعوة إلى التوحيد وبيان منهج المرسلين في توحيد رب العالمين يكفي عن الإنكار على القبوريين ؟

ج٥٨٥: يبين العقيدة وينكر على من خالفها، لا يكفي بيان العقيدة يقولون إذا قلت لهم التوحيد يقولون له نحن موحدون وهذا ما يخالف التوحيد لازم تبين لهم تدعوهم.

س٥٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، العالم الذي يفتي بفتوى شاذة عن بقية العلماء هل يصلح القول بأنه ضال مضل ؟

ج٥٨٦: الذي يفتي بقول شاذ هذا مخطئ بلا شك فإن كان قاصدا وهو يعرف قاصدا التضليل فهو ضال أما إذا كان ما درى ويظن أنه الصواب هذا مخطئ يقال له مخطئ.

س٥٨٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل صحيح ما يقوله بعضهم من أن الإنكار على أهل البدع من الصوفية أو غيرهم هو من أسباب تفرقة الناس وتفرقة الأمة؟

ج٥٨٧: نحن نريد يفارقوننا المبتدعة والمشركون وعباد القبور ما ودنا يجتمعون معنا ما يجتمع معنا إلا أهل التوحيد هذا الذي نريده هذا تفريق مقصود الله فرق بين المؤمنين والكافرين ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] نحن نقصد هذا نقصد التفريق بين من لا يقابل الحق أن يفارقنا وأن نتبرأ منه براءة ظاهرة.

س٥٨٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: تعددت آراء العلماء واجتهد المجتهدون وكل له دليل يورده ويدافع عنه ليوافق رأيه وما يقول، سؤاله: ما توجيهكم لنا، نأخذ برأي من من هؤلاء العلماء وكيف نميز الحق في هذا الأمر؟

ج٥٨٨: ما وافق الكتاب والسنة بدون تحريف وبدون تأويل هذا هو الحق أما من يعسف الأدلة على رغبته ويفسرها على رغبته هذا ضلال ولو زعم أنه يستدل بالقرآن والسنة لأنه ما استدل بها على وجهها إنما حرفها وغيرها غير معناها.

س٥٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يعذر على الكفر من أكره على شيء في أي حال؟

ج٥٨٩: الأدلة جاءت بالقول إذا أكره على القول أما الفعل فهذا يحتاج إلى نظر لأنه ما جاء بالإكراه على القول لأنه يقول على ما يكرهونه عليه تخلصا منهم وهو على عقيدته مثل ما حصل لعمار بن ياسر رضي الله عنه حينما أجبروه على أن يسب محمدًا – صلى الله عليه وسلّم – فسبه لأجل أن يتخلص منهم ثم ندم وجاء إلى الرسول –

صلى الله عليه وسلّم – قال يا رسول الله إنهم لم يطلقوني حتى قلت فيك، قال «ما تجد قلبك؟» قال مطمئن بالإيمان قال «إن عادوا فعد»، ثم أنزل الله تعالى ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦]، ذلك لأنهم استحبوا الكفر على الإيمان، فهذا واضح.

س٥٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يوجد من العلماء من يجهل التوحيد؟

ج٥٩٠: كثير يا أخي كثير من العلماء يجهلون التوحيد المتبحرين في اللغة وفي الفقه، وقد يكون المتبحرون في الحديث أيضا ولكن العقيدة ما درسوها إلا على مذهب الأشاعرة أو على مذهب من لا ينكرون عبادة القبور.

س٥٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما هو مفهوم إقامة الحجة؟

ج٥٩١:إقامة الحجة هو بلاغ النص مع فهمه مع فهمه إذا كان ممن يفهم أو ترجمته له إذا كان لا يفهمه بلغته.

س٥٩٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الدعاء بهذا وهو "يا غيرة الله"؟

ج٥٩٢: ما أعرف هذا، ما تدعى الصفة ما تدعى، الله يغار له غيرة لكن ما تدعى الصفة يدعى الله جل وعلا ويتوسل إليه بالصفة.

س٥٩٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا صليت على جنائز في المسجد وعند حضوري إلى المقبرة، أحضرت جنائز ولا أدري هل هي من الجنائز التي سبق أن صليت عليها أم لا؟

ج٥٩٣: صل عليها حتى لو كررت فالصلاة على الميت خير له؛ لأن الدعاء لصالحه ومن صالحك أنت أيضا فصلِّ عليها.

س٥٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل هناك فرق بين الجهل والضلال؟

ج٥٩٤: الجهل الذي لا يعرف الحق هذا يجهل، أما الضلال الذي يعرف الحق ويتركه أو يعبد الله على غير علم مثل النصارى مثل الصوفية يزهدون بالعلم.

س٥٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يستدل بما ورد عن أنجشة على جواز إلقاء القصائد في المسجد علما بأن هذا الأمر قد بدأ...؟

ج٥٩٥: أنجشة ما ألقاه في المسجد أصلحك الله أنجشة يحدو الإبل في السفر في الطريق الذي أنشد في المسجد هو حسان بن ثابت أنشده في المسجد فيه انتصار للدعوة فيه انتصار للرسول - صلى الله عليه وسلّم – رد على المشركين وهذا من الجهاد في سبيل الله في المسجد وغيره.

س٥٩٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تقول: أنا فتاة من الجزائر ويريد أبي أن يزوجني شخصاً يعيش في فرنسا وهو مسلم، سؤالها: هل يجوز لي أن أطيع أبي في الزواج من هذا والسكن في فرنسا وترك الجزائر؟

ج٥٩٦: والله تخلصين أنتِ وأباكِ أقنعيه يعني بيني له، وليس له أن يجبرك على ما لا ترغبين ولا ترضين هذه قاعدة.

س٥٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض طلبة العلم يقول: إن قراءة سورة الإخلاص بعد كل صلاة يعد من البدع، ويعارض بذلك فتوى لسماحة الشيخ ابن باز..؟

ج٥٩٧:هذا هو المبتدع الذي يقول الكلام هذا هو المبتدع يعني الذي ما يعرفه ينكره ويقول بدعة، ما يجوز هذا! هو راجع فتوى الشيخ وراجع مستنده أو فقط من فكره هذا؟! كثير ما يصدر من بعض المتعالمين والمتسرعين، والشيخ إمام جليل وورع ولا يقول إلا ما يتقين إنه على دليل.

س٥٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار" هل يدخل في هذا السراويل والبنطال؟

ج٥٩٨: ما أسفل الكعبين هذا عام البنطال الإزار البشت كله في النار.

س٥٩٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما القول الصحيح أو الراجح في إهداء القرب للأموات على إطلاقه أو على ما ورد فيه الدليل فقط؟

ج٥٩٩: على إطلاقه لا أما ورد في الدليل فيتبع ما ورد في الدليل فقط.

س٦٠٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم أخذ العلم ممن عنده بعض البدع في الفعل والعمل وليس في باب العقيدة، هل يجوز الدراسة على يديه؟

ج٦٠٠: يا أخي، العلماء -ولله الحمد!- متوفرون وما أحوجك الله إلى مبتدع تأخذ عنه العلم لا تجوز مجالسة المبتدع فكيف بأخذ العلم عنه ؟!

س٦٠١ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص نذر ألا يدخن وألا يشتري الدخان وفي مرة أعطى قريبا له مبلغا وقال: اشتر لي بهذا المال بطاقة شحن، واشترى هذا القريب الذي أعطي، اشترى بهذا المبلغ علبة دخان، سؤاله: هل يلحق هذا الناذر شيء مع العلم أنهم يعرفون أنه قد نذر وأنه يكره هذا الأمر؟

ج٦٠١ : ما يلحقه شيء؛ لأنه ما أمره بشراء الدخان هذا هو الذي خان الوكالة، الوكالة أن يشتري له بطاقة شحن فهو خان الوكالة وخالف الوكالة فيطالبه بالمبلغ ويفسخ وكالته.

س٦٠٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: يقول: كيف أدعو أبي إلى الإسلام لأنه لا يقبل نصيحة أو دعوة أي واحد منا؟

ج٦٠٢ : خذه بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة شيئا فشيئا لعل الله أن يهديه لا تيأس من هدايته حاول معه ما استطعت.

س٦٠٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أفتى أحد الذين يظهرون على القنوات الفضائية أن التوسل والاستغاثة والاستعانة بالأولياء والصالحين الأموات أن هذا جائز، بل فيه أجر عظيم، سؤاله:...؟

ج٦٠٣ : هذا من هم من عبدة القبور الذي يجيز هذه الأمور، هذا منهم لا تستغرب أن يظهر في القناة منهم أحد من دعاة القبورية لا تستغرب هذا، ما يقول هذا إنسان عالم يخاف الله ويتقيه.

س٦٠٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل أصيب بجرح في أصبع رجله فلف عليه الشاش، وطيلة ثلاثة أيام كان يتوضأ ويصلي بدون أن يمسح أو يغسل هذا الأصبع جهلا منه، فهل عليه شيء ؟

ج٦٠٤ : عليه أن يعيد الصلوات لأن جزءًا من العضو لم يصبه الماء ولا المسح فمعناه أنه يعيد الوضوء ويعيد الصلوات الرسول – صلى الله عليه وسلّم – رأى رجلا في قدمه لمعة قدر الدرهم فأمره أن يعيد.

س٦٠٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تقول: أنا أم لأربعة أطفال أكبرهم طفلة في السادسة من العمر هل يجوز لي الذهاب مع السائق داخل البلد برفقة أطفالي؟

ج٦٠٥ : ما تزول الخلوة إلا بمن هو بالغ (رجل أو امرأة) أما الأطفال ما تزول بهم الخلوة.

س٦٠٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: متى تبدأ مدة المسح على الجوارب ؟

ج٦٠٦ : تبدأ من الحدث بعد اللبس إذا انتقض وضوؤك الذي لبست عليه الجوارب انتقض وضوؤك بعد مدة المسح من حدث بعد لبس.

س٦٠٧ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل كل مرض لم يتمكن الأطباء من اكتشافه يعد سحرا أو عينا أو حسدا، وبما تنصحون وفقكم الله، إنسانا مصاب بمثل هذا المرض، علما بأن الناس قد أكثروا عليه من قولهم "إنما بك هو سحر" وهذا قد زاده مرضا؟

ج٦٠٧ :ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله فإذا جهله بعض الأطباء هناك أطباء يعرفونه فلا تقتصر على أطباء معينين ما دمت تجد غيرهم اسألهم واعرض نفسك عليهم فقد يجعل الله على أيديهم الإصابة وأما السحر فيعالج بالقرآن أو بالأدوية المباحة لا مانع يعالج بالقرآن ويعالج بالأدوية المباحة أما العلاج عند السحرة هذا لا يجوز.

س٦٠٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: حديث البطاقة،هل يدل على أن من قال: "لا إله إلا الله" يدخل الجنة ولو لم يعمل أي عمل صالح ؟

ج٦٠٨ : إذا لم يتمكن من العمل إذا قالها معتقدا لها موقنا بها ولم يتمكن من العمل قتل ومات قبل أن يتمكن يدخل الجنة وأما إذا ترك العمل باختياره ولم يعمل فهذا ليس بمؤمن لأن لا إله إلا الله ليست مجرد قول باللسان لها مقتضى ولها معنى ولها مدلول.

يا إخوان ما يؤخذ بالدليل المجمل وتترك الأدلة المفصلة والمبينة والقيود التي جاءت في الأحاديث الأخرى ما تترك بل يرجع هذا الحديث إليها يحمل المطلق على المقيد والمجمل على المبين أما الأخذ هكذا بحديث وترك الأحاديث الأخرى فهذه طريقة أهل الزيغ الذي يتبعون ما تشابه منه.

س٦٠٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كنت داخل السيارة وأنا أقرأ القرآن ثم مررت بآية فيها سجدة فهل يشرع لي أن أسجد على طرف الكرسي الذي أمامي؟

ج٦٠٩ : لا بأس تسجد على طرف الكرسي أو إذا كانت الأرضية أرضية السيارة تتمكن من السجود على أرضية السيارة فافعل وإذا لم تتمكن بالإيماء تومئ برأسك للسجود تخفضه.

س٦١٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان علي كفارة يمين، ووجدت خمسة مساكين، فهل لي أن أطعمهم مرتين وأكون بذلك قد أطعمتهم..؟

ج٦١٠ :لا، لا، لو أطعمتهم ألف مرة ما أطعمت إلا خمسة وباقي عليك خمسة.

س ٦١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجزئ أن تؤدي الأم أو أن تذبح الأم العقيقة عن ابنها ؟

ج ٦١١: نعم، لا بأس إذا ذبحت الأم العقيقة عن ابنها حصلت السُّنة ولكن الأولى أن هذا من حق الابن أو الولد على الأب هذا الأولى إذا قام به غيره فلا بأس.

س ٦١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يصح أن تشتق أسماء الله عز وجل من أفعاله؟

ج ٦١٢: لا، كل اسم يتضمن الصفة وأما الأفعال فلا يؤخذ منها الأسماء لا تؤخذ الأسماء من الأفعال مثل ﴿كتب الله﴾ هل تأخذ منها أن الله كاتب؟ تسميه الكاتب؟! لا ما كل فعل يؤخذ منه اسم ولا صفة ، ومثل ﴿لعن الله﴾ ﴿لعنة الله على الظالمين﴾ تأخذ منها اسم لله تقول له اللاعن؟! ما يصلح هذا.

٦١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض من يتسمى بالعلماء ويظهر كثيرا على الفضائيات يفتي الشباب الآن بزواج المتعة وأنه أخف من الزنا ؟

ج ٦١٣: هذا شيعي فلا يؤخذ بفتواه العلماء أجمعوا على تحريم نكاح المتعة بعد نسخها أجمعوا على تحريمها فمن استباحها فهو كافر.

س ٦١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف يغتسل من ظن أنه قد أصاب أخاه بالعين، هل يتوضأ له، أم يغسل داخل إزاره، وهل يشرب منه هذا المعيون أم يغتسل أم ماذا يصنع؟

ج ٦١٤: كله يصلح يتوضأ له يغسل إزاره يقرأ عليه كله يصلح إن شاء الله نعم، الذي ورد أنه يغتسل أما القراءة إذا قرأ له بماء يشرب فلا بأس هذه رقية.

س ٦١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كثر في الآونة الأخيرة المؤولون للرؤى والأحلام وأصبحت تعج بهم القنوات الفضائية؟

ج ٦١٥: يدورون قروش هؤلاء يدورن قروش الآن صارت حرف، هذه المسائل يتعيش من ورائها يتعيش من ورائها فلا يتابعون ولا ينظر إليهم.

س ٦١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكرتم حفظكم الله في درس ماض قلتم: إنه لا يجوز السؤال بوجه الله الدنيا، سؤاله: ماذا لو سألت الله بنور وجهه أمرا من أمور الدنيا والآخرة؟

ج ٦١٦: إذا سألت الله أمرًا من أمور الدنيا والآخرة لا بأس إنما الاقتصار على الدنيا فقط هو الذي لا يجوز.

س ٦١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول من يقول: أدركه بالله بعنايته أو أدركته العناية الإلهية؟

ج٦١٧ : تداركه الله بعنايته لا بأس أما أدركته العناية لا.

س٦١٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان ترك الصلاة المفروضة عمدا يعد كفرا، فكيف لصاحب هذا الفعل أن يتوب من هذا الكفر؟

ج٦١٨ : يقوم بالصلاة يتوب إلى الله ويقوم بالصلاة في المستقبل يحافظ على الصلاة بالمستقبل.

س٦١٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، من يأتي بقنوت النوازل قبل أن يركع فهل فعله مشروع؟

ج٦١٩ : نعم لا بأس لكن الأولى أن يكون بعد، الرسول - صلى الله عليه وسلّم - كان يقنت إذا رفع رأسه من الركوع هذا هو الأولى وإلا في من يرى أنه يقنت قبل الركوع.

س٦٢٠ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، إذا كان الإنسان صائما وشرب أو أكل ناسيا وأنا أراه، فهل يذكره أنه صائم؟

ج٦٢٠ : أحسن أنك تُذكِّره ولا تتركه على الخطأ.

س٦٢١ : هو يقول حفظك الله بعض الناس يقول: إنه لا يجوز تذكيره لأن الله قد أطعمه فهل لهذا القول وجه؟

ج٦٢١ : إنه لا يجوز؟! يعني ترى أخاك على خطأ ولا يجوز تنبهه ما هو صحيح هذا، الله عذره في وقت أنه ما درى أما إذا درى أو ذُكِّر فلا يجوز له أن يستمر.

فتاوى الدَّرس السادس عشر

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (اثنتان وأربعون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٦٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، حفظك الله،أسئلة كثيرة تسأل عن القاعدة أن الكفر إذا أتى بالألف واللام فإنه يكون الكفر الأكبر، ويقولون: في قوله سبحانه: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"...؟

ج٦٢٢: الكفر ما هو بالاسم، الكفر الكفر ﴿ أولئك هم الكافرون ﴾ هذا اسم فاعل نحن نقول إذا جاء الكفر ما هو بالكافر الكفر إذا جاء معرفا بالألف واللام فهو الأكبر.

س٦٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، بعد وفاة النبي ﷺ، هل يجوز للداعي أن يدعو فيقول: يا سيدي اشفع لنا، أو لا تحرمنا من شفاعتك يوم القيامة قاصدا بذلك النبي ﷺ ؟

ج٦٢٣: النبي – صلى الله عليه وسلّم – بعد موته لا يطلب منه شيء لا يطلب منه شيء بعد موته كل الأموات لا يطلب منهم شيء بعد موتهم، لا الرسول ولا غيره؛ ولهذا ما يُبيِّن لكم هذا أن الصحابة لما أجدبوا ما بينهم وبين قبر الرسول – صلى الله عليه وسلّم – إلا أمتار ما راحوا لقبر الرسول وقالوا ادع الله لنا بالغيث قالوا للعباس الذي معهم حاضر، يا عباس إنا كنا إذا أجدبت الأرض طلبنا من النبي – صلى الله عليه وسلّم – أن يستسقي لنا فاستسق لنا فاستسقى لهم العباس فسقاهم الله عز وجل، لماذا عدلوا عن الرسول – صلى الله عليه وسلّم – وما بينهم إلا أمتار وبين قبره وذهبوا إلى العباس لأن العباس حي حاضر معهم ويقدر على الدعاء وأما الرسول فهو ميت ولا يقدر على الدعاء ولا يطلب منه شيء بعد الموت.

س٦٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يصح الاستدلال على عدم جواز التقليد في العقائد بحديث عذاب القبر ونعيمه وفيه قوله:"لا أدري سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله"؟

ج٦٢٤: ما قاله عن إيمان يقوله فقط موافقة لهم في الظاهر؛ منافق هذا المنافق والعياذ بالله «وأما المنافق فيقولها هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته» ما قاله يعتقده، إنما قاله موافقة باللسان فقط.

س٦٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الأعاجم والعوام يجوز لهم أن يقلدوا في الاعتقاد؟

ج٦٢٥: يسألون أهل العلم ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ ولا يبق على جهله واعتقاده وهو لا يدري هو صحيح أو ما هو صحيح يتعلم العقيدة إذا كان يمكنه أن يتعلم العقيدة وإذا ما يمكنه يسأل أهل العلم نعم ماله عذر في هذا.

س٦٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كنت من النوع الذي يجب عليه أن يقلد في المسائل الفقهية، وأنا أحضر عند عدد من المشايخ من أهل العلم وفتاواهم تختلف في بعض المسائل، فمن أتبع من هؤلاء ؟

ج٦٢٦: تتبع من تثق بعلمه ودينه من تثق وتطمئن إلى علمه ودينه.

س٦٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، "اعلم رحمك الله أنه يجب عليك تعلم ثلاثة مسائل: معرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة دين الإسلام بالأدلة" قوله بالأدلة هل يجب على العوام أن يعرفوا هذه الأصول بأدلتها؟

ج٦٢٧: نعم ذكرها الشيخ الأدلة ذكرها الشيخ في ثلاثة الأصول كل مسألة يذكر دليلها والعوام يحفظونها العوام يحفظون الأدلة سهل عليهم جدا دليل الدعاء كذا دليل الاستغاثة كذا، كل شيء يذكر معه دليله في الثلاثة الأصول.

س٦٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، هل هو مجتهد مطلق، أو هو مجتهد مذهبي؟

ج٦٢٨: شيخ الإسلام وابن القيم هؤلاء حنابلة، لكن اجتهادهم اجتهاد مذهبي ما هو اجتهاد مطلق.

س٦٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل القبوريون في زماننا هذا نقول: إنهم قد قامت عليهم الحجة لأن بعضهم حافظا للقرآن بل بعضهم مدرس في مدارس التحفيظ ؟

ج٦٢٩: متى تقم عليهم الحجة إذا لم تقم عليهم الآن يعني تقوم عليهم يوم القيامة؟! قامت عليهم الحجة إلى متى تقول ما قامت عليهم الحجة؟! وهم يسمعون القرآن ويحفظونه ويسمعون الأحاديث ويسمعون حتى الآن ما صارت الدروس والمحاضرات محصورة على الحاضرين صارت تذهب تبث في الفضاء وفي الأشرطة وتبلغ الآفاق هذه حكمة الله جل وعلا؛ ليقيم الحجة على عباده أن يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير، نعم، فإلى متى يقال ما قامت الحجة؟! واليوم كل شيء يذاع وكل شيء ينشر، وكل شيء يطير في الساعة أنت الآن تتكلم كلامك يوجد في المشرق والمغرب هذه حكمة الله عز وجل لأجل إقامة الحجة على العباد.

س٦٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجب على المبتدئ أن يقلد على مذهب معين أو يجوز له أن يأخذ بشيء من مذهب، وشيء آخر من مذهب ؟

ج٦٣٠: على المبتدئ أن يدرس الله يصلحكم يدرس على العلماء ويتعلم وبعدين يعرف الحق إن شاء الله لازم من الدراسة.

س٦٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل معنى قول السلف رحمه الله، إن آيات الصفات لا تفسر، هل معنى ذلك...؟

ج٦٣١: ما قالوا لا تفسر، يقولون: تقر على معناها ولكن قولهم من غير تفسير يعني لكيفيتها كيفيتها ما تفسر، أما معناها فيفسر ويوضح، «أمروها من غير تفسير» يعني لبيان كيفيتها هذه ما يعلمها إلا الله لكن المعنى نحن نعلمه من لغتنا.

س٦٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هناك رجل وذكر اسمه، يقول: إن تقسيم التوحيد قد اخترعه ابن تيمية، ومحمد بن عبد الوهاب وذلك..؟

ج٦٣٢: والله هذا اختراع مفيد إذا كان من اختراع ابن تيمية فهو اختراع مفيد؛ لأنه مطابق للقرآن والسنة.

س٦٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أن نقول: إن الله سبحانه لم يخلق شرا محضا ؟

ج٦٣٣: نعم الله لم يخلق شرا محضا إنما خلق الشر الذي يترتب عليه خير ما خلق الشر لذاته إنما لما يترتب عليه من الخير والفوائد.

س٦٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يصح أن يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يعد من المفتين، وما معنى مفتي حيث أفهم أن المفتي هو الذي يخطئ ويصيب؟

ج٦٣٤: المفتي هو المخبر عن الحكم الشرعي المفتي هو المخبر عن الحكم الشرعي من الكتاب والسنة ولذلك يقولون الفتوى هي الإخبار عن الحكم الشرعي من غير إلزام خلاف القضاء فإنه الإخبار بالحكم الشرعي مع الإلزام نعم، الله يفتي ﴿قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ ويفتيكم في النساء، فالله يفتي والرسول يفتي بمعنى أنه يخبر عن الحكم الشرعي.

س٦٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض المتبعين لدعاة الفتنة يحسنون الظن بهؤلاء الدعاة وأنهم يريدون الخير ولو علموا أنهم دعاة على أبواب جهنم لتركوهم...؟

ج ٦٣٥ : لماذا يحسنون بهم الظن وهم يسمعون كلام الله وكلام رسوله وكلام أهل العلم ويقتصرون على هؤلاء ولا يسمعون لغيرهم الواجب أنهم يسمعون لأهل الخير ولأهل العلم ولأهل البصيرة ويقبلون كلامهم فكما أن أهل الضلال موجودون فكذلك أهل الخير ولله الحمد موجودون فلماذا يصمون آذانهم عن دعاة الخير ويقبلون على دعاة الشر؟! مالهم حجة في هذا.

س ٦٣٦ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، بعض الأشخاص عندما تقول لهم إن هؤلاء القبوريين والذين يدعون عليا أو يدعون الحسين أنهم كفار، يقولون بأن هؤلاء يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمد...؟

ج ٦٣٦ : يا سبحان الله الآن نحن ندرسكم لنا سنين أنه ما يكتفى بلفظ لا إله إلا الله حتى يعمل بمقتضاها يعرف معناها ويعمل بمقتضاها هؤلاء يقولون لا إله إلا الله لكن لا يعملون بها بل يعملون بخلافها ويعبدون غير الله هؤلاء يقال لهم أنهم مسلمون وموحدون..؟! من قال هذا..؟!

س ٦٣٧ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، الذين يدعون إلى التقليد الكامل وتقليد مذهبا معينا في جميع الأمور يحتجون بأن الشخص إذا لم يقلد مذهبا معينا في كل مسألة فإنه سيتبع هواه وسيتبع الرخص، فهل احتجاجه..؟

ج ٦٣٧ : نحن قلنا لكم التقليد عند الضرورة إذا كان إنسان جاهل فهو يقلد من يثق بعلمه ودينه ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ بهذا الشرط ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ فالتقليد ما يجوز إلا في هذه الحالة أو يقولون المجتهد أو الذي عنده قدرة على الاجتهاد إذا ضاق عليه الوقت ولا يستطيع ينظر ويجتهد يقلد في هذه الحالة للضرورة إذن التقليد إنما يجوز عند الضرورة ولا يجوز عند السعة وعند القدرة على التوصل للحكم الصحيح.

س ٦٣٨ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل نقول بأن عقوق الوالدين من الكفر الأكبر، لأن الله قد قرنه بالشرك ؟

ج ٦٣٨ : لا، ما هو من الكفر الأكبر عقوق الوالدين من أكبر الكبائر بعد الشرك.

س ٦٣٩ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الذين يفضلون الأديان الوضعية كالديمقراطية والاشتراكية يفضلونها على الإسلام، هل يقال بأنهم كفار ؟

ج ٦٣٩ : وأنت تشك في هذا؟! الذي يقول أن الديموقراطية والليبرالية والماركسية أحسن من الإسلام أو مساوية للإسلام هذا لا شك في كفره والعياذ بالله! والحمد لله الآن الليبراليين سلَّط الله بعضهم على بعض صاروا يرد بعضهم على بعض الآن وهذا من نصر الله للحق والحمد لله.

س ٦٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكرتم حفظكم الله في بيان كفر من ترك الصلاة، حكيتم إجماع الصحابة على ذلك، فهل إجماع الصحابة على كفر من ترك الصلاة بمعنى على أنه كافر كفرا أكبر؟

ج ٦٤٠: بلا شك، ما في شك وهل بعد إجماع الصحابة إجماع إذا أجمع الصحابة فلا مجال لأحد.

س ٦٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تثبت صفة الشخص لله؟

ج ٦٤١: يخبر عن الله أنه شخص كما في الحديث وهو شخص واحد أما أن يقال من أسماء الله الشخص فهذا لا يجوز وأنا قلت كم من مرة لا تخرجون عن منهج السلف لا تأتون بأشياء جديدة اتبعوا منهج السلف ما قاله السلف تقولون به وما لم يقولوه توقفوا عنه فقد كفيتم والحمد لله.

س ٦٤٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض طلبة العلم عندما أقول له: إن العالم الفلاني قد أخطأ في كذا، يقول: لا هو أعلم مني ومنك؟

ج ٦٤٢: أنت لا تقل للناس فلان أخطأ في كذا والعالم الفلاني أخطأ في كذا وفي كذا؛ لأن هذا ما يترتب عليه إلا ضرر ولكن إذا كان عندك علم وتبين الخطأ هذا لا بأس بين الخطأ، أما أنك تُحدِّث في المجالس وفلان أخطأ وفلان... ما يجوز هذا.

س ٦٤٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما معنى كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حين قال: إن أكثر ما في الفروع وغيره من كتب المتأخرين هو مخالف للمنصوص عن الإمام أحمد رحمه الله؟

ج ٦٤٣: نعم ما هو كل ما في كتب المذهب كله من كلام الإمام أحمد تخريجات وتقعيد ما هو كله من كلام الإمام أحمد لكن يقعدون ويخرجون على كلامه وعلى مذهبه قد يكون صحيحًا وقد يكون ما هو بصحيح، فأنت لا تأخذ ما في [الإقناع] وما في [الكشاف] وما في كتب المذهب على طول حتى تعرضه على الدليل.

س ٦٤٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الحكم فيمن أتى كاهنا فسأله وهو لا يعرف الحكم في ذلك، أي يجهل الحكم في المسألة؟

ج ٦٤٤: لا يجوز له أن يذهب ويسأل الكاهن وهو مسلم ويعرف أن هذا كاهن ما يجوز له هذا إسلامه يمنعه من هذا.

س٦٤٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما تأويل الأحاديث التي فيها لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، مع أنه قد وردت آيات تبين أن الله سبحانه يكلم الكفار كما في قوله..؟

ج٦٤٥: **كلام تعذيب وإهانة لا يكلمهم كلام رحمة وكلام تكريم.**

س٦٤٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هذه امرأة تقول: ابن خالي يبلغ من العمر اثنا عشر سنة، وهو ساكن مع جدتي، عند زيارتنا لهذه الجدة، تقول: هل يجوز أن أكشف لهذا الابن؟

ج٦٤٦: **لا هذا مراهق أو بالغ لا تكشف له.**

س٦٤٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، وهي تسأل تقول: إنها طالبة في إحدى الكليات كلية الصيدلة، فما نصيحتكم لها ولغيرها في هذه الكلية وغيرها ؟

ج٦٤٧: **نصيحتنا لها أن تتمسك بدينها وبسترها وبحجابها ولا تخالط الرجال ولا تخلو مع الرجل تلتزم بأخلاقها.**

س٦٤٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما حكم وضع الكحل للنساء عند الرجال الأجانب إذا كان سينظر إليها رجال أجانب؟

ج٦٤٨: **كيف يعني تكشف وجهها؟! حتى لو ما فيها كحل ما يجوز لها تكشف وجهها عند الرجال الأجانب تستر وجهها عنهم ولا يدرون فيها كحل أو ما فيها كحل.**

س٦٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز لي أن أصلي والدم ينزف مني، أو يكون على ثوبي دم؟

ج٦٤٩: **لا إذا كان الدم ينزف لا تصلي وتصبر إلى أن يتوقف الدم وتغسل أثره ثم تصلي.**

س٦٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز تسمية البنت باسم فيروز؟

ج٦٥٠: **أيش المانع؟! ما دام أنهم يسمون بهذا وماشي.**

س٦٥١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل يجوز استخدام البخور الذي يطيب به المسجد إذا وجدت البخور قد أشعل، فهل يجوز أن آتي وأتطيب به لنفسي وأضع شماغي عليه؟

ج٦٥١: **هو ما وضع إلا للتطيب تطيب منه ولا فيه بأس إن شاء الله هو مجعول لك ولغيرك.**

س٦٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف يعرف الإنسان أنه مصاب بعين أو بسحر يقول: لأنني كنت متفوقا في دراستي، ثم بعد ذلك أصبحت لا أطيقها ولا أحضر المحاضرات في الجامعة فما نصيحتكم وما العلاج في ذلك ؟

ج٦٥٢: العلاج بذكر الله والرقية الشرعية وإذا كان مرض عصبي يتعالج عند أطباء الأعصاب تبذل الأسباب والله يشفيك إن شاء الله.

س٦٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وذكر منهم أنهم لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون، سؤاله: أنا قد فعلت هذا قبل أن أناهز الحلم، فهل أكون داخلا في هؤلاء السبعين؟

ج٦٥٣: إذا اتصفت بصفاتهم تدخل معهم أما إذا لم تتصف بصفاتهم فلا تدخل معهم وليس معنى هذا أنك تكفر هؤلاء السبعون طبقة عليا طبقة عليا من المسلمين دونهم طبقات من المسلمين.

س٦٥٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لدي مؤسسة للمقاولات ولدي عمالة أشترط عليهم أن أتركهم يشتغلون لصالحهم، ثم يدفعون لي مائتي ريالا في الشهر، فهل هذا الفعل حلال؟

ج٦٥٤: لا، هذا صدر قرار فيه من خمس وعشرين سنة من هيئة كبار العلماء بتحريمه ومنعه إما أن تأتي بالعمال لعمل من عندك وإما أن لا تستقدم عمال لأجل استغلالهم تشغليهم عند الناس وتأخذ من تعبهم لا هذا ممنوع، ممنوع نظاما وممنوع شرعا.

س٦٥٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: امرأة في الثلاثين من عمرها، وجلد وجهها منكمش، فهل لها أن تحقن جلد وجهها لينفرد ويصبح حسنا؟

ج٦٥٥: إذا كان له علاج مباح لا بأس.

س٦٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل من جنسية معينة وفي الزواج عندهم المرأة هي التي تدفع للرجل المهر، وهذا في أعرافهم، سؤاله: هل يجوز مساعدة هذا الرجل من أجل تزويج بناته، ليدفع المهر عنهن؟

ج٦٥٦: إذا كان ما يتزوجن إلا أنه يدفع فيساعد على ذلك، ولا تجلس بناته بدون أزواج نعم.

س٦٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، رجل طلق زوجته، وأثناء العدة طلبت منه أن يراجعها مقابل تنازلها عن حق المبيت وفعلا قد قام بمراجعتها، سؤالها: هل عليه إثم في ذلك ؟

ج٦٥٧: لا ليس عليه إثم تنازلت عن حقها فليس عليه إثم في ذلك تنازلت أم المؤمنين سودة عن ليلتها لعائشة فالنبي – صلى الله عليه وسلّم – أقرها على ذلك.

س٦٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم إعطاء تارك الصلاة مالا من باب مساعدته لما حصل عليه حادث مروري؟

ج٦٥٨: إذا تاب إلى الله وحافظ على الصلاة فساعدوه.

س٦٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذا سائل من خارج هذه البلاد، يقول: هل يجوز أن يلتقي الرجل المؤمن بالفتاة المؤمنة من أجل النظر إليها وخطبتها بشهود الشهود، ولكن ليسوا بمحارم للمرأة، لأنه لا يوجد لها محارم؟

ج٦٥٩: ما يجوز النظر إلى الأجنبية إلا من يريد خطبتها ينظر إليها فإن صلحت له خطبها وإلا تركها، ولا يحتاج شهود ولا يخلو معها، مع وليها أو مع محارمها وينظر إليها ما يخلو بها وحدها بل مع وجود محرم لها وينظر إلى وجهها إلى كفيها إلى رأسها ما يرغبه فيها والتي ما لها ولي المحكمة تتولى العقد لها.

س٦٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: سلمت قبل الإمام ناسيا ثم سلمت معه مرة أخرى؟

ج٦٦٠: ما يخالف إذا رجعت إذا سلمت ناس ورجعت وسلمت بعده صحت صلاتك.

س٦٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قلت لأحد إخوتي: سأعطيك مائة ريال هبة، ثم بدا لي أن أعطيه خمسين فقط، إذا جاء ليأخذها، فهل هذا يعد رجوعا في الهبة ؟

ج٦٦١: لا، الرجوع في الهبة إذا قبضها إذا قبضها ما يجوز الرجوع فيها أما قبل أن يقبضها فلك أن تتراجع عنها أو عن بعضها.

س٦٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض طلبة العلم يقول: لا بأس بموافقة الكفار بالسجود لأصنامهم لأجل أمر من أمور التجارة، مع الإيمان بالقلب أن هذا باطل؟

ج٦٦٢: نسأل الله العافية لا يجوز موافقة الكفار بما هو أدنى من ذلك فكيف بالسجود للصنم أو السجود للصليب ما يقول هذا أحد عنده إيمان.

س٦٦٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: ماتت أمي منذ ثلاثين سنة، فهل يشرع لنا نحن أولادها أن نوقف أموالا، ويكون أجرها للوالدين، هل هذا أمر مشروع؟

ج٦٦٣: نعم يجوز أن توقف وقفا وتجعل ثواب غلته لوالديك ولو بعد موتها.

فتاوى الدّرس السابع عشر

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّرِ النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (سبع وخمسون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٦٦٤: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من يذبح لله عند قبر ولي من الأولياء اعتقادا لبركة المكان؟

ج٦٦٤: هذا وسيلة إلى الشرك هذا بدعة؛ لأن المكان هذا ما هو محل ذبح فهو وسيلة إلى الشرك.

س٦٦٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الطالب المبتدئ له أن يقرأ في كتب الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله وحده بدون قراءة على شيخ معين؟

ج٦٦٥: اقرأ المقررات لا بد يكون عندك ملكة من العلم ما هو تقرأ وأنت ما سبق لك أن طلبت العلم فإذا كان عندك ملكة من العلم اقرأ من كتب العلماء ما يزيد معلوماتك ويوثق معلوماتك من كتب الشيخ ابن سحمان وغيره أما إنسان ما عنده أصل وما عنده مبادئ ويريد الردود يقرأها وهو ما عنده مبادئ ولا أصول فهذا ما ينفع بل ربما يضل أكثر، ونكرر نقول: تعلموا تعملوا قبل، تعلموا إما في الكليات والمعاهد على أيدي المدرسين أو تعلموا على أيدي العلماء في المساجد لا تقتصروا على القراءة والمطالعة من غير تأصيل من قبل.

س٦٦٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أين نجد قصيدة الصنعاني رحمه الله في ثنائه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته وهل هي مطبوعة؟

ج٦٦٦: نعم مطبوعة كثيرة جدا مطبوعة ومتداولة موجودة في ديوانه في ديوان الصنعاني موجودة ، وأيضا الشيخ عبد المحسن العباد وفقه الله حققها وطبعها قريبا في وقت قريب وموجودة، طباعته لها وتحقيقه لها موجودة.

س٦٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الكفر العملي وهل هو مخرج من الملة أم هو..؟

ج٦٦٧: الكفر العملي هو ما سمي كفرا ولم يصل إلى حد الكفر الأكبر مثل «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» فقتل المسلم كبيرة من كبائر الذنوب ولكنه كفر أصغر «لا ترجعوا بعدي كفارا -يعني الكفر الأصغر- يضرب بعضكم رقاب بعض» والدليل على ذلك من القرآن ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ شوف سماهم مؤمنين وهم يقتتلون ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى﴾ [الحجرات: ٩]

إلى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠] فدل على أن قتل المسلم كبيرة وكفر أصغر لا يصل إلى حد الكفر الأكبر وكما سمعتم «أربع في أمتي من أمور الجاهلية» هذا المراد به الكفر الأصغر ما هو بالكفر الأكبر.

س٦٦٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما المقصود بما ورد في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم الاستسقاء بالنجوم، وهل هو شرك مخرج من الملة؟

ج٦٦٨: الاستسقاء بالنجوم إضافة نزول المطر إلى طلوع النجم أو غروب النجم تعليق هذا بطلوع النجم، فإن كان يعتقد أن هذا سبب وأما المطر فهو من الله وإنما طلوع النجم سبب فهذا شرك أصغر، وإن كان يعتقد أن طلوع النجم هو الذي أنزل المطر فهذا شرك أكبر؛ لأنه نسب إنزال المطر إلى مخلوق وفي حديث زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء يعني مطر كانت من الليل فقال – صلى الله عليه وسلّم – «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قال الله ورسوله أعلم «قال: قال ربكم: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب» المراد هذا الكفر الأصغر إلا إذا كان يعتقد أن النوء هو الذي خلق المطر وأنزله فهذا كفر أكبر.

س٦٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يعد نقل الإمام الشوكاني ما ذكره عن الإمام الصنعاني أنه إثبات بأنه قد قاله؟

ج٦٦٩: نسب إليه ما قلنا أنه قد قاله هذا، هذا نسب إليه ومعه قصيدة القاضي يعني ناظمين قصيدة أيضًا مناقضة لقصيدة الصنعاني فهو والقصيدة مكذوبان على الإمام الصنعاني.

س٦٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك من يقول: إنه لا بد من قيام الحجة على عباد القبور ولا يقيمها ؟

ج٦٧٠: نعم لا بد من قيام الحجة لكن الحجة قائمة بالقرآن العظيم الذي يتلى ويحفظونه ويرددونه ويسمعونه وإلا ما فائدة القرآن إذا ما صار تقوم به الحجة؟! ما فائدته بين الناس؟! تقوم به الحجة ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ

﴿لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] ومن بلغه القرآن وهو عربي قامت عليه الحجة أما إن كان أعجمي فإنه يترجم له معنى القرآن حتى تقوم عليه الحجة ويفهم.

س٦٧١: هو يضيف حفظك الله يقول: ولا يقيم الحجة أي أحد بل لا بد أن يقيمها العالم، وليس كل عالم بل لا بد أن يصدقه الجاهل ويثق به، فهل هذه القيود صحيحة؟

ج٦٧١: الحجة -ولله الحمد- قائمة، منذ نزل القرآن وهي قائمة نعم، يكفي القرآن يا أخي يكفي القرآن هو يقرأ القرآن وهو عربي يفهم معنى اللغة العربية يفهم معنى الكفر معنى الشرك يفهم، فهي قائمة عليه الحجة ببلوغ القرآن نعم بلغته.

س٦٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في قريتنا خارج هذه البلاد بنى أحد الصوفيين مسجدا وسماه مسجد السيد البدوي، سؤاله: هل تجوز الصلاة في هذا المسجد مع العلم أنه ليس فيه قبر؟

ج٦٧٢: يزال الاسم ويصلى فيه ما دام ما فيه قبر يصلى فيه يزال الاسم انصحوهم بإزالة الاسم.

س٦٧٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل مسألة العذر بالجهل تعتبر مسألة نازلة من النوازل لا يتكلم فيها إلا أهل العلم الكبار؟

ج٦٧٣: العذر بالجهل هذه خلوها غطاء وعذر لكل من وقع في الشرك ووقع في الكفر يقولون هذا جاهل مع أن القرآن يصدح الليل والنهار في آذانهم ويسمعونه إلى متى الجهل؟!

س٦٧٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في بلدتي قبوريون فهل يلزمني أن أصرح لهم بأنهم كفار، أم لي أن أوري عن هذا في سبيل أن أدعوهم؟

ج٦٧٤: نعم بين لهم بحكمة ولين؛ لعلهم يقبلون لا تقل لهم أنتم كفار وأنتم مشركون ينفرون منك، لكن قل لهم القرآن قال الله كذا والرسول قال كذا وبين لهم بلطف وحكمة، لأنه قد يكون الإنسان فاهم الموضوع وقائمة عليه الحجة ولكن يكابر بعضهم إذا أغضبته يكابر فلا تأته بالعنف.

س٦٧٥: يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل هناك فرق بين توحيد الإلهية وتوحيد الألوهية ؟

ج٦٧٥: لا، بمعنى واحد الإلهية والألوهية بمعنى واحد العبادة توحيد العبادة كلها تعبيرات بمعنى واحد.

س٦٧٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يوجد في العقيدة الصحيحة ما يسمى بتوحيد الخالقية والرازقية..؟

ج٦٧٦: توحيد الربوبية يسمونه توحيد الخالقية والرازقية يعني توحيد الربوبية.

س٦٧٧: كذلك يقول حفظك الله: وتوحيد الحاكمية ؟

ج٦٧٧: الحاكمية داخلة في توحيد الألوهية داخلة في توحيد الألوهية ما تفرد لوحدها.

س٦٧٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما الفرق بين الشرك والكفر، وهل كل كفر شرك؟

ج٦٧٨: الكفر أعم قد يكون كافرا جاحدا للخالق ملحد لا يعترف بالخالق أما المشرك فإنه يعترف بالخالق يقر بتوحيد الربوبية لكنه يشرك في توحيد الألوهية أما الكافر فإنه لا يقر بهذا ولا هذا.

س٦٧٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هناك فرق بين الصنم والوثن؟

ج٦٧٩: نعم الصنم ما كان على صورة على حيوان هذا من حيث اللغة لا فرق بينهم من حيث الشرع لكن من حيث اللغة أن الوثن ما كان على صورة إنسان أو حيوان والوثن مالم يكن على صورة كالقبر والشجر والحجر.

س٦٨٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من الممكن أن نقول: إن عدم التفات أئمة الدعوة إلى القصيدة المنسوبة إلى الصنعاني يكون دليلا على أنهم لا يظنون أن القائل هو الصنعاني بل قد قالها غيره؟

ج٦٨٠: كيف عدم التفات؟! بلى التفتوا وردوا عليها أوعزوا إلى الشيخ سليمان رحمه الله ورد عليها وقرأت عليهم وأقروها نعم أقروا هذا الرد.

س٦٨١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا سوف أذهب في الأسبوع القادم إلى بلد عربي يكثر فيه الصوفية، فهل هناك كتب تنصحون بقراءتها وأخذها معي إلى تلك البلاد؟

ج٦٨١: عليك بالمختصرات كل المختصرات في الرد على الصوفية تجدها في المكاتب.

س٦٨٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: امرأة حامل توفي عنها زوجها فوضعت الحمل بعد وفاة الزوج بساعة، فهل ينقضي احدادها بانتهاء عددتها؟

ج٦٨٢: نعم إذا وضعت بعد وفاة زوجها خرجت من العدة ولو بساعة أو بدقائق ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾.

س٦٨٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه أسئلة كثيرة حفظك الله عن موضوع واحد وهي ما نشرته إحدى الصحف بهذا اليوم من مقال لشخص يقول: بأن إغلاق المحلات التجارية وقت الصلاة بأنه بدعة ولا دليل عليه؟

ج٦٨٣: ولا دليل عليه؟! لا إله إلا الله! وبدعة أيضا؟! هذه مشكلة هذا جاهل جهل مركب، هذا كلامه يرد عليه بنفسه.

س٦٨٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من وجد مالا واهتدى لصاحبه وسلمه المال، فهل يحق لمن وجد المال أن يطلب من صاحبه شيئا لقاء إيجاده له؟

ج٦٨٤: كونه لا يطلب أحسن يعتبر هذا تقرب إلى الله وأمانة يؤديها إلى صاحبها هذا أفضل أنه ما يأخذ وإذا طلب فلا بأس.

س٦٨٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل آذن لزوجتي أن تتشارك مع أخواتها لشراء جهاز جوال لأخيهن الذي يدرس في مرحلة ثانوية وهو جهاز ما يسمى بـ(بلاك بيري) هل يجوز لي أن آذن لها في ذلك، واستخدامات هذا الجوال ؟

ج٦٨٥: لا، الجوال الذي فيه خطر على الإنسان لا يشترى إنما يشترى الجوال المجرب للمكالمة فقط وليس فيه مثلا زيادة على استخدام المكالمات الذي يجيب الأشياء المحرمة والأشياء الخطيرة لا يجوز بيعه ولا شراؤه.

س٦٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم ما يسمى بخاتم التسبيح؟

ج٦٨٦: لا هذا صدر فيه فتوى من اللجنة الدائمة بمنعه صدر فتوى بمنعه، التسبيح يعقد بالأصابع هذا أفضل أو يجيب حصى بعدد التسبيح يسبح بالحصى كما فعلت جويرية أم المؤمنين فلا بأس بذلك أما الخاتم أو عداد ما يصلح هذا.

س٦٨٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل باع إرث إخوانه ولم يعط إخوته نصيبهم، ولما طالبوه بذلك، كذب عليهم وقال: إنه قد باعه لكن لم يستلم الثمن، يقول: والظاهر بأنه سيعطيهم الآن من ماله خاص، وقد ندم على ذلك وتاب إلى الله، ولكن لا يحب أن يعترف لهم بالحقيقة حتى لا يسيئوا الظن به، سؤاله: ماذا عليه، وماذا يصنع الآن؟

ج٦٨٧: إذا أعطاهم نصيبهم فالحمد لله حصل المطلوب ولا حاجة إلى استكشاف الأمور، والأشياء، هم نصيبهم وصلهم وحصل المقصود .

س٦٨٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ورد أن من أسماء الله سبحانه المحاسب؟

ج٦٨٨: لا، ما أذكر شيئًا من هذا، المحاسب؟! المحاسب هذا موظف في الدوائر.

س٦٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: يقول: إن زوجته تقصر شعرها وتبالغ في تقصيره، وقد نهيته عن ذلك، وأنه يجب أن تطيعني، فترد بأن هذه حرية شخصية وتدخل مني في خصوصياتها، يقول: ما توجيهكم لي ولها في ذلك وفقكم الله؟

ج٦٨٩: نعم هذه قضية الآن سرت في الناس وهي الحرية حرية الرأي وحرية التعبير حرية التصرفات الحرية في حدود الشرع الحرية في حدود الشرع أما الحرية التي تتعدى الشرع فهي ممنوعة وباطلة، نحن عباد الله مسلمون نمتثل أوامر الله عز وجل .

س٦٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول في هذا الوقت خرجت بعض الداعيات في الإذاعات المختلفة بعمل لقاءات معهن أو مداخلات لإبداء رأيها في بعض المواضيع المتعلقة بالنساء لأنهم يقولون: بأنهن أعرف بحال النساء، يقول: فما حكم هذا، وما نصيحتكم في ذلك؟

ج٦٩٠: ظهورها على الشاشة غير متحجبة أو متبرجة هذا منكر حرام ولا يجوز هذا أما مجرد مكالمة لها لأخذ رأيها فهذا لا بأس به بدون النظر إلى صورتها.

س٦٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول شخص نام بالليل ونذر قبل نومه أنه إن لم يقم لصلاة الفجر أنه يصلي عشر ركعات من اليوم نفسه، فلم يقم ونسي أن يصلي ما نذر، قد مر عليه شهر أو أكثر فماذا يلزمه؟

ج٦٩١: عليه كفارة يمين؛ لأنه ما قصد التقرب إلى الله بهذا النذر، إنما قصد حث نفسه على القيام فهو يجري مجرى اليمين هذا نذر يجري مجرى اليمين ففيه كفارة يمين.

س٦٩٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما حكم الحلف بقول "وعهد الله"؟

ج٦٩٢: ما له أصل هذا الحلف بالله أو صفة من صفاته قل عهد الله عليّ لا تقل وعهد الله قل عهد الله عليّ.

٦٩٣: كذلك حفظك الله يقول الحلف بقوله "وديني"؟

ج٦٩٣: ما يحلف بالدين ولا بالأمانة من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت.

س٦٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما حكم الاحتفاظ بمجسم للكعبة علما بأنني لم أشتره ولكن قد أهدي إلي ؟

ج٦٩٤: لا يجوز هذا وهذا صدر فيه قرار من هيئة كبار العلماء من المجمع الفقهي بمنعه لأن هذا يروج على العوام والجهال فيعتقدون فيه بركة وأن فيه كذا وكذا.. فلا يجوز هذا.

س٦٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل يجوز لي كوالد أن أفتش في جوال وكمبيوتر أبنائي خشية أن يكون فيها شيء؟

ج٦٩٥: نعم هذا واجب عليك أنك تتفقدها وتنظر إليها وكما ذكرت لكم لا يشترى جوالات فيها أكثر من استخدام المكالمة، يأتي فيها عروض وبلاوي وأشياء محرمة لا تشتر هذا الجهاز لهم.

س٦٩٦: يقول حفظك الله يقولك إن بعض الناس يقول: إن هذا الفعل من الأب يعد من التجسس المنهي عنه فهل لقوله وجه؟

ج٦٩٦: هذا الكلام هو الكلام الباطل الوالد مأمور بأن يربي أولاده وأن يشرف عليهم وأن يتعهدهم هذا واجب عليه وليس هذا من التجسس، هذا من القيام بالواجب الذي أوجبه الله عليه لكن الآن حصل وأنهم يقولون لا تقل لأولادك ولا لزوجاتك شيء هذا من العنف الأسري اتركهم يعملون ما يشاؤون بحريتهم ما تتدخل فيهم هذا من العنف الأسري ولا حول ولا قوة إلا بالله يريدون أن ما أحد يقوم بالواجب وكل يعمل ما يشاء.

س٦٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك من ظهر وقال: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو خاص برجال الهيئات وأنه لا يقوم به غيرهم، يقول: فهل هذا القول صحيح؟

ج٦٩٧: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد والإزالة هذا خاص برجال الهيئات أما الإنكار باللسان والبيان والنصح والتوجيه والرفع للمسؤولين هذا واجب على كل أحد يقدر عليه «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» هذه لأصحاب السلطة ونوابهم «فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» فلا بد من إنكار المنكر ولو بالقلب لا بد من إنكار المنكر ولو بالقلب آخر شيء.

س٦٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تسأل فتقول: إنها امرأة متزوجة وهي الثانية تقول: لدي رغبة شديدة في إنجاب الأطفال، ولكن زوجها يمتنع عن هذا بالعزل، مع أنه ليس لديها أمراض ولا تتناول أدوية ويحتج في ذلك بأنه كثيرا ما يحصل بينهم خلاف وأنها سريعة الانفعال، سؤالها: هل

يعتبر هذا سبب في فعله هذا، وهل يجوز له ذلك، علما بأنه له زوجة أولى وله منها بنات، فهل يجوز فعله؟

ج٦٩٨: هذا حرام منع الذرية والإنجاب هذا حرام ما يجوز إلا لسبب شرعي لا يجوز منعه كراهية للأولاد أو لكثرة الأولاد أو لأجل تحديد النسل وهذه التعليلات الباطلة هذا حرام ولا يجوز فتبدي له هذا وتنصحه فإن أبى تقيم عليه دعوى عند المحكمة وتطلب الفراق منه إزالة للضرر عنها هي تريد الذرية وهو لا يريدها تطلب الفراق منه إزالة للضرر عنها.

س٦٩٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول هذا السائل: بعض الإخوة في هذا المسجد يستخدم الأوراق المعدة للأسئلة لتسجيل الفوائد والتعليقات التي تذكرونها، يقول: هل فعلهم هذا صحيح، مع أن الأوراق قد كتب عليها أنها مطبوعة لأجل الأسئلة وعلى نفقة فاعل خير؟

ج٦٩٩: هذا جوابه عندك أنت المسؤول عن الأوراق هذه إن سمحت لهم ما يخالف، وإن كنت ما تسمح لهم فهو لا يجوز.

س٧٠٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: آثار النبي صلى الله عليه وسلم هل هي موجودة وباقية إلى الآن كثوبه وشعره..؟

ج٧٠٠: أرونا إياها من يثبت أن هذا ثوب الرسول وهذا شعر الرسول من يثبت هذا؟! هذه خرافات مالها أصل.

س٧٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: سمعت قبل فترة في إحدى الإذاعات وبعدما انتهى المؤذن من الأذان قال المذيع: حقا لا إله إلا الله، سؤاله: هل قوله "حقا" فيها حرج؟

ج٧٠١: لا ما فيها حرج لا إله إلا الله حق.

س٧٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك داعية قد خرج وقال: إنه ليس هناك فرق بين الرجال النساء إلا أن الرجال...؟

ج٧٠٢: يعني الرجال الذي مثله ما بينهم فرق هم والنساء، أما الرجال أهل الشهامة والرجولة هم ما هم مثل النساء ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾

س٧٠٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الصلاة في الثوب الذي فيه دم، أو عليه دم؟

ج٧٠٣: يغسل الدم ويستريح من الإشكال يغسله قبل الصلاة وإن صلى وهو ناس أو ما يدري فصلاته صحيحة لكن يغسله للمستقبل.

٧٠٤: هو يقول حفظك الله وإذا غسله لكن اللون ما زال باقيا فهل يؤثر ذلك؟

ج٧٠٤: لا يؤثر إذا غسله وعجز عن إزالة اللون فإنه لا يؤثر ولهذا النبي - صلى الله عليه وسلّم – قال لما أمر المرأة تغسل دم الحيض من الثوب قال «ولا يضرك أثره».

س٧٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما رأي فضيلتكم فيمن يقول: إن مرجئة الفقهاء مبتدعة، ومن قال إنهم من أهل السنة فإن قوله ضلال؟

ج٧٠٥: لأنه ما يعرف المبتدعة وما يعرف الضلال هذا، هذا مسكين، يريد الحنفية مبتدعة يريدهم ما هم من أهل السنة من يريد يلغي الحنفية من أهل السنة؟! هذا كلام جاهل.

س٧٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هذه امرأة تسأل فتقول: إنها ذهبت إلى المستشفى لأن عندها ضرساً يؤلمها ألما شديدا، وقد قررت الطبيبة خلعه ولكن لأنه مستعصٍ فقد حولتها إلى طبيب للخلع، هل يجوز ذلك؟

ج٧٠٦: نعم إذا كانت المرأة لا تقوى على خلعة وهو يؤلمها تذهب إلى الطبيب للضرورة.

س٧٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما حكم السلام على النساء، سلام الرجال على النساء؟

ج٧٠٧: لا بأس سلم على النساء بالكلام لا بالمصافحة.

س٧٠٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هناك أناس يؤجرون المحلات للعمالة بمقابل مادي شهري، ثم يتم جرد البضاعة على العامل وهو مسئول عنها خلال فترة الإيجار، وعند الانتهاء من مدة الإيجار يسلمها كما استلمها، فهل يجوز هذا العمل؟

ج٧٠٨: لا، تأجير المحل لا بأس به أما البضائع فلا تؤجر يبيعها عليه يبيع، يبيع البضائع يؤجر المحل عليه ويبيع عليه البضائع أما أنه يؤجر البضائع والمحل هذا لا يجوز.

س٧٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ترك القرآن وفتحه بالقراءة في المنزل الجديد هل لذلك وجه شرعي ؟

ج٧٠٩: لا، ما في وجه شرعي لفتح القرآن في البيت لأجل طرد الشيطان هذا ليس له أصل؛ لأن المطلوب قراءة القرآن الحية ما هي المسجل لأن قراءة القرآن عبادة ولا يؤديها المسجل يؤديها المسلم بلسانه، الذي يريد فضل القرآن وفضل التلاوة يقرأه هو.

س٧١٠: وكذلك حفظك الله يقول: من يترك القرآن ليقرأ عند سفره ليحمي البيت ويحفظ البيت؟

ج٧١٠: ما يستخدم القرآن لهذا الغرض يجعل في البيت حارس أو يجعل في البيت كهرباء مفتوحة أو يغلق الأبواب ويحكم الإغلاق أما جعل القرآن لأجل الحراسة فهذا من امتهان القرآن.

س٧١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من تشغله الوظيفة عن طاعة الله يعتبر فعله شركا، ويكون ممن قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "تعس عبد الدينار"؟

ج٧١١: نعم هذا نوع من الشرك لكن ما هو بشرك أكبر.

س٧١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من ابتلي بسلس البول عندما يؤم الناس أي يكون إماما بهم، هل يجوز له ذلك أن يكون إماما إذا لم يوجد أحدا غيره يصلح أن يصلي بهم؟

ج٧١٢: الذي فيه سلس البول ما تجوز إمامته إلا بمثله، أما السليم فلا يجوز أن يصلي خلفه؛ لأن صلاته استثنائية لو قطَّر البول وهو يصلي فصلاته صحيحة استثناء لكن لا تصح صلاة السليم خلفه إنما تصح إمامته بمثله ممن بهم حدث دائم.

س٧١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يلزم الإمام إمام المسجد إذا أراد أن يجمع بين العشاءين لأجل المطر، هل يلزمه أن يخرج قبل أن يكبر لصلاة العشاء ليرى استمرار المطر، أم يكتفي بالرؤية السابقة عند دخوله للمسجد؟

ج٧١٣: إذا كان يدخل المسجد والمطر ينزل والأرض تمشي والوقت بارد فالعذر قائم أما إذا كان المطر خفيف أو رذاذ أو سحاب مقبل ولا يدري هل أمطر أو لا فلا بد يتأكد.

س٧١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الشخص الذي هو مسافر إلى مكة من الرياض، يقول هل ينتهي سفره إذا دخل الرياض وعاد أم لا بد من وصوله إلى حيه وإلى مسكنه، حتى يقال إنه قد وصل وأصبح؟

ج٧١٤: إذا وصل عامر البلد فإنه انتهى سفره ما هو لابد يصل بيته لا إذا وصل عامر البلد.

س٧١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما المقصود بالغرباء الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: طوبى للغرباء؟

ج٧١٥: بيَّنهم الرسول – صلى الله عليه وسلّم – قالوا من الغرباء قال «الذين يصلحون إذا فسد الناس» وفي رواية «الذين يصلحون ما أفسد الناس» هؤلاء هم الغرباء.

س٧١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو "الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها"؟

ج٧١٦: نعم هذا حديث في الصحيح بما أظن في الصحيح ومعنى «ملعونة» يعني مذمومة اللعن المراد به الذم لكن الحديث في آخره «إلا ذكر الله وما والاه» فالدنيا التي يستعان بها على طاعة الله وعلى ذكر الله فهذه محمودة ولا هي مذمومة إنما الدنيا التي تشغل صاحبها عن طاعة الله فهذه ملعونة مذمومة .

س٧١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم أخذ قرضا من البنك لأجل الزواج أو لشراء سيارة؟

ج٧١٧: تأخذ قرض ما دام أنه قرض مباح ليس فيه ربا خذ ممن يقرضك بدون فائدة وبدون شيء قرض حسن لا بأس للزواج ولغيره أما أن تأخذ قرضا بالفائدة فهذا ربا ولا يجوز لا للزواج ولا لغيره.

س٧١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل غسل اللحية الكثيفة بالوضوء وهل تخليلها يعد واجبا؟

ج٧١٨: غسل ظاهرها واجب وتخليل باطنها مستحب.

س٧١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يؤخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد" يقول: ما نراه اليوم من دعاء بعض الناس عند قبره، هل يقال بأن هذا من جعلها..؟

ج٧١٩: ما هو عند قبره، الذي يعمل هذا في المسجد ما هو عند قبر الرسول، قبر الرسول بعيد عنه محمي دونه جدران ودونه أغلاق ولا يراه ولا يدري أين هو فيه، هذا يحصل في المسجد.

س٧٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: شخص من الله عليه بالاستقامة وهو متزوج، ولكن زوجته ترفض مظهره السلفي من لحية وثوب قصير وعندما أمرها بترك العمل المختلط وعدم الذهاب للحفلات التي فيها غناء، رفضت وقد صبر عليها وناصحها، سؤاله: ما نصيحتكم في ذلك علما بأنه ليس لي منها أولاد؟

ج٧٢٠: نعم الحمد لله أنه ما لك منها أولاد! هذه إذا لم تمتثل ففارقها والتمس غيرها.

فتاوى الدّرس الثامن عشر

مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (ثمان وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٧٢١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في قول المصنف رحمه الله: ولا يخفاك أن هذا عذر باطل فإن إثباتهم التوحيد إن كان بألسنتهم فقط، فهم مشتركون في ذلك هم واليهود والنصارى، كيف ذلك والنصارى يقولون: ثالث ثلاثة، فكيف إنهم يقولون: لا إله إلا الله؟

ج٧٢١: هم يقولون إله واحد يقولون إله واحد عيسى وأمه وروح القدس ثلاثة ويصيرون إله واحد.

س٧٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إذا بينا للقبوريين أن الاستغاثة شرك، فإنهم يجيئون بشبهة أن الاستغاثة بالميت ليست عبادة، فكيف تكون شركا؟

ج٧٢٢: ليست عبادة؟! ما هو بهواهم، الاستغاثة من أعظم أنواع العبادة، وهي أخص من الاستعانة، الاستغاثة أخص من الاستعانة؛ لأن الاستعانة تكون في حالة الرخاء أما الاستغاثة فلا تكون إلا في حال الشدة فهي أعظم أنواع العبادة أو من أعظم أنواع العبادة.

س٧٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: قبل أربعين سنة وكنت جاهلا، أرسلني شخص بخروف حي، وقال لي: اذبحه على عتبة الباب، ولا أعرف هذا الحكم، ثم بعدما منّ الله علي بالعلم عرفت الحكم، فهل علي شيء في ذلك؟

ج٧٢٣: الحمد لله ما دام أنك عرفت الحكم وعرفت الخطأ وتبت إلى الله، الله يتوب على من تاب وهذا فائدة التعلم الآن عرفت والحمد لله هذه فائدة التعلم.

س٧٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول الإمام الصنعاني رحمه الله في شطر البيت من قصيدته: "كما يهتف المضطر بالصمد الفرد" يقول: هل الفرد من أسماء الله سبحانه الحسنى؟

ج٧٢٤: هو معنى الأحد، معنى الأحد الفرد ﴿قل هو الله أحد﴾ فمعنى الأحد الفرد لكن ما يسمى به يقال يا فرد ويدعى به يا فرد لا، يقال يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد كذا

س٧٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من قال: بأن الأولياء يخلقون الأجنة، هل يكفر بعينه على الرغم أنه من علمائهم؟

ج٧٢٥: هذه المقالة ما في شك أنها كفر أكبر قبيح ما في شك أنها كفر فإذا تاب إلى الله وعرف الحق والتزم به فالله يتوب على من تاب وإلا نحن نحكم عليه بكلامه حتى يتوب إلى الله عز وجل نحن ما لنا إلا الظاهر.

س٧٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إنه من غير هذه البلاد فيقول: اتصل بي أحد معارفي وقال لي: إن أم زوجته طلبت من الزوجة أن تذهب معها إلى أحد القبور عندنا، وقالت لها: اذهبي إلى هذا القبر كي تحملي ولدا، سؤاله: هل هذه المرأة تعذر بجهلها إذا ذهبت خاصة أن التصوف منتشر عندنا، والدعاة في بلدنا في غالب حالهم لا يتكلمون في التوحيد وفي هذه المسائل؟

ج٧٢٦: يقرأون القرآن ويسمعون القرآن ويمكن يحفظون القرآن عن ظهر قلب والقرآن فيه إنكار الشرك والنهي عن الشرك والوعيد على الشرك كيف يقرؤون القرآن ويقولون نحن جهال ولا نعرف الشرك؟! ولكن انصح زوجك أنها ما تطيعها «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

س٧٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يكون جهل هؤلاء المشركين الذين يرد عليهم الشيخ رحمه الله، هل يكون جهلهم جهل مركب؟

ج٧٢٧: إذا كان يدعي العلم فهو جاهل مركب؛ لأنه يجهل ويجهل أنه يجهل هذا جهل مركب، والجهل البسيط يجهل ولا يدري أنه جاهل ما يدري.

س٧٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الطريقة الصحيحة لفهم وتعلم التوحيد الذي هو حق الله على العبيد؟

ج٧٢٨: الطريقة الصحيحة أن تقرأ كتاب التوحيد أو المؤلفات في التوحيد على أحد العلماء من تيسر لك من العلماء؛ ليشرحه لك ويبينه لك.

س٧٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يمكن للطالب الذي درس عددا من المتون كالأصول الثلاثة والستة والقواعد الأربع أن يقرأ كتاب فتح المجيد إذا لم يجد من يدرسه إياه؟

ج٧٢٩: يقرأه ليستفيد منه، لكن لا يعتبر هذا تعلم يعتبره استفادة فقط يستفيد منه.

س٧٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يكفر من اجتهد في تعلم مسائل القضاء والقدر؟

ج ٧٣٠: ما في اجتهاد، القضاء والقدر جميع أبواب العقيدة ما فيها اجتهاد، توقيفية، يؤمن بها ويُسلِّم لها ويؤمن بها كما جاءت.

س ٧٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل صحيح أن عبد القادر الجيلاني بريء مما ينسب إليه من الطريقة القادرية ؟

ج ٧٣١: بلا شك هذا بلا شك بإجماع أهل العلم يشهدون له بالصلاح والاستقامة وأنه مكذوب عليه هذا الشيء يشهدون له بهذا وهو إمام جليل معروف من أئمة الحنابلة له كتاب في الفقه في مذهب الإمام أحمد .

س ٧٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض المخالفين من القبوريين يحتجون بجواز الاستعانة بالمخلوق بمثل الاستعانة بالدكتور أو بالطبيب لأجل العلاج، ويقيس ذلك على دعاء الأموات؟

ج ٧٣٢: لا يا أخي الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه جائزة قال الله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ قال الرسول – صلى الله عليه وسلّم – «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» التعاون بين الناس بما يقدرون عليه هذا طيب وأما ما لا يقدر عليه المخلوق فلا يجوز الاستعانة به فيه هذا شرك .

س ٧٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم الذهاب إلى قبور الأولياء ليدعو الشخص لنفسه، ولكن بجانب القبر لأن ذلك ولي صالح؟

ج ٧٣٣: لا يجوز هذا لا يجوز الدعاء عند القبور ولا الصلاة عند القبور؛ لأن هذا وسيلة إلى الشرك يا أخي ادع الله في المسجد ادع الله في أي مكان ليس عند القبر ما هو بالقبر محل دعاء إلا للميت دعاء للميت ادع له أما تدعو لنفسك عند القبر هذا ما يجوز هذا من وسائل الشرك .

س ٧٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أنا أطلب العلم لدى فضيلتكم ولله الحمد، وعندما أذهب إلى المنزل أقوم بشرح الدرس لأهلي في المنزل، الدرس الذي سمعته وأركز على العقيدة، فهل فعلي هذا صحيح؟

ج ٧٣٤: هذا عمل بقوله تعالى ﴿ ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ فما عرفته في الدرس تبينه لأهلك وأصدقائك طيب.

س ٧٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تجوز الصلاة بالمسجد الذي فيه قبر وهل هناك فرق بين كون القبر في قبلة المسجد أو لا؟

ج٧٣٥: لا يصلى في المسجد الذي فيه قبر ولا تصح الصلاة فيه لأن الرسول - صلى الله عليه وسلّم – نهى عن الصلاة عند القبور وإليها ونهى عن اتخاذ القبور مساجد يعني مصليات فإذا كان القبر متصل بالمسجد في أي جهة من جهاته فهو مبني على قبر فلا يصلى فيه .

س٧٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الراجح في مسألة هل في القرآن مجاز، أم ليس فيه مجاز؟

ج٧٣٦: وما فائدتكم من السؤال هذا؟! اعتقدوا أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وأنه كله حق لا شك فيه ويكفي هذا .

س٧٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما ينتشر عند كثير من العوام من أن النعال أكرمكم الله التي تكون مقلوبة لا بد من تعديلها؟

ج٧٣٧: ربما يكون فيها قذى أو شيء قذر فيتأذى به من ينظر إليها فلا شك أنه من الأدب هذا من الأدب، من الأدب تعديل النعل.

س٧٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز اختلاف النية بين الإمام والمأموم بأن يكون الإمام يصلي العصر والمأموم يصلي الظهر؟

ج٧٣٨: يجوز اختلاف النية بين الإمام والمأموم؛ لأن الصحابة كانوا يصلون خلف معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو قد صلى مع الرسول - صلى الله عليه وسلّم – فتكون له نافلة ولهم فريضة وأقرهم الرسول - صلى الله عليه وسلّم – على ذلك فدل على صحت صلاة المفترض خلف المتنفل وفي صلاة الخوف في إحدى صلاة الخوف أن النبي - صلى الله عليه وسلّم – صلى بطائفة ركعتين وسلم ثم جاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعتين وسلم الأولى هي الفريضة للرسول والثانية له نافلة وقال إذا جاء والصلاة تقام فإنه يصلي معهم ولو كان صلى في رحله تكون له نافلة تكون الأولى هي الفريضة والثانية له نافلة «إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتم الصلاة فصلوها معهم فإنها لكم نافلة»

س٧٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز عمل ضفائر للشعر مع خيوط الصوف الملونة؟

ج٧٣٩: صوف آخر غير شعر الرأس؟! هذا الوصل «لعن الله الواصلة والمستوصلة» والوصل هو وصل الشعر بشعر آخر .

س٧٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا رجل صاحب أغنام وتصاب أغنامي ببعض الأمراض فأقوم بذبحها ورميها للكلاب أجلكم الله، هل يجوز ذلك، أم أنه غير جائز، حيث إنني أرحمها من أن تتعذب بالمرض؟

ج٧٤٠: لا، يقولون لا يجوز ذبح الحيوان إلا لأكله، أما إذا لم ترد أن تأكله اتركه يموت هو لست أرحم به من الله عز وجل .

س٧٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أمي كثيرة للحلف وتحلف على أي شيء ولو كان بسيطا، وتحرمني من أشياء كثيرة، يقول: ما نصيحتكم لها وفقكم الله، وما نصيحتكم لي في ذلك؟

ج٧٤١: أنت انصحها عن كثرة الحلف لأن هذا منهي عنه كثرة الحلف منهي عنها؛ لأنها تدل على التهاون بالحلف فلا تحلف إلا عند الحاجة عند الحاجة للحلف تحلف وأما أنت فتبر بها وتبر بيمينها وتستعين بالله عز وجل إلا إذا حلفت عليك أنت تترك طاعة أو عبادة فلا تطعها أما إذا حلفت عليك بشيء مباح تبر بها وتحسن إليها مع نصيحتها.

س٧٤٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم تلحين وتزيين الصوت للأذان أو في الأذان وحال الدعاء ؟

ج٧٤٢: حال الأذان مطلوب تحسين الصوت به ورفع الصوت بالأذان شيء طيب، لكن ما هو تلحين، تزيين الصوت به التلحين هذا للأغاني أما الأذان فهو ذكر لله عز وجل يحسن الصوت به ويرفع الصوت به من غير مبالغة، التزيين نعم طيب، أما التلحين لا، والتلاوة للقرآن، تلاوة القرآن هي التي تزين بها صوتك وأما الدعاء ما هو بقرآن بصوت عادي.

س٧٤٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: أديت عمرة ثم أردت أن أفعل عمرة ثانية، ماذا أفعل، هل أرجع إلى الميقات أم أحرم من مسجد عائشة رضي الله عنها؟

ج٧٤٣: ميقات العمرة هو الحل وأدناه مسجد التنعيم ، مسجد التنعيم أدنى الحل فإذا خرجت عن الحرام تحرم بالعمرة.

س٧٤٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يشرع تكرار العمرة، وهل هناك وقت محدد يكون بينهما ؟

ج٧٤٤: تكرار العمرة مطلوب لقوله – صلى الله عليه وسلّم – «تابعوا بين الحج والعمرة» فمطلوب تكرار العمرة لكن الأولى أن لا تكون في وقت متقارب تكون بين العمرتين فاصل زمني.

س٧٤٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: رجل عنده ابنة مصابة بمرض في عينها، وأعطته الشركة التي يعمل فيها بعض الكروت للعلاج في مستشفى أو في بعض المستشفيات ولكن المستشفى المختص بهذا المرض ليس معه تصريح للدخول فيه، وإدخال ابنته به، بعض الموظفين في هذه الشركة، طلب منه مالا ليدخله في هذا المستشفى، سؤاله: هل يعد هذا الرجل مضطرا فيدفع هذا المال لهذا الموظف لعلاج ابنته، وبمبلغ رمزي يدفع للمستشفى المختص ؟

ج٧٤٥: إذا كان هذا الموظف في المستشفى نفسه من موظفي المستشفى فلا يجوز أن يدفع له شيئًا؛ لأن هذا رشوة أما إذا كان ما هو موظف في هذا المستشفى وإنما هو يريد يتوسط لك فهذا أيضا لا يجوز لأنه أخذ على الشفاعة لا يجوز أخذ العوض عن الشفاعة الحسنة يحتسب الأجر ويشفع لأخيه ولا يأخذ منه شيء لتكون شفاعته حسنه يثاب عليها والثواب عند الله خير من الدنيا وما فيها .

س٧٤٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تصح الاستخارة على أكثر من شيء في صلاة واحدة؟

ج٧٤٦: ما عرفت هذا يعني على أكثر من شيء وأيش هو أكثر من شيء؟! إذا أشكل عليك شيء هل تمضي فيه أو تتركه، من الأمور المهمة ما هو بأمر عادي من الأمور المهمة مثل الزواج مثل السفر مثل الدخول في شركة مع أحد فإنك تصلي صلاة الاستخارة وتدعو بعدها .

س٧٤٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: نحن شركة لقطع غيار السيارات، ونعطي ضمانا للقطع التي نبيعها لمدة معينة، كستة أشهر، فما حكم هذا البيع أو هذا الضمان، علما بأن الضمان على القطع التي نعطيها ونبيعها، يكون في حال التلف للقطعة بأن يكون الخلل مصنعيا التي يتم جلب هذه القطع من الخارج فنقوم بالضمان حينئذ؟

ج٧٤٧: يعني تضمنون العيب تضمنون أنها سليمة وهذا ما يحتاج ضمان، لو تبين فيها عيب فهو يردها ولو لم تضمنوا له إذا جحدتم عليه العيب ولم تبينوه، فلا بد من البيان وإذا ظهر فيها عيب يردها عليكم ويلزمكم قبولها ولا يحتاج ضمان .

س٧٤٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كنا في مكان أو إذا كنا في أرض لا يوجد فيها مكان لحفظ بقايا الطعام من الإهانة فهل نقوم بإحراق هذا الطعام المتبقي؟

ج٧٤٨: اجمعوه في كيس واحملوه معكم إلى مكان مناسب لإحراقه وإتلافه وإذا كان ينتفع به فلا يجوز إحراقه وأما إذا كان هذا الطعام قد فسد ولا ينتفع به فلا بأس بإتلافه.

س٧٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من نام عن صلاة الفجر واستيقظ مع أذان الظهر قبل أن تقام الصلاة هل يصلي الفجر أولا ثم يصلي الظهر، أم ماذا يصنع؟

ج٧٤٩: بلا شك أنه يصلي الفجر أولا لأجل الترتيب ثم يصلي بعدها الظهر .

س٧٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص مات وهو على جنابة ولم يغتسل، سؤاله: هل يغسل غسل الجنابة ثم يغسل غسل الميت، أم يجزئ غسل الميت فقط؟

ج٧٥٠: يكفي غسل الميت فقط.

س٧٥١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تصح هذه العبارة: "أعوذ بالله من الله" بأن تكون كأعوذ بك منك؟

ج٧٥١: ما ورد هذا أنك تقول أعوذ بالله من الله ما ورد هذا أعوذ بك منك هذه قالها الرسول – صلى الله عليه وسلّم – في القنوت تخصص لما وردت وبلفظها فقط.

س٧٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل النبي صلى الله عليه وسلم يقال عنه: بأنه مبلغ أم يقال بأنه مشرع؟

ج٧٥٢: هو مبلغ عن الله مُشرِّع يعني مبلغ عن الشرع فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى المشرع هو الله والرسول مبلغ عن الله ولكن إذا تساهلت في العبارة وقلت مشرع فلا بأس في ذلك مشرع يعني تبليغ، تشريع تبليغ ما هو تشريع ابتداء.

س٧٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: انتشر في بعض المقابر: إقامة المظلات لأجل العزاء، فهل هذه المظلات وإقامتها أمر جائز؟

ج٧٥٣: لا، ما هو بجائز وصدر فيه قرارات من هيئة كبار العلماء وفتاوى من الشيخ محمد بن إبراهيم مطبوع ولكن هؤلاء لا ينتهون ولو أرادوا أن ينتهوا أتاهم من يحرضهم على هذا الشيء الناس يسرعون إلى البدعة والعياذ بالله يسرعون إليها فلا يجوز هذا العزاء أصله ما هو بلازم العزاء أصله ما هو بلازم فكيف يبنى له بناء وحفل كراسي.

س٧٥٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل التداوي في المستشفيات يكون داخلا في الرقية والكي، فلا يكون من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

ج٧٥٤: التداوي مباح في المستشفيات وفي غيرها وهو مباح لا يأثم به وإذا تركه توكلا على الله احتسابًا للأجر فلا بأس .

س٧٥٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شابة تساقط شعرها، وبان الصلع في رأسها، هل يجوز أن تلبس ما يقال أو ما يسمى بالباروكة؟

ج٧٥٥: لا، تلبس عليه غطاء تحط عليه غطاء يستره ويكفي وترضى بقضاء الله وقدره تعالجه إذا كان له علاج تعالجه وسمعنا أنه في علاج لاستنبات الشعر وأما لبس الباروكة هذا من الوصل فيه فتاوى كثيرة للشيخ ابن باز رحمه الله في منعه باعتباره من الوصل.

س٧٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: عندما كنت في الصين، عندما نذهب إلى صلاة الجمعة، والمسجد صغير، وبجانبه ضريح أو قبر، ومع كثرة المصلين، كنا نصلي بالحديقة الملاصقة للمسجد فما حكم صلاتنا تلك، لأن المسجد بجانبه ذلك القبر؟

ج٧٥٦: لكن المسجد مبني على القبر لأجل القبر؟! ما يجوز هذا أما إذا كان القبر مفصول عن المسجد بينهم فاصل بينها الطريق بينها فضاء مفصول ما يتصل بالمسجد فهذا المسجد نزيه ما فيه شيء تصلون فيه وتصلون بما يتبعه من الساحات .

س٧٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: ابني جعل زوجته معلقة لمدة ست سنوات، وقد أجبرته على طلاقها لكنه لم يطعني في هذا الأمر، بل استمر في تعليقها، يقول: أفيدوني في هذا الأمر، وما نصيحتكم؟

ج٧٥٧: يرجع للمحكمة الحق لها هي إذا طالبت بالانفصال منه ترجع للمحكمة تنظر في قضيتها.

س٧٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، المرأة المتوفى عنها زوجها والتي وضعت مولودا بعد شهر من وفاته، هل تنتهي عدتها وإحدادها بعد الوضع، أم لا بد من الانتظار أربعة أشهر وعشرا؟

ج٧٥٨: ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ فإذا وضعت بعد وفاة زوجها ولو بربع ساعة أو عشر دقائق انتهت عدتها وإحدادها وحلت للأزواج .

فتاوى الدَّرس التاسع عشر

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (خمس وأربعون) فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٧٥٩: فضيلة الشيخ أحسن الله إليكم، يقول: انتشر في الآونة الأخيرة تكفير هذه الدولة وأن علماءها لا يعلمون فقه الواقع، فما ردكم وفقكم الله؟

ج٧٥٩: هذا من جنس ما سمعتم، هذا من جنس ما سمعتم، العلماء ما يفهمون؟ من هم الذين يفهمون، إذا كان العلماء ما يفهمون من الذي يفهم؟! فهذا من الخروج على العلماء والخروج على ولاة الأمور وشق عصا الطاعة والانتماء إلى مذهب الخوارج والمعتزلة وغيرهم.

س٧٦٠: فضيلة الشيخ حفظك الله، يقول: خرج داعية في إحدى خطبه يقول: إن الملائكة نزلت في سوريا، وخرجت مقاطع فيديو للملائكة هناك، فما تعليق سماحتكم؟

ج٧٦٠: يمكن شياطين نزلت ويقولون هؤلاء ملائكة، أهل سوريا فيهم خير إن شاء الله فيهم صلاح وهم مظلومون بلا شك ومعتدى عليهم، لكن نزول الملائكة ما حصل إلا للرسل مع الرسل عليهم الصلاة والسلام قد ينزلون مع المؤمنين الصادقين، لكنهم لا يرون من الذي يراهم يقول نزلت الملائكة؟! ما أحد يراهم!

س٧٦١: يقول حفظكم الله، عند نزول المطر لماذا لا يؤمر الناس بالصلاة في الرحال كما ورد في السنة بدل أن يجمع بين الصلاتين ؟

ج٧٦١: هذا السُّنة يا أخي ، السُّنة الجمع بين الصلاتين لتوفير الراحة للناس من الخروج للوحل والطين أو بلل المطر هذه هي السُّنة ما هي السُّنة أن يقال لا تأتون صلوا بدوركم لا، ما هو بهذا هو السُّنة.

س٧٦٢: يقول حفظكم الله، ما رأيكم فيمن يقول: إن حديث "اسمع وأطع وإن ضرب ظهرك"، إنما ينطبق إذا كان الحاكم أصلا عادلا ثم تسلط على فرد معين؟

ج٧٦٢: هذا كلام من عنده، أنا سمعته، وهذا كلامه من عنده ما يفسر كلام الرسول بهذا الشيء هذا كلام من عنده هذا صاحب هوى يريد يفسر كلام الرسول على هواه وعلى طلبه ما يجوز هذا، هذا يقول على الرسول مالم يقل – صلى الله عليه وسلّم – هذا خطر عظيم.

س٧٦٣: يقول حفظكم الله، يقول: ظهر مؤخرا أحد الدعاة وهو يتكلم عن حرية التعبير والفكر؟

ج٧٦٣: اتركونا من هذه الأمور فقط معروفون هؤلاء أعطنا سؤال غيره.

س٧٦٤: يقول أحسن الله إليكم، ما حكم الحلف برب البيت ورب المصحف، والمصحف؟

ج٧٦٤: رب البيت لا بأس، رب الكعبة لا بأس أما المصحف ما يقال رب المصحف، المصحف كلام الله عز وجل ما يقال رب القرآن لأن هذا يعطي شبهة أن القرآن مخلوق مثل الكعبة ما يصلح هذا، الكعبة مخلوقة لكن القرآن ما هو مخلوق، القرآن صفة من صفات الله عز وجل وهو بصفاته غير مخلوق جل وعلا .

س٧٦٥: فضيلة الشيخ حفظك الله، هل تنصحنا بالاستماع إلى طلاب العلم الذين جعلوا شغلهم الشاغل الرد على المخالفين؟

ج٧٦٥: خلونا من هذا، أعطنا أسئلة غيرها.

س٧٦٦: حفظكم الله، يقول: ما حكم تصوير المولود الجديد لكي يراه من هم بعيدون عنه ولا يستطيعون أن يأتوا لرؤيته؟

ج٧٦٦: لا يجوز التصوير لا للكبير ولا للصغير ولا للحاضر ولا للغائب إلا للضرورة فقط للضرورة فقط، غير الضرورة لا.

س٧٦٧: يقول حفظكم الله، هل السؤال بوجه الله في أمر من أمور الدنيا، منقص لتوحيد العبد؟

ج٧٦٧: هذا فيه تنقص لله عز وجل حيث يسأل بوجهه العظيم شيئا قليلا أو شيئًا دنيئا لا يسأل بوجه الله إلا الجنة الشيء العظيم، أو ما يقرب إلى الجنة مما يعين على طاعة الله يسأل بوجه الله .

س٧٦٨: يقول حفظكم الله، هل ما ورد في القرآن والسنة من نصوص ظاهرها فيه الإعابة لبعض الصحابة..؟

ج٧٦٨: اتركونا من الكلام هذا.

س٧٦٩: يقول حفظكم الله، هل الشيخ علي بن المديني شيخ البخاري هو من قال بأن القرآن مخلوق؟

ج٧٦٩: حاشا وكلا.

س٧٧٠: حفظكم الله وأحسن إليكم، يقول: هل يجوز أن نذهب إلى بلاد الكفار للعمل ؟

ج٧٧٠: إذا كان محتاجا إلى هذا ولا وجد عمل في بلاد المسلمين فيذهب لأجل الضرورة مثل ما يذهب للتجارة مع التمسك بدينه.

س٧٧١: يقول أحسن الله إليكم، هل يصح نسبة صفة إلى الله عز وجل تبدوا في نظر كثير من الناس أنها صفة مدح، كصفة مهندس الكون، أو صفة صالح الحال ؟

ج٧٧١: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله، مهندس الكون هذه ما جاءت لا في كتاب ولا في سنة.

س٧٧٢: يقول حفظكم الله، ما هو الضابط في الفاصل بين المسجد والمقبرة؟

ج٧٧٢: يكون طريق يكون أرض فضاء بينهما طريق بينهما أرض فضاء بينهم مساكن.

س٧٧٣: يقول حفظكم الله، في قول الله جل وعلا: "إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار " حكم الله تعالى على المشركين بالكذب، فما هو كذبهم هنا؟

ج٧٧٣: أنهم قالوا يقربونا إلى الله زلفى هذا ما هو بكذب؟! هذا هو الكذب على الله.

س٧٧٤: يقول حفظكم الله، البعض يحذرون من العلماء السابقين الذين وقع عندهم شيء من الخطأ مثل النووي وغيره؟

ج٧٧٤: اتركنا من هذا تراك اليوم الأسئلة كلها.. اترك الكلام هذا.

س٧٧٥: يقول أحسن الله إليكم، ما هو ضابط جمع العشاء مع المغرب بسبب المطر؟

ج٧٧٥: إذا كان المطر يبل الثياب مطر غزير يبل الثياب ما هو برذاذ أو شيء يسير أو كانت الأرض بعده بعد المطر فيها مستنقعات وفيها طين فيها.

س٧٧٦: يقول أحسن الله إليكم هل يجوز بيع ديوان البوصيري وفيه البردة؟

ج٧٧٦: نسأل الله العافية! هذا يجب إتلافه يجب إتلافه؛ لأنه شرك.

س٧٧٧: يقول حفظكم الله، هل الخوف الطبيعي من الناس يدخل في الشرك أو يقدح في العقيدة؟

ج٧٧٧: لا، الخوف الطبيعي تخاف من ظالم تخاف من سبع تخاف من عدو ما يضر العقيدة هذا، تأخذ حذرك هذا تأخذ حذرك منه وتأخذ الوقاية منه.

س٧٧٨: يقول حفظكم الله، بناء على جواز تعلم أمور الجاهلية، هل يجوز تعلم الإنجيل للرد على أهل الكتاب ولإزالة الشبهات عن بعض المسلمين؟

ج٧٧٨: ما هو جواز وجوب، وجوب تعلم أمور الجاهلية من أجل أن تحذرها وتجتنبها، أولاً قلنا ما هو بجواز وجوب تعلم أمور الجاهلية، أما الإنجيل يكفي القرآن، القرآن نسخ الإنجيل وخلاص ونسخ التوراة فلا حاجة بنا إلى الإنجيل ولا إلى التوراة حاجتنا إلى القرآن هو كتابنا وهو كتاب العالم الآن كتاب اليهود والنصارى هو القرآن الذي يجب عليهم العمل به أما التوراة والإنجيل انتهى العمل بهما فلا يجوز تداولها ولا ترويجهما.

س٧٧٩: يقول حفظكم الله، وأحسن إليكم، ما حكم قول "بسببك يا فلان نزل المطر"؟

ج٧٧٩: وأيش الدليل أنه بسبب فلان نزول؟! المطر الدليل ما هو؟! هذا من المبالغات أنت إذا مدحت شخصًا بما ليس فيه أو فوق ما هو فيه فقد تنقصته وسخرت منه.

س٧٨٠: يقول حفظكم الله، أود من فضيلتكم توضيح آية "قال رب احكم بالحق" وما بها من شبهة لأنها يكون بها تلبيس على بعض الناس؟

ج٧٨٠: ما فهمت الشبهة! ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢] الله أعلم كأنه يطلب تعديل[1] الحكم بين الناس وإلا الله جل وعلا لا يحكم إلا بالحق.

س٧٨١: يقول حفظكم الله، شخص يدعو "اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد، كذا وكذ"ا، فهل قوله هذا فيه شرك أكبر؟

ج٧٨١: هذا بدعة، السؤال بالجاه بدعة لم يرد ولم يثبت عن الرسول أنه شرع لأمته أن يتوسلوا بجاهه عليه الصلاة والسلام والحديث الذي يقولون أن الرسول قال «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عريض» هذا كذب على الرسول ليس موجوداً في دواوين السنة كلها والحمد لله إنها هذا كذب الرسول له جاه، الرسل لهم جاه عند الله لكن ما شرع الله لنا أن نسأل بجاههم إنها نسأل الله باتباعهم والاقتداء بهم.

س٧٨٢: يقول حفظكم الله، ما حكم الحلف بالطلاق؟

ج٧٨٢: الحلف بالطلاق لا يجوز لأنه يوقع نفسه في الحرج مع زوجته ومع نكاحه ومع أولاده يوقعه في حرج ومشكلة فلا يتلفظ بهذا.

س٧٨٣: يقول أحسن الله إليكم، ما حكم قول بعض الناس قد عملت الذي علي والباقي على الله؟

---

[1] – غير متأكد هل تعديل أو تعجيل

ج٧٨٣: لا بأس أنت فعلت السبب يعني معناه أنك فعلت السبب والتوفيق على الله جل وعلا معنى صحيح.

س٧٨٤: يقول حفظكم الله، كيف يجاب عن قول عائشة رضي الله عنها لما غضب النبي صلى الله عليه وسلم من الصور التي في بيتها، قالت: أتوب إلى الله ورسوله؟

ج٧٨٤: أي غضب الرسول صلى الله عليه وسلم فعرفت أنها أخطأت فتتوب إلى الله من هذه.

س٧٨٥: يقول حفظكم الله، قوله: لولا الله ثم كذا، هل هي واجبة في كل الأمور حتى لو كانت يسيرة، كما لو قال الإنسان: لولا أني وضعت الساعة المنبهة لما استيقظت لصلاة الفجر؟

ج٧٨٥: في كل شيء في كل شيء ما تقول لولا الله والساعة، تقول لو لا الله ثم الساعة.

س٧٨٦: يقول أحسن الله إليكم، هل هناك فرق بين الشرك الأصغر في الألفاظ وبين البدعة القولية؟

ج٧٨٦: الشرك أعظم شيء أعظم شيء حتى الأصغر أعظم الذنوب الشرك الأصغر أعظم الذنوب ﴿إن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.

س٧٨٧: يقول حفظكم الله، ما حكم قول بعض الناس "وغلاتي وغلاتك يا فلان"؟

ج٧٨٧: ويش غلاتي ما أعرف الغلاة أنا، على كل حال هو حلف بغير الله فلا يجوز يحلف به.

س٧٨٨: يقول حفظكم الله، هل يعذر بالجهل من وقع في شيء من الشرك الأكبر أو الأصغر؟

ج٧٨٨: من قامت عليه الحجة بالقرآن بلغه القرآن فإنه لا عذر له لأن القرآن صريح في النهي عن الشرك والوعيد عليه.

س٧٨٩: يقول حفظكم الله، هل يصح كتابة لفظة "إن شاء الله" بوصل "إن" مع كلمة "شاء"؟

ج٧٨٩: لا ما يصلح (إن) وحدها لأنها شرطية حرف شرط تكتب وحدها وشاء الله فعل، مثل ما ذكرنا تكتب إن وحدها وتكتب شاء الله وحدها.

س٧٩٠: يقول أحسن الله إليكم، إذا أردت الاستشفاء بالقرآن، فهل يلزم أن أنوي ذلك أم تكفي مطلق القراءة للقرآن؟

ج٧٩٠: إذا نويت الرقية يصير رقية إذا نويت التلاوة يصير تلاوة إذا نويت التعليم والتعلم يصير تعليم وتعلم حسب نيتك.

س٧٩١: يقول حفظكم الله، هل قول الرجل: توكلت على الله، ثم عليك، هل فيه شرك؟

ج٧٩١: فيها نعم، يجوز توكلت على الله وحده ﴿وعلى الله فتوكلوا﴾ هذا حصر فلا يتوكل على غيره.

س٧٩٢: يقول حفظكم الله، كيف يصل الحلف بغير الله عز وجل حتى يكون شركاً أكبر ؟

ج٧٩٢: إذا عظم المحلوف به كما يعظم الله صار شركاً أكبر.

س٧٩٣: يقول حفظكم الله، هل يجوز أن يقول العبد ما شاء الله فشئت بحرف الفاء ؟

ج٧٩٣: يقال ما جاء به الحديث «ثم شئت» ثم للتراخي أما الفاء فهي للتنفيس للوقت القريب؛ بينهما فرق.

س٧٩٤: يقول حفظكم الله، هل يصح قول إنّ ترك الأسباب كفر بالله عز وجل؟

ج٧٩٤: لا، نقص في التوحيد نقص في التوحيد الاعتماد على الأسباب شرك يقولون الاعتماد على الأسباب شرك وأما ترك الأسباب فهو نقص.

س٧٩٥: حفظكم الله، يقول: ما حكم قول "يا حمام الحرم سلم على رسول الله"، حيث يكثر هذا القول في الأناشيد؟

ج٧٩٥: حَمَام الحرم هو يُسلِّم؟! هذا من جاهليات الشعراء، ولا يوصى حتى الإنسان ما يوصى يقال سلم لي على رسول الله سلم عليه أنت وصل عليه أنت في أي مكان «صلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم تبلغني» فلست بحاجة أن توصي أحدًا.

س٧٩٦: يقول حفظكم الله، ماذا قصد المؤلف رحمه الله تعالى في قوله: "ومن أنواعه طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم، هذا أصل شرك العالم" فماذا قصد في عبارته أصل شرك العالم؟

ج٧٩٦: أي نعم شرك العالم هو هذا أنهم يتوجهون بهم إلى الله وأنهم يتوسلون بهم إلى الله هذا أصل شرك العالم ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ﴾ [الزمر: ٣] ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨]

س٧٩٧: يقول حفظكم الله، إذا خاف أن يحلف بالولي كذبا خشية أن يضره، فهل يعتبر هذا شركا أكبر في الخوف؟

ج٧٩٧: ما يجوز له يحلف بالولي ما يجوز له يحلف بالولي خاف منه أو لم يخف فلا يجوز هذا إذا خاف منه فالأمر أشد!

ما تجاوز الحد كل شيء تجاوز الحد فهو طغيان، الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من متبوع أو مطاع أو غير ذلك. أو مطاع في غير طاعة الله جل وعلا. يقول ابن القيم رحمه الله: الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله.

س٧٩٨: يقول حفظكم الله، وجدت كتابا في إحدى الفنادق فيه أوراد صوفية، فقمت بإحراقه دون علم صاحب المكان، فهل علي شيء؟

ج٧٩٨: احرقهن! إحراقك إياها طيب، إلا إن كان يترتب على ذلك مساءلة أو ضرر عليك فلا. وأحسن شيء أنك ما تحرقها أحسن شيء أنك تروح للهيئات لرجال الحسبة لأجل أنهم يناقشون صاحب الفندق هذا.

س٧٩٩: يقول حفظكم الله، هل يجوز قول دعاء زيارة القبور أثناء المرور على المقبرة إذا كنت راكبا سيارة؟

ج٧٩٩: كله واحد، تمشي أو راكب سيارة أو راكب بعير أو راكبين حمار، ما يخالف كله مشروع.

س٨٠٠: يقول أحسن الله إليكم، هل يجوز أن يقول المسلم لأخيه المسلم وهو حي: السلام عليكم أهل القبور؟

ج٨٠٠: لا ما يجوز هذا.

س٨٠١: يقول حفظكم الله، صليت المغرب في مسجد بالأمس فلم يجمع إمام المسجد الذي صليت فيه، فلما خرجت من المسجد وجدت مسجدا آخر أقام صلاة العشاء فصليت معهم، فما رأيكم في فعلي هذا؟

ج٨٠١: إن كان الوقت قريب ما يخالف، إذا كان الوقت قريب ما فات وقت طويل ما يخالف، أما إذا كان فات وقت طويل لأنه فات الجمع إذا فات وقت طويل فات الجمع.

س٨٠٢: يقول حفظكم الله، مريض يوجد به كيس للبراز وكيس للبول، فماذا يفعل حتى يتوضأ؟

ج٨٠٢: يؤخر عنه كيس البراز والبول لأجل تبعد عنه النجاسة ثم يتوضأ ويصلي إلا إن كان محتاجًا لبقاء الكيس ويتضرر إذا أزيل عنه فيتوضأ وهو على حسب حاله والشكوى إلى الله!

س٨٠٣: يقول حفظكم الله، رجل فقير مريض وعنده تأمين صحي، فهل له أن يتعالج بهذا التأمين؟

ج٨٠٣: لا، هذه أموال الناس فلا يأخذها يتعالج على حسابه أو يسأل الله الشفاء والعافية!

فتاوى الدّرس العشرين

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّرِّ النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (خمس وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٨٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل يكون بعض الكفر العملي كفرا أكبر، كالسجود للأصنام، والذبح لغير الله؟

ج٨٠٤: أعوذ بالله هذا كفر أصغر؟! السجود للأصنام كفر أصغر والذبح لغير الله كفر أصغر؟! هذا كفر أكبر كفر عملي هو عملي لكنه كفر أكبر ما هو كل كفر عملي يكون أصغر بعضه أكبر.

س٨٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان يحرم الصلاة في مسجد أمامه قبر، أو داخله قبر، كيف أفعل إذا لم أجد مسجدا آخر؟

ج٨٠٥: «وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» صلِّ في أي مكان ليس فيه قبر يا أخي، ولو خارج المسجد ولو في بيتك أو في بيت زميلك.

س٨٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: اللبراليون اليوم يدعون إلى محبة الغير، مهما كان عنده ولو كان من اليهود والنصارى؟

ج٨٠٦: نسأل الله العافية! هذا كفر والعياذ بالله! الذي يدعو إلى محبة الكفار هذا كفر أكبر؛ لأنه محادة لله ورسوله ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]

س٨٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول هل من معاداة القبوريين تغليظ القول عليهم ؟

ج٨٠٧: لا، إذا لم يرتدعوا إلا بالتغليظ عليهم يغلظ عليهم أما في بداية الأمر يدعون بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن .

س٨٠٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: كيف يكون الرد على بعض القبوريين الذين يقولون: إن مشركي الجاهلية كانوا ينكرون البعث، أما نحن فلا ننكره؟

ج٨٠٨: عندكم الشرك أكبر من إنكار البعث، الشرك أكبر من إنكار البعث والعياذ بالله!.

س٨٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل لنا أن ندعو الكفار وأهل البدع بأسلوب جميل، إذا كان هذا يؤثر فيهم، أم يكون هذا داخلا في الولاء والبراء؟

ج٨٠٩: لا، الدعوة ما هي داخل في الولاء والبراء الدعوة نصيحة من باب النصيحة أنت تدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن .

س٨١٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم مدح الكفار كمدح أخلاقهم أو تقدمهم ؟

ج٨١٠: ما يجوز هذا ما يجوز مدحهم؛ لأن هذا يجر إلى موالاتهم ما يجوز مدحهم في هذا.

س٨١١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، استبدال حكم الله بالقوانين الوضعية هل يعد كفرا أكبر أو من الكفر الأصغر؟

ج٨١١: هذا فصَّل فيه العلماء كما في تفسير ابن كثير إذا كان يرى أن حكم غير الله أحسن من حكمه أو مساويا لحكم الله أو أنه مخير فهذا كافر من الكفر الأكبر المخرج من الملة، أما إذا رأى أن حكم الله هو الحق وأن حكم غيره باطل ولكن حمله على ذلك إما طمع دنيوي أو أنه يخاف من أحد فهذا كفر أصغر؛ لأنه يعتقد أن حكم الله هو الحق وأن هذا باطل لكن يلتمس لنفسه عذرا بهذا فهذا يكون كفرًا أصغر.

س٨١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: الذين يعذرون القبوريين بالجهل، بعضهم من أهل التوحيد، وبعضهم من طلبة العلم، هل يكفرون...؟

ج٨١٢: هؤلاء هم الجهال ما هم بعبدة القبور، الذين يعذرون المشركين وعباد القبور هؤلاء هم الجهال، لا عذر لهم.

س٨١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من جهل كفر كافر لضعف فقه، هل عليه شيء بهذا الجهل؟

ج٨١٣: يسأل إذا جاهل يسأل ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] وكيف يجهل كفر الكافر وشرك المشرك وهو يقرأ القرآن ويسمع القرآن وما فيه من إنكار الكفر وإنكار الشرك والتغليظ في ذلك؟!

س٨١٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم التبرك بتراب أحد قبور الأولياء أو بالصلاة عنده أو بالذبح له؟

ج٨١٤: ما يجوز التبرك بمخلوق إلا الرسول - صلى الله عليه وسلّم - التبرك بآثار الرسول المنفصلة من جسمه كالعرق والريق والشعر التبرك به للرسول خاصة - صلى الله عليه وسلّم - وما عداه لا يتبرك بمخلوق، البركة من الله سبحانه وتعالى تطلب من الله أنتم تعلمون قصة بني إسرائيل لما قالوا ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ

﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] وقصة ذات أنواط لما مروا على ناس من المشركين بعد غزوة حنين يعكفون على سدرة ويعلقون بها أسلحتهم قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط لسبب أنهم حدثاء عهد بالإسلام يعني ما مر عليهم فترة تفقهوا في الدين وعرفوا فقال صلى الله عليه وسلّم «الله أكبر الله أكبر إنها السنن -أي الطرق- قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة إنكم قوم تجهلون» فالرسول أنكر عليهم هذا ودرستم في باب التوحيد من تبرك بشجرة أو حجر أو نحو ذلك وأورد هذه الآية وأورد حديث ذات أنواط.

س٨١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندنا في قبيلتنا عادة وهي أنه إذا رأى أحد من الأحياء شخصا من الأموات في المنام، فإنه يقوم فورا بذبح ذبيحة لهذا الميت ودعوة الناس لهذه الوليمة ثم يدعون للميت، فما حكم هذا الفعل؟

ج٨١٥: هذا لا يجوز، والرؤيا لا يحدث لها أحكام شرعية، يذبح الذبح هذا حكم شرعي، ما يجوز يذبح بموجب رؤيا أو ما أشبه ذلك ما يجوز، لكن لو رأيت الميت وأوصاك بأن تقضي دَينه أخبرك أن عليه دَين لفلان وأوصاك أنك تقضيه لا بأس أو أوصاك أنك تدعو له لا بأس أما أنه يوصيك بأن تذبح هذا لا يجوز.

س٨١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن من دعا ميتا فهو كافر وإن كان الميت من الخلفاء الراشدين، فهل من استغاث أو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكفر بذلك؟

ج٨١٦: لا، هو قصده الأولياء، الرسول غير الولي، أفضل الأولياء من هم؟ الخلفاء الراشدون هو قصده الأولياء.

س٨١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، قوله: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، هل هذا من دعاء المسألة أم من دعاء الثناء؟

ج٨١٧: هذا من التوسل إلى الله باعترافه بظلمه وذنبه فالله جل وعلا استجاب له وأخرجه من الغم كشف عنه الغم هذا يونس عليه السلام.

س٨١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل عزير نبي من أنبياء بني إسرائيل ولماذا خصه اليهود دون غيره بالذكر؟

ج٨١٨: عزير اختلفوا فيه هل هو نبي أو أنه من الصالحين؟ على قولين والراجح والله أعلم أنه ليس نبيا وإنما من صالحي بني إسرائيل اشتهر بالصلاح والعلم، حتى عظَّموه بل قالوا أنه كان يحفظ التوراة مع أن التوراة ما يمكن حفظها لكن هو أعطاه الله المقدرة وحفظها ولما ضاعت التوراة وقت بختنصر لما استولى على اليهود وأخرب بيت المقدس أتلف التوراة ولم يبق عندهم منها شيء وكان عزير يحفظها فأملاها من حفظه رحمه الله فلذلك عظموه هذا التعظيم وعبدوه من دون الله.

س٨١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل - من خارج هذه البلاد- : يكثر عندنا الشرك بالله بأنواعه وبدع، وقراءة البردة في المساجد، وتعليمها لطلاب العلم، وإذا تكلمت معهم أولوا الكلام عن ظاهره، مع الفارق بينهم في التمسك بالشرك، والجهل به، سؤاله: ما حكم الصلاة وراء هؤلاء علما أنه لا يوجد مساجد لأهل السنة في هذا المكان؟

ج٨١٩: لا تصلِّ معهم لا تصلِّ خلف مشرك يعبد الأولياء والصالحين ويعبد الرسول لا تصلِّ خلفه، الصلاة باطلة صلِّ وحدك ولو تصلي وحدك في بيتك أو في مكان آخر وإن كان معك من إخوانك أو معك أناس كَوِّنوا لكم مصلى وصلوا فيه.

س٨٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الناذر لغير الله يكون مشركا بقوله، أو بوفائه بما نذر؟

ج٨٢٠: كلها بقوله وبفعله؛ لأن النذر عبادة ولا تكون إلا لله عز وجل.

س٨٢١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم اطلاق لفظ الصديق على الشخص الكافر؟

ج٨٢١: لا يجوز هذا لا يجوز أن يقال للكافر صديق هذه محبة الصديق معناه المحبوب لا يجوز هذا.

س٨٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل، يقول: ابتلينا في هذا الزمان ببعض طلبة العلم الذين يتحاشون تكفير عباد القبور، ويضعون شروطا وضوابط حتى آل الأمر ببعضهم أن تركوا تدريس كتب أئمة الدعوة، ما نصيحتكم لهؤلاء وفقكم الله؟

ج٨٢٢: إن كان هؤلاء موجودين في المملكة فيجب الرفع عنهم لولاة الأمور يبعدوهم عن التدريس إن كانوا في المملكة أما إن كانوا خارج المملكة فإنه يتخذ معهم الطريقة الممكنة في مناصحتهم ووعظهم وتذكيرهم ودعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

س٨٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول أبو الوفاء ابن عقيل رحمه الله: لما صعبت التكاليف على الجهال والطّغَام عدلوا عن أوضاع الشرع، سؤاله: ما المراد بالطغام؟

ج٨٢٣: الجهال يعني الطغام الجهال، الجاهل يسمى طغمة.

س٨٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يمكن أن يتعارض القرآن مع السنة ويقول القائل: لا آخذ ما يعارض القرآن، وهل هذا القول يعد كفرا؟

ج٨٢٤: نعم الذي يقول هذا القول ما هو بعيد من الكفر لأنه يُجهِّل الرسول - صلى الله عليه وسلّم - ينكروا أحاديثه وهناك فرقة معروفة تسمى القرآنية ينكرون السُّنة وأولهم الخوارج، الخوارج ينكرون العمل بالسُّنة فهذا لا يجوز، الكلام هذا، سنة الرسول حجة بعد القرآن قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] وقال جل وعلا ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠] وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩] وقال تعالى ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤] وقال تعالى ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦] فلا بد من طاعة الرسول والعمل بأحاديثه الصحيحة بعد القرآن الكريم وأحاديث الرسول تفسر القرآن وتوضحه وتدل عليه وتبين مجمله فهي بيان للقرآن لأن الله قال ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤] بماذا بيَّن؟ بيَّن بالسنة سنة الرسول - صلى الله عليه وسلّم - من أين أخذنا أن صلاة الظهر أربع وأن العصر والمغرب ثلاث وأن الفجر اثنتين، من أين أخذناه؟ من القرآن؟! من السُّنة، من أين أخذنا نصاب الزكاة وأنصبة الزكاة والأموال التي تجب فيها الزكاة أخذناها من السُّنة، القرآن فيه مجملات تبينها السُّنة فهذا الذي يقول الكلام هذا، هذا ما يعمل بالقرآن لو كان يعمل بالقرآن لعمل بقوله تعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] قال صلى الله عليه وسلّم: «ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه» والله جل وعلا قال ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٣، ٤] فالسُّنة وحي من الله، أتكذب بالوحي؟! الأمر خطير جدا!

س٨٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من يتمسح بأستار الكعبة؟

ج٨٢٥: لا يجوز هذا، أستار الكعبة ما جعلت للتمسح بها، جعلت أستارًا للكعبة فقط ولا يتمسح بها ولا يمسح بالكعبة إلا ما ورد الدليل بمسحه وهو الركن اليماني والحجر الأسود؛ لأنها على قواعد إبراهيم عليه السلام.

س٨٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: بعض الحجاج يأتون إلى الحج من بلاد بعيدة، ومعهم لوحات مرسوم فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وتباع في منى في أيام التشريق، سؤاله: هل ينكر على هؤلاء؟

ج٨٢٦: بلا شك، لا يجوز تركها ولا السكوت عنها يجب أن تبلغ الهيئات هيئات الأمر بالمعروف والنهي على المشاعر فيها هيئات تقوم بمثل هذا.

س٨٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا تعارض صيام داود عليه السلام مع صيام الإثنين والخميس، فأيهما يقدم؟

ج٨٢٧: كيف يتعارض صيام داود مع صيام الاثنين والخميس؟! ما يتعارض إذا صرت تصوم يومًا وتفطر يومًا صيام داود يصادف هذا يوم الخميس ويوم الأثنين.

س٨٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: سمعت أحد الأشخاص يقول: إن الإنكار إنما يكون على الجاهل فقط، أما إذا فعل الرجل أمرا محرماً وهو يعلم أنه محرم فإنه لا ينكر عليه، فهل هذا القول صحيح؟

ج٨٢٨: نسأل الله العافية! يترك على ضلاله؟! هذا ضال يُرشد ويبين له أن هذا ضلال وأن عدم العمل بالعلم هذا ضلال والله جل وعلا لعن اليهود لعنهم وغضب عليهم لماذا لأن عندهم العلم ولكنهم لم يعملوا به فيجب أنه يغلظ عليه ويقال له أنت لست مثل الجاهل أنت يخشى عليك من غضب الله: لأنك عالم فيذكر بهذا.

س٨٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: يقول: أنا في السابعة عشر من العمر، وليس لي إخوان أكبر مني، ووالداي لا يقومان لصلاة الفجر إلا نادرا، ويصلونها قبل الذهاب إلى العمل، وليس لي أحد يوقظني لصلاة الفجر، فما نصيحتكم لي، وما نصيحتكم لهما؟

ج٨٢٩: نصيحتي لهما أن يتوبا إلى الله وأن يستغفرا الله ويقوما لصلاة الفجر ما عندهم إلا الصلاة وأيش يبقى لهما إذا ضاعت الصلاة؟! وأيش يبقى من الدِّين؟! ما يبقى لهم شيء، فتعظهم وتذكرهم، وأما أنت فتصلي مع

الجماعة تصلي تقوم، وأنصح لك إذا كنت تستطيع الانفراد والسكنى خارجا عنهم فيجب عليك أن تسكن خارجا عنهم إذا لم يقبلوا النصيحة.

س٨٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أعمل هنا في المملكة منذ سنين طويلة، وأولادي موجودون معي، ولكن لم أستطع زيارة والدي في بلدي منذ ستة أعوام، لأني إذا سافرت لن أستطيع أن أعود بأولادي مرة أخرى لمخالفتهم النظام، سؤاله: هل يلحقني أثم لعدم زيارتي لوالدي في تلك الفترة؟

ج٨٣٠: إذا كنت معذورا فلا يلحقك إثم ولكن أقنع والديك اتصل بهما واذكر لهم العذر واعتذر منهم وسمح خواطرهما وصلهما بالمال وبما تيسر يعني أنت معذور أقنعهما قل أني معذور ولا أقدر وأيضا أذهب ما نفوسهما عليك من أنهم يظنون أنك تاركهم وأنك ما ترغب زيارتهم بين لهم هذا مع الصلة بالمال.

س٨٣١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال: من يطع الله ورسوله فقد رشدا، ومن يعصهما فقد غوى، قال: بئس الخطيب خطيب القوم أنت، يقول: لماذا قال ذلك؟

ج٨٣١: لأنه جمع بين الله والرسول في ضمير واحد ومن يعصهما والواجب أن يقول ومن يعص الله ورسوله كما في القرآن ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [الجن: ٢٣] لأنه يفهم أنه ما يؤثم إلا إذا عصى الله والرسول جميعا مع أن معصية الرسول وحده أيضا فيها إثم .

س٨٣٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول هل يشرع للمرأة أن تقرأ القرآن على شيخ حتى تتحصل على إجازة في القراءة؟

ج٨٣٢: اليوم الحمد لله النساء الحافظات والمجيدات للقراءة كثيرات فتتعلم على امرأة.

س٨٣٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل من خارج هذه البلاد، هل يجوز للأخ عندنا أن يتقدم للحصول على وظيفة الخطابة في الجمعة وخاصة وأن بلدنا يشكو من نقص في الخطباء، أم أن تقدمه ذلك يدخل في نهي النبي ﷺ عن طلب الإمامة؟

ج٨٣٣: لا، ما يدخل إذا كان لائق للإمامة وهم محتاجون لذلك يجب عليه أن يتقدم، يوسف عليه السلام قال ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٥٥] فإذا رأيت أن الشيء يضيع من أمور الدين وأنت عندك علم وعندك مقدرة على القيام به يجب عليك أن تتقدم للمحافظة على هذا الواجب.

س٨٣٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: في هذا اليوم الموافق لواحد من الشهر الميلادي يسمى هذا اليوم بيوم العمال، وقد قامت المدرسة بإعداد برنامج فيه احتفاء بعمالة المدرسة واللعب معهم وبذل بعض المال لهم، فما رأي فضيلتكم بمثل هذا العمل؟

ج٨٣٤: هذا لا يجوز ويجب عليكم أن تبلغوا عن هذه المَدْرَسة وعن هذا العمل تبلغون المسؤولين بهذا

س٨٣٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل أو السائلة: هل يجوز للطالبات أن يقمن بإهداء المعلمة هدية بعد انتهاء السنة الدراسية؟

ج٨٣٥: لا، الطالبات لا يهدين للمُدرِّسة؛ لأن هذا فيه تهمة للمُدرِّسة إذا قبلت الهدية منهن أنها تحابيهن وأنها تتسامح معهن فهذه من الرشوة هذا يدخل في الرشوة.

س٨٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل العاملون في الجمعيات الخيرية يستحقون الزكاة على أنهم من صنف العاملين عليها؟

ج٨٣٦: العاملين عليها من صلاحيات ولي الأمر هو الذي يعطي العاملين، أما عامة الناس ما يملكون هذا الشيء ولا يعطون الأجرة من الزكاة إلا إذا أعطاهم ولي الأمر بصفة أنهم يعملون على الزكاة ما هم يعلمون في المدرسة يعملون في الزكاة يجمعونها ويكيلونها ويحملونها ويسعون في جبايتها ولي الأمر يعطيهم منها.

س٨٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز دفع الزكاة لمن عليه دين لا يقدر على الوفاء به؟

ج٨٣٧: نعم، إذا كان عليه دين الحال ومطالب به ولا يقدر على تسديده يعان من الزكاة لتسديد دينه لأنه من الغارمين؛ والغارمون لهم حق في الزكاة سواء كانوا الغارمين لأنفسهم أو لغيرهم وهذا غارم لنفسه الذي عليه دين غارم لنفسه.

س٨٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، رجل وهب له والده هبة قبل وفاته، وخصه بها، والآن وقد توفي والده وهذه الهبة ما زالت معه منذ سنوات، وقد استفاد من ريعها، ويريد إرجاعها للتركة، فماذا عليه فيما سبق؟

ج٨٣٨: يرجعها ويرجع غلتها التي حصل عليه منها يرجعها هي وما حصل عليه غلتها تبرأ ذمته بذلك.

فتاوى الدّرس الحادي والعشرين

مِنْ شَرْحِ كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

وعددها (تسع وثلاثون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٨٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل نأكل من ذبائح أهل الكتاب، علما بأنهم في هذه الأيام لم يبقوا أهل كتاب، بل أصبحوا ملحدين في أفعالهم وأقوالهم؟

ج٨٣٩: الله سماهم أهل الكتاب وهم يقولون إن الله ثالث ثلاثة، إن الله هو المسيح بن مريم وسماهم أهل الكتاب فهم أهل الكتاب وإن أشركوا هم أهل كتاب لا يؤخذ عنهم هذا الوصف إلا من كفر بالكتاب بكتابهم إذا كفروا بكتابهم وكفروا بعيسى وبالرسل صاروا ملحدين أما ما داموا يؤمنون بعيسى ويؤمنون بالرسل ويؤمنون بكتابهم الذي هو التوراة والإنجيل وإن حرفوا وإن أشركوا فهم أهل كتاب، والله يعلم ما هم عليه ويعلم ما يكونون في آخر الزمان ومع هذا سماهم أهل الكتاب.

س٨٤٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: قال المؤلف رحمه الله: إن النصراني إذا قال باسم المسيح على الذبيحة فإنها تحرم؟

ج٨٤٠: أي نعم؛ لأنه مما أحل به لغير الله هذا ما فيه شك .

س٨٤١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: حصلت لي نعمة كنت أنتظرها منذ مدة، فهل يجوز لي أن أذبح ذبيحة لله، وأتصدق بلحمها شكرا لله؟

ج٨٤١: لا بأس في ذلك أن تتصدق باللحم أو بالطعام أو بالنقود أو بالكسوة إذا تجدد لك نعمة أو حصلت على مال.

س٨٤٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل الإشراك الذي يحصل بالذبح هو يحصل بالذبح نفسه، أو بذكر اسم غير الله عليه؟

ج٨٤٢: يحصل بالنية والقصد كما سبق، وإذا صار معه لفظ باسم فلان فالأمر أشد أيضا.

س٨٤٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز أكل الذبائح المجهولة والمستوردة، ولا ندري أذكيت ذكاة شرعية أو لا؟

ج٨٤٣: الأحوط للإنسان في هذا الزمان لأنه حتى ما يجيء من اليهود والنصارى ما يذبح على الطريقة الشرعية يذبح ذبحا آليا في المصانع والمكائن والماء الحار والصعق الكهربائي؛ لأنه ما يمكن يذبحون كل واحدة على حدة

بالذبح الشرعي، هذه كميات هائلة يذبحونها في لحظة واحدة تقطع فالأحوط للإنسان والأبرأ لذمته ألا يأكل من اللحوم المستوردة وإنما يأكل مما يذبح في البلد من الدواجن ومن الحيوانات، وإذا كان في بلاد الكفار كالمبتعثين والجاليات فالمسلمون هناك ولله الحمد كوَّنوا لهم مسالخ ومذابح خاصة يشتري منهم يشتري من المسلمين الذين هناك يبيعون اللحم ويذبحون وما في بلد تقريبا في العالم إلا وفيه مسلمون ولله الحمد.

س٨٤٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: دعاء الله سبحانه وتعالى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، هل يجوز ذلك؟

ج٨٤٤: لا ما يجوز يسلم على النبي - صلى الله عليه وسلّم – إذا كان قادما من سفر وعلى صاحبيه وإذا أراد الدعاء فإنه ينصرف ويقف في المسجد ويستقبل القبلة يدعو الله عز وجل يقف في المسجد مسجد النبي - صلى الله عليه وسلّم – يستقبل القبلة ويدعو الله بما شاء فمحل الدعاء هو المسجد لا عند القبر.

س٨٤٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الذي يذبح الذبائح عندما يموت الميت لأجل أن يأكل منها المعزون، هل يجوز الأكل منها؟

ج٨٤٥: هذا تعزية أصلها بهذه الكيفية وهذا التجمع وهذه الأيام، هذا من التأبين، أصبح من التأبين الذي يفعل في البلاد الأخرى فهذا يجب تركه، والتعزية ما هو بلازم اجتماع وما هو بلازم ذبائح التعزية كلام الدعاء تقوله للمصاب وتمشي.

س٨٤٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: لو ذبح لغير الله، وهو مسلم وأهدى منها لرجل آخر، هل يجوز للمهدى إليه أن يأكل منها؟

ج٨٤٦: لا، يجوز إذا عرفت أنها مذبوحة لغير الله فلا يجوز لك تقبل الهدية ولا تأكلها لأنه حرام ميتة.

س٨٤٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا ذبح لله سبحانه، لكن لم يتلفظ بالتسمية، فما حكم ذلك؟

ج٨٤٧: إن كان تعمد ترك التسمية فبعض العلماء يقول لا تحل ذبيحته لأنه تعمد ترك التسمية وإن نسي فذبيحته صحيحة ولا بأس حلال لأنه يعفى عن النسيان.

س٨٤٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم ذبيحة الكافر من غير أهل الكتاب، إذا سمى عليها اسم الله؟

ج٨٤٨: حرام وميتة ولو سمي عليها اسم الله، ذبيحة الكافر غير الكتابي حرام بإجماع أهل العلم ولو سمى عليها اسم الله؛ لأنه مشرك وكافر وذبيحته نجسة كما أنه هو نجس.

س٨٤٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل تعلم الحكمة في استثناء أهل الكتاب في بعض المواضع كالزواج منهم، وجواز أكلهم؟

ج٨٤٩: أنهم يؤمنون في الجملة يؤمنون بالرسل يؤمنون بالكتب، في الجملة عندهم إيمان ما هم مثل الملحد الذي لا يؤمن برسول، الكفار ما يؤمنون بالرسل كلهم أما أهل الكتاب فيؤمنون بجملة من الرسل أو بأكثر الرسل، يؤمنون باليوم الآخر يؤمنون بالحساب.

س٨٥٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ذكرتم حفظكم الله أن سورة الفاتحة متضمنة لتوحيد الأسماء والصفات، يقول: فمن أين نأخذ هذا منها؟

ج٨٥٠: سبحان الله! الرحمن الرحيم ما هو هذا اسم وصفة الرحمن اسمه والرحمة وصفته هذا موجود، الله هذا اسم الألوهية صفته وهكذا رب العالمين الرب اسمه والربوبية صفته وكل اسم من أسماء الله يشتق منه صفة من صفاته ليس هناك اسم لا يشتق منه صفة أبدا.

س٨٥١: يقول، فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز أن نقرأ في الصلاة قوله سبحانه "ملك يوم الدين" بهذه القراءة؟

ج٨٥١: لا يا أخي إذا كان أهل البلد معتمدين قراءة من القراءات السبع فيجب أن تقرأ بها، إذا كنت إماما أما إذا كنت منفردًا تقرأ بقراءة أخرى صحيحة لا بأس وأما الإمام لا، يقرأ بقراءة أهل البلد ولا يشوش عليهم.

س٨٥٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل الثناء على أهل الزندقة يعتبر زندقة؟

ج٨٥٢: أهل الزندقة لا يثنى عليهم، أعداء الله ورسوله يثنى عليهم؟! ثناؤهم تشجيع لهم وتغرير للناس بهم أنهم طيبين ولا يجوز هذا.

س٨٥٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل كل وسيلة إلى الشرك الأكبر يمكن أن يقال إنها شرك أصغر؟

ج٨٥٣: لا الوسيلة لا تسمى شركًا وإنما تسمى وسيلة إلى الشرك يعني موصلة إلى الشرك.

س٨٥٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هو يقول: هل التوسل والتقرب إلى الله هما بمعنى واحد؟

ج٨٥٤: نعم التوسل هو التقرب والوسيلة هي القرب ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥] أي القرب منه ﴿يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧] يعني القرب.

س٨٥٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم من يقصد نهراً جاريا عند قبر ولي فلاني لأجل بركته، وذلك لطلب الشفاء من أمراض معينة، فما حكم هذا الفعل، علما يقول: بأن هذا يقولون مجرب؟

ج٨٥٥: هذا ما يجوز هذا تبرك بالميت يعني يقولون بركة هذا النهر بسبب بركة الميت هذا تبرك بالميت وهذا شرك لا يجوز وكونه يقولون مجرب هذا لا يدل على الجواز؛ لأنه قد تقضى حاجة الإنسان ولو كان عمله غير صحيح ابتلاء له واستدراجا له كما سبق لكم هذا أن قضاء الحاجات ما هو بدليل على جواز الفعل .

س٨٥٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أعمل في مكتب للدعوة وتوعية الجاليات، وننظم في كل عام دورة علمية ندرس فيها كتب العقيدة والفقه والتفسير، ولكن هذا العام أقترح علينا بعض الدعاة ألا ندرس العقيدة بحجة أنها أصبحت واضحة ومكررة، حيث تدرس لنفس الطلاب منذ ثمان سنوات؟

ج٨٥٦: اتركوه هذا، هذا من دعاة الضلال الذين يريدون طمس العقيدة ويريد إماتة العقيدة هذا من دعاة الضلال لا تتركوه معكم في الجمعية أبعدوه عنكم.

س٨٥٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: نرى بعض الناس عند زيارة القبور يجلس طويلا، ويرفع يديه بالدعاء للميت، ولنفسه، فهل ننكر عليهم؟

ج٨٥٧: نعم لنفسه لا، أما الدعاء للميت ما فيه بأس.

س٨٥٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يحتج من يدعو لنفسه عند القبر بما ورد: اللهم اغفر لنا ولهم ولا تفتنا بعدهم، فيقول: هذا دعاءٌ؟

ج٨٥٨: هذا في الصلاة على الجنازة يا أخي الدعاء ما هو عند زيارة القبر هذا الصلاة على الجنازة.

س٨٥٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يعلم الميت بزيارة الناس له، وهل يرد عليهم السلام، هل ورد في ذلك شيء؟

ج٨٥٩: الله أعلم لا نقول في أمور الآخرة وأمور البرزخ إلا ما ثبت بالدليل الله أعلم هذا من علم الغيب أنت سلم وزر الميت وادع له وأما أنه يعلم بك أو يرد عليك هذا الله أعلم.

س٨٦٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز إطلاق لفظ مولانا على العلماء والمشايخ؟

ج٨٦٠: يعني محبوبنا مولانا معناه محبوبنا من الولاية وهي المحبة نعم لا بأس.

س٨٦١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان عندي عامل نصراني، وقام بذبح الذبيحة لي من أجل اللحم، فهل يجوز أن آكل منها؟

ج٨٦١: هذه ذبيحة النصراني إذا ذبح على الطريقة الشرعية فلا بأس، الله أباح لنا ذبائح أهل الكتاب.

س٨٦٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: أنا شاب من بلاد السنغال، ولله الحمد حفظت القرآن واستقمت على مذهب أهل السنة والجماعة، ووالدي تيجاني صوفي، وهذه الأيام يضغط علي، ويهددني أن أخرج من مذهب أهل السنة إلى التيجانية، وأخذ جواز سفري، وقال لي:ابحث عن والد آخر غيري، ما دمت أنت على هذا الطريق، وأوصى أهلي من أم وأهل بيت، أنه لو مات في هذه الأيام، فإن ذلك بسببي ولما أنا عليه، فما نصيحتكم وفقكم الله لي في هذا الأمر؟

ج٨٦٢: لا تنس قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥] أحسن إليه وبر به لكن لا تطعه في معصية الله وفي الشرك وفي التيجانية لا تطعه في هذا مهما كان الأمر.

س٨٦٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم قول القائل في الدعاء "وفقك الله إن شاء الله" وإذا كانت..؟

ج٨٦٣: لا حاجة إلى قول إن شاء الله، وفقك الله يكفي لأن النبي - صلى الله عليه وسلّم - نهى عن الاستثناء في الدعاء أن يقول اللّهم اغفر لي إن شئت اللّهم ارحمني إن شئت لا يستثني يقول اللّهم اغفر لي اللّهم ارحمني.

س٨٦٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: عندنا رئيس قسم للغة الإنجليزية أجبر المدرسين على أن يلبسوا اللباس الغربي اقتداء باللغة التي يدرسونها، يقول: فهل يطاع في ذلك ؟

ج٨٦٤: مالكم مدير ولا لكم إدارة؟! كيف يتصرف هذا؟! ما يجوز تسكتون عليه ما يجوز يتصرف هذا التصرف في المدرسة.

س٨٦٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نحن نسكن في غير هذه البلاد ووالدتي ذهبت إلى ملجأ للأيتام، تريد أن تأخذ طفلة منهم لتقوم بكفالتها وتربيتها والإحسان إليها، سؤاله، هل على والدتي شيء في ذلك؟

ج٨٦٥: لا، هذا شيء طيب إذا أرادت أن تربي طفلا ليس له أحد تحسن إليه وتنشِّئه على الطاعة وعلى الإسلام هذا شيء طيب هذا من الإحسان إلى الأيتام.

س٨٦٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: امرأة توجد فيها آثار لعملية جراحية في البطن وتريد إزالة هذه الآثار عن طريق علاج موجود عند الطبيب وهو عبارة عن تكنلوجيا تشبه الوشم وتعاد كل سنتين، هل يجوز هذا العلاج؟

ج٨٦٦: الوشم وما يشبهه لا يجوز «لعن الله الواشمة والمستوشمة» إذا كان هناك علاج طبي غير الوشم أو ما يشبهه فلا بأس.

س٨٦٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول ما حكم انشاء الجمعيات الخيرية التي تدعو إلى التوحيد وإعانة الدعاة عليه، وبناء المساجد، علما بأنها تنشأ بتصريح من تلك الدولة؟

ج٨٦٧: ما يخالف إذا كانت تعمل الخير وتنشره ولو كانت بتصريح من الدولة، الدولة إذا أذنت لك في الخير فاعمل الخير ولو كانت الدولة كافرة إذا أذنت لك بالخير وأعانتك على فعل الخير من غير ما شرط يضر بدينك فلا بأس.

س٨٦٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: كنت في الطائرة وأردت أن أحرم عند مروري بالميقات، أو عند محاذاة الميقات، ولكن لم أجد إزاري، فاستعملت البطانية التي تعطى لنا في الطائرة، فهل فعلي هذا صحيح؟

ج٨٦٨: إذا أذنوا بهذا إذا أذن أصحاب الطائرة أصحاب البطانية بهذا فلا بأس نعم تتجرد من المخيط وتلف نفسك بالبطانية إذا أذنوا بهذا لا بأس تستأذنهم.

س٨٦٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز كتابة آيات من القرآن، ووضعها في ماء وزعفران ثم شربها؟

ج٨٦٩: لا بأس بذلك هذا من الرقية ورخص فيه السلف كالإمام أحمد وغيره لأنه من الرقية بالقرآن.

س٨٧٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إمام صلى بالناس العشاء، فقام إلى خامسة، فقام معه بعض المأمومين، فمن فاتته ركعة وقام مع الإمام، هل يسلم معه، لأنه يكون قد صلى أربعا، أم عليه أن يضيف أخرى؟

ج٨٧٠: لا يعتد بالزائدة إذا علم أنها زائدة لا يعتد بها يأتي بركعة بعد ما يسلم الإمام .

س٨٧١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: لي ابنٌ عمره أربع سنوات ونصف وأعلمه القرآن في البيت، لكنه لا يحفظ، سؤاله: هل يجوز لي أن أجلده جلدا غير مبرح؟

ج٨٧١: أربع سنوات هذا ما يعرف التعليم لكن إذا بلغ سن التمييز يعني سبع سنوات علِّمه أما أربع سنوات ونصف أو أربع سنوات هذا تعذيب له ولا يستفيد.

س٨٧٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل رفع المأمومين لأصواتهم بالتأمين عند دعاء الإمام يوم الجمعة، هل يعتبر من اللغو المنهي عنه؟

ج٨٧٢: لا إذا بدأ الدعاء يجوز للمأمومين أنهم يُؤَمِّنُون، تحريم الكلام في الخطبة ينتهي عند بداية الدعاء.

س٨٧٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز ترك الزوجة والسفر لمدة أكثر من ستة أشهر لطلب الرزق ؟

ج٨٧٣: إذا كان محتاج إلى السفر لطلب الرزق له ولها فلا بأس بذلك لا بأس بذلك إلا إذا كان عليها ضرر بإمكانه أن يأتي بعض الأيام وبعض الشهر ويرجع لعمله اليوم الحمد لله وسائل النقل السريعة متوفرة ما هو مثل أول.

س٨٧٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هناك فرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر؟

ج٨٧٤: الكفر الأكبر الإلحاد لا يعترف بالله عز وجل، أما الشرك فهو يتعرف بالله لكن يشرك معه غيره في فرق كل شرك فهو كفر وليس كل كفر شرك بينهما عموم وخصوص مطلق.

س٨٧٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا لم يستطع الإنسان أن يأكل بيده اليمنى، فهل له أن يأكل بالأخرى؟

ج٨٧٥: نعم لا بأس إذا ما كان يستطيع أن يأكل باليد اليمني فيأكل باليسرى لا بأس بذلك .

س٨٧٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا قال البائع للمشتري: أنا لا أتحمل أي عيب في السلعة، ثم ظهر فيها عيب، لا يعلمه البائع، فهل للمشتري أن يردها؟

ج٨٧٦: أي نعم لا بُدَّ يُعيِّن العيب يقول فيها عيب كذا، أما مجمل كذا يقول ما أتحمل أي عيب ما يبرأ بهذا لكن إذا عين العيب قال فيه العيب الفلاني ودخل المشتري على بصيرة فليس له أن يردها.

س٨٧٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول متى يكون السجود للسهو قبل السلام، ومتى يكون بعده، وهل يجوز هذا وهذا؟

ج٨٧٧: **يجوز هذا وهذا، يجوز أن يكون كله قبل السلام أو يكون كله بعد السلام أما الأفضل إن كان عن نقص في الصلاة فإنه يكون قبل السلام أما إن كان عن زيادة في الصلاة سهوا فالأفضل أن يكون بعد السلام.**

فتاوى الدّرس الثاني والعشرين
مِنْ شَرْح كِتَابِ الدُّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
وعددها (اثنتان وستون) فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س٨٧٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، أسئلة كثيرة تسأل في مسألة واحدة، يقولون: إنه عرضت لهم شبهة وهي كيف نرد على من يقول: بجواز الدعاء عند القبر نفسه، مستدلا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم "نسأل الله لنا ولكم العافية"؟

ج٨٧٨: أي ما سأل لنفسه خاصة قال نسأل الله لنا العافية، إنما قال لنا ولكم فهذا تابع في الدعاء للميت نعم.

س٨٧٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل كل وسيلة من وسائل الشرك الأكبر تعتبر شركا أصغر؟

ج٨٧٩: تعتبر وسيلة إلى الشرك يقال كذا وسيلة إلى الشرك ويوقف عند هذا.

س٨٨٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل يجوز للإنسان أن يقول لإنسان حي: اشفع لي عند الله؟

ج٨٨٠: يقول له ادع لي أحسن، ادع الله لي يطلب منه الدعاء.

س٨٨١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما الفرق بين شد الرحال لطلب العلم في المساجد وبين شد الرحال للقبور وكلاهما عبادة؟

ج٨٨١: شد الرحال لطلب العلم، شد الرحال لزيارة الأقارب شد الرحال للتجارة كل هذه أمور جائزة ليست عبادة، التجارة ليست عبادة وإنها هي لطلب الرزق شد الرحال لأجل صلة الأرحام، إنما الممنوع أن تسافر لأجل أن تعبد الله في بقعة خاصة غير المساجد الثلاثة ما ورد هذا أنك تسافر لتصلي في المسجد الأموي مثلا في الشام المسجد الأموي أو تسافر لتصلي في مساجد العراق التي كان السلف يصلون فيها إنما ورد للمساجد الثلاثة فقط فلا تشد الرحال لأجل العبادة في المكان الخاص إلا المساجد الثلاثة وما عداها فالأرض كلها سواء اعبد الله في أي مكان وأما ما عداها من المقاصد فهذا لا يدخل في هذه المسألة سافر للتجارة سافر لطلب العلم سافر لزيارة الأقارب سافر لأي غرض مباح ما في مانع إنما أن تسافر لأجل أن تعبد الله في مسجد خاص أو بقعة خاصة هذا لا يجوز.

س٨٨٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز السفر وشد الرحل إلى مكة بقصد تشييع جنازة لقريب؟

ج٨٨٢: لا ما يسافر من أجل حضور الجنازة إلا إذا كان من أقارب الميت ويحتاجون إلى حضوره أو يتطلعون إلى حضوره لا بأس إذا كان من أقارب الميت أما غيره فيدعو للميت وهو في مكانه يدعو له وهو في مكانه ولا حاجة أن يسافر للصلاة عليه أو لتشييعه ما ورد هذا عن السلف أنهم يسافرون للصلاة على الجنائز.

س٨٨٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا كان قبر قريبي قريبا مني، وأذهب إليه وأمر عليه باستمرار فأسلم عليه؟

ج٨٨٣: لا بأس بذلك لكن التكرار المستديم ما ينبغي، ينبغي بين حين وآخر ما ينبغي يعني دائما دائما تمر عليه كل يوم لكن بين حين وآخر ولهذا كرهوا أن الإنسان كلما يدخل المسجد النبوي يدخل يسلم على الرسول كرهوا هذا ومنعوا منه إنما هذا للقادم من سفر فقط خشية من الغلو.

س٨٨٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: يوجد شخص قد حفر في بيته حفرة على شكل قبر، فسألته لما فعلت هذا، فقال: من أجل أنه كلما أحسست بقسوة في قلبي، ذهبت إلى هذه الحفرة حتى يلين القلب، فهل فعله هذا مشروع؟

ج٨٨٤: هذا ما ورد عن السلف وما عليه دليل وأيضا هذا من التكلف يا أخي لماذا لا تقرأ القرآن يعني فيه المواعظ وفيه التذكير والعظة اقرأ القرآن بتدبر وسيلين قلبك بإذن الله القرآن يلين القلوب ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨] والقرآن أعظم ذكر.

س٨٨٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يعد من الشرك الأكبر؟

ج٨٨٥: لا ما هو من الشرك الأكبر إلا إذا دعا الرسول أو ذبح له فهذا من الشرك الأكبر أما مجرد التوسل من غير أن يتقرب إلى المتوسل به بشيء من العبادة فهذا بدعة ووسيلة إلى الشرك فلا يقال أنه شرك .

س٨٨٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول المؤلف رحمه الله تعالى قد قال هذه العبارة قبل قليل، فإن الذي تدعوه في كل مكان مع كل إنسان، وقد أشكلت علي..؟

ج٨٨٦: نعم يقول معه والمعية عامة يا أخي المعية عامة وخاصة ﴿إن الله مع المتقين ﴾ ﴿ مع المحسنين﴾ يعني يمشي معهم؟! لا، يعني بإحاطته وعلمه ونصره وتأييده فهو مع المتقين معية خاصة معناها النصر والتأييد والحفظ والرعاية ومع جميع الناس بمعنى أنه محيط بهم ويعلم ما هم عليه فهو معهم سبحانه وتعالى ﴿ مَا يَكُونُ

مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ [المجادلة: ٧] فهو مع عباده كلهم كافرهم ومؤمنهم معية عامة يعلم ما يعملون وهو مع عباده المتقين معية خاصة ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه: ٤٦] هل معنى ذلك أن الله ذهب مع موسى وهارون ووقف على فرعون معهما؟! لا، معناه أنه معهما بعلمه وإحاطته ونصره وتأييده، والنبي – صلى الله عليه وسلّم – قال لصاحبه في الغار «لا تحزن إن الله معنا» هل معنى ذلك أن الله معهما في الغار؟! لا، أنه معهم بنصره وتأييده وعلمه وإحاطته.

س٨٨٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها" يقول: لماذا لا يشمل الاستثناء هنا نساء المؤمنين فيجوز لهن الزيارة؟

ج٨٨٧: هو من حيث العموم يشمل لكن أخرج هذا وخصصه قوله – صلى الله عليه وسلّم «لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج» فمنع النساء من زيارات القبور ولعن من تفعل ذلك وقرن ذلك بمن يتخذ عليها المساجد والسرج، فزيارة النساء للقبور ممنوعة لهذا الحديث، ومن أجازها ماذا يصنع بهذا الحديث؟! حديث قاصم للظهر ما فيه مجال.

س٨٨٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم دخول المرأة إلى المقبرة لكنها تكون داخل السيارة، فهل هذا جائز؟

ج٨٨٨: ليش تدخل إلى المقبرة ما يجوز تدخل المقبرة لا بالسيارة ولا غيرها لا يجوز للمرأة أنها تدخل المقبرة أما تمر من وراء الجدار مع الشارع أو في سيارة وتسلم سلامًا عامًا على الأموات فلا بأس بذلك إنما الممنوع الزيارة وهي ما زارت هي مرت مرور وسلمت عليهم من وراء الحائط وهي عابرة لا بأس بذلك.

س٨٨٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل لزيارة قبور العلماء فضل على زيارة قبور الموتى الآخرين، أم أن الأجر واحد؟

ج٨٨٩: نعم زيارة قبور العلماء والصالحين للدعاء لهم لما لهم من الحق على الأمة لا بأس به؛ لأن الله فضلهم وهم أيضا آثروا علما ومنافع للمسلمين فيخصون بالدعاء والزيارة أكثر من غيرهم مثلما يخصون بالاستغفار والدعاء لهم لما قدموه للأمة من الخير والعلم والقدوة.

س٨٩٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هناك بعض الناس يمشي حول المقبرة ويدور عليه بقصد الرياضة هل يمنع أمثال هؤلاء ؟

ج٨٩٠: تمنعه من الرياضة؟! يمشي للرياضة ويتريض ما أرى وجهًا لمنعه إلا إن كان يقصد التبرك بالقبور هذا شيء آخر أما لمجرد الرياضة ما في مانع.

س٨٩١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما رأي فضيلتكم في كتاب: شرح الصدور في تحريم رفع القبور للصنعاني؟

ج٨٩١: [شرح الصدور] هذا للشوكاني يرد على الإمام يحيى من الزيدية الذي يجيز البناء على القبور وهو رسالة جيدة جزاه الله خيرا.

س٨٩٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، من أجاز شد الرحل لقبر النبي صلى الله عليه وسلم، هل يكون مبتدعا بإجازته هذه؟

ج٨٩٢: نعم هذه هي البدعة لأن هذا شيء غير مشروع ومن فعل شيئا غير مشروع فهو مبتدع «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»

س٨٩٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز التقليد في الاعتقاد، وما معنى ما ورد في الحديث: سمعت الناس يقولون قولا فقلته؟

ج٨٩٣: التقليد لا يجوز في الاعتقاد، المسلم يعتقد بقلبه ويجزم بقلبه ما هو لأن الناس يعملون هو يعمل لا، يكون في قلبه إيمان يكون هو في قلبه إيمان، ولكن لا شك أن العامي ما هو مثل العالم لكن كلهم لا بد من الإيمان في قلوبهم لا بُدَّ من أصل الإيمان في قلوبهم في قلوب العوام وقلوب العلماء، أما الذي يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا منافق والعياذ بالله المنافق والمرتاب الذي ما في قلبه إيمان، أما العامي من الموحدين في قلبه إيمان ودين.

س٨٩٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز السفر إلى مسجد في مدينة أخرى لأجل أن أصلي مع إخوة سلفيين في بلدي؟

ج٨٩٤: إذا كان قصدك زيارة إخوتك السلفيين لا مانع، أما تروح للمسجد لا، تروح لإخوانك تزورهم تطلب العلم معهم إذا كانوا من أهل العلم وثقات ما هو من بعض الناس اليوم المتعالمين والمتشددين فهذا ما يجوز لا تروح إلا لمن تثق بعقيدته وبدينه وعلمه لتستفيد منه.

س٨٩٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هذا الدعاء وهو "اللهم اجعلنا ممن يقرأ القرآن ويرقى، ولا تجعلنا ممن يقرأ القرآن ويشقى" هل في هذا الدعاء محظور؟

ج٨٩٥: يرقى في يعني في درج في الجنة كما جاء في الحديث «اقرأ وارق» يعني في درج في الجنة إذا كان يقصد هذا المعنى فلا بأس.

س٨٩٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لعن الله زوارات القبور" يقول: سمعت بعضهم يقول: "زوارات" بمعنى من يكررن الزيارة، فإن كان مرة واحدة....؟

ج٨٩٦: نعم قيل هذا ولكن في رواية ثانية «لعن الله زائرات القبور» المراد الزيارة ولو مرة لا تجوز فكلمة «زائرات» ما فيها تكرار.

س٨٩٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، عند إرادة السلام على الميت في قبره، هل أتوجه للقبلة أم إلى وجه الميت؟

ج٨٩٧: وقت السلام عليه تستقبل الميت تستدبر القبلة وتسلم على الميت مثل الحي مثل ما تسلم على الحي، فإذا أردت الدعاء له فإنك تذهب وتستقبل القبلة وتدعو الله له تجعل القبر بينك وبين القبلة وتدعو الله للميت.

س٨٩٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: من طاف على القبر، أو - عياذا بالله يقول: داس على المصحف، أو سب الله، هل يكفر أو لا يكفر حتى يسأل عن قصده؟

ج٨٩٨: ما شاء الله!! يدوس على المصحف ونقول ما هو قصدك؟! من قال هذا؟! يدوس على المصحف وتقول ما هو قصدك..؟! قصدك حسن أو ليس بحسن؟! يطوف على القبر وتقول له ما هو قصدك؟! ما يحتاج سؤال هذا، هذا ما يحتاج سؤال أول شيء لأن هذا بدعة الطواف على القبور. وثانيا أنه ما طاف عليه إلا لأنه يرجو من الميت لو لم يكن يرجو من الميت ما طاف على قبره، القبور كثيرة ما طاف عليها إنما طاف على هذا دليل على أنه يعتقد فيه فلا يجوز هذا، العبادات من فعلها لغير الله فإنه مشرك ولا نسأل عما في قلبه وما هو قصدك نحن نحكم على الظاهر وعلى الأفعال على الأفعال خاصة من قال يا علي تقول له أيش قصدك؟! هذا دعاء والدعاء لا يكون

إلا لله هذا شرك واضح هذا كلام المرجئة هذا السؤال هذا إنما يقوله المرجئة الذين مَوَّتوا السُّنة ومَوَّتوا الملة وقالوا الناس جهال والناس اسألوهم عن مقاصدهم لو سجد للصنم يقول لا تكفروه ربما أنه اتخذ الصنم سترة المصلي ما هذا الكلام السامج هذا؟! هذا يقوله أحد عنده علم أو عنده إيمان؟! ما يجوز هذا نحن ما لنا إلا الظاهر نحكم بالظاهر وأما القلوب فلا يعلم ما فيها إلا الله عز وجل.

س٨٩٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: نشاهد بكثرة زيارة النساء لشهداء أحد، فهل يشرع لهن ذلك، خاصة أن الزيارة تكون من خارج سور المقبرة؟

ج٨٩٩: لا يجوز للنساء زيارة القبور لا قبور الشهداء ولا غيرهم ما يجوز هذا الحديث «لعن الله زوارات [زائرات] القبور» يعم هذا شهداء أحد وغير شهداء أحد.

س٩٠٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: امرأة من قومي قد بلغت من العمر أربعين سنة، ولم تتزوج بعد، وهي معروفة أنها ليست سوية عقليا، لكنها تصلي، يقول: سألتني والدتها أن أستفتي لها، هل يجب عليها الحج مع العلم أنه لا بد من أحد يقودها ويمسك بيدها؟

ج٩٠٠: ما تحج إلا مع مَحْرَم إذا وجدت مَحْرَم تحج معه إذا أيست من المَحْرَم توكل من يحج عنها إذا كان عندها مال إذا كان عندها مال توكل من يحج عنها وتدفع نفقته من مالها.

س٩٠١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: الصلاة الرباعية إذا قصرت، فهل يتورك المصلي فيها؟

ج٩٠١: لا، الثنائية سواء مقصورة أو غير مقصورة ما يتورك فيها، إنما هذا في الزائدة على ركعتين مثل المغرب مثل العشاء الظهر العصر الصلاة التي فيها جلوسان يتورك في الأخير وفي الأول يفترش أما الصلاة التي ليست فيها إلا تشهد واحد فيفترش فيها ولا يتورك .

س٩٠٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: ذكر بعض أهل العلم كابن حجر الهيثمي وغيره أن التشبه على ثلاثة أنواع: تشبه بالكفار، وتشبه بأهل البدع، وتشبه بأهل الفسق، فقال: كلها لا تجوز، فهل تقسيمهم هذا صحيح، وكيف يكون التشبه بأهل البدع؟

ج٩٠٢: التشبه مُحرم كله، لكن يتفاوت بعضه أشد من بعض فهذا التفصيل لا مأخذ عليه فيما يظهر.

س٩٠٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: إذا نسيَ المأموم قراءة التشهد الأخير، فهل يتحمله عنه الإمام؟

ج٩٠٣: أي نعم إذا كان مع الإمام من أول الصلاة فإن الإمام يتحمل عنه سجود السهو ما سها فيه مع إمامه وأما إذا كان مسبوقا وسها فإنه لا يتحمله الإمام إذا أكمل صلاته يسجد للسهو في فرق بين المسبوق وبين غير المسبوق.

س٩٠٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تقول: إنها تبلغ من العمر عشرين عاما، تقول: وعلي كفارات يمين لا تعد ولا تحصى، تقول: ماذا أصنع بها، أفتوني فيها؟

ج٩٠٤: ما نقدر نفتيها حتى تبين لنا هذه الأيمان وما أسبابها ما نقدر نفتيها على العموم لازم تبين هذه الأيمان وعلى أي شيء ما هي أسبابها.

س٩٠٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: إذا فاتتني الركعة الأولى من صلاة الفجر، فهل علي أن أؤديها سرا أم جهراً؟

ج٩٠٥: تؤديها جهرا السنة أنك تجهر بها، صلاة الليل يجهر بها ولو صلاها في النهار النبي - صلى الله عليه وسلّم – لما فاتتهم صلاة الفجر في السفر صلى بعد ارتفاع الشمس صلاة الفجر وجهر فيها بالقراءة.

س٩٠٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجب على الأب أن يهجر أبناءه الذين لا يصلون علما بأنه قد قام بنصحهم والإلحاح عليهم مدة طويلة؟

ج٩٠٦: بلا شك يجب على الابن أن يهجر أباه إذا ترك الصلاة متعمدًا ويجب على الأب أن يهجر أبناءه لقوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]

س٩٠٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم صلاة جماعتين في مسجد واحد بعد الجماعة الأولى، هل صلاتهم صحيحة؟

ج٩٠٧: في آن واحد لا يجوز أنهم يكونون جماعتين في آن واحد هذا بجانب وهؤلاء بجانب من المسجد أما إذا تعاقبوا فلا بأس إذا صلى جماعة بعد الإمام وطلعوا ثم جاءت جماعة ثانية وصلوا هذا لا بأس به أما أنهم يصلون في آن واحد جماعتين في المسجد لا يجوز هذا.

س٩٠٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل يجوز لمن يشعر بنزول قطرات من البول - أكرمكم الله - هل يجوز له أن يتوضأ قبل الأذان بمدة يسيرة كعشر دقائق، علما أنه لو توضأ بعد الأذان، فقد يتأخر عن تكبيرة الإحرام؟

ج٩٠٨: أول شيء ربما يكون عنده وسواس يورى له أنه يخرج من بوله وهو لا يخرج منه شيء الشيطان حريص على إيذاء المسلم فإذا كان هذا من باب الوسواس والشك يتركه ولا يلتفت إليه، أما إذا تحقق من تقاطر البول ولا يستطيع منعه فهذا يتوضأ عندما يريد الصلاة ويصلي، وكونه يتوضأ قبل الصلاة بدقائق من أجل يمشي للمسجد الدقائق ما تضر لا بأس أما وقت طويل لا.

س٩٠٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم حديث الرجل مع المرأة الأجنبية في أمور الدين والدعوة، هل هذا جائز؟

ج٩٠٩: إذا لم يكن فيه فتنة لا بأس، هذا من أجل المقاصد من أجل الدِّين والدعوة والتعليم يعني بهاتف أو بجوال لا بأس بذلك لأن هذا من الدعوة إلى الله أما إذا كان فيه إثارة شهوة وفيه غزل وفيه مضاحكة فهذا لا يجوز.

س٩١٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للزوج أن ينظر في أجهزة زوجته، كجهاز الجوال وجهاز الكمبيوتر لمراقبة ما تنظر إليه ومن تراسل؟

ج٩١٠:لا شك في هذا، هذا واجب عليه؛ لأنه قيم عليها فيراقبها إن حصل يمنعها من هذه الأمور ولا تستعملها براءة لها فهذا أطيب أما أنه لا يستطيع يمنعها منها فلعل الأقل أنه يراقبها ويتفقدها.

س٩١١: كذلك حفظك الله يسأل ويقول: وهل يجوز للزوجة أن تنظر في أجهزة زوجها للغرض نفسه؟

ج٩١١: نعم، إذا كان القصد منه الإنكار إنكار المنكر فهذا يجب عليها ويجب عليه نحو الآخر هذا من إنكار المنكر.

س٩١٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل هناك فضل في العمرة في شهر ذي القعدة؟

ج٩١٢: الرسول – صلى الله عليه وسلّم – كل العُمَر التي أداها في أشهر الحج شهر ذي القعدة من أشهر الحج كل العمر التي أداها في أشهر الحج إلا عُمْرة الجعرانة أداها في شوال لما قدم من الطائف ومر بالجعرانة أحرم منها

لأنها على حدود الحرم دخل وأدى العمرة وأما بقية عُمْر الرسول فهي كلها في أشهر الحج كما ذكر ابن القيم في [زاد المعاد]

س٩١٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للحاج أو المعتمر عند التحلل أن يأخذ من شعره هو بنفسه، أي..؟

ج٩١٣: لا مانع أنه إذا أراد التحلل أن يقص من شعره للتحلل ما قصه للرفاهية إنما قصه للتحلل هذا نسك قصه للنسك لا بأس بذلك الممنوع أنه يقصه أو يحلقه للرفاهية.

س٩١٤: هو يقول حفظك الله: وهل يجوز له أن يحلق أو يقصر وهو قد خرج من مكة مع العلم أنه ما زال لابس لإحرامه ولم يرتكب محظورا إلى أن وصل إلى بلده؟

ج٩١٤: لا بأس يجزئ الصوم يقولون يجزئ الصوم والحلق في كل مكان لا بأس بذلك.

س٩١٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل حصل عليه حادث في رمضان، وأفطر ثلاثة عشر يوما، ثم حصل عليه حادث قبل رمضان هذا العام بيوم ومات، ولم يقضي هذه الأيام التي كانت عليه سابقا، هل يلزم أقاربه أن يقضوا عنه؟

ج٩١٥: اللزوم ما يلزمهم لكن يستحب لهم أن يقضوا عنه لقوله صلى الله عليه وسلّم «من مات وعليه صوم صام عنه وليه» .

س٩١٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل سمعت أنه ورد عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا إذا جلسوا مع بعضهم البعض، ثم أرادوا أن يفترقوا قرأ أحدهم سورة العصر، فهل هذا من السنة؟

ج٩١٦: نعم كانوا يفعلون هذا يتواصون بالحق من أجل قوله تعالى ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

[العصر: ٣]

س٩١٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز رقية المريض بقراءة الأحاديث النبوية عليه؟

ج٩١٧: الدعاء، الأحاديث التي فيها أدعية يقرأ الأدعية على المريض.

س٩١٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم ضرب الدف بالنسبة للنساء والرجال؟

ج٩١٨: الرجال لا ما ورد هذا، أما النساء فيما بينهن فلا بأس بل هو سنة لإعلان النكاح سنة لإعلان النكاح.

س٩١٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للرجل تأخر عن صلاة الوتر، هل يجوز له أن يصليها بعد أذان الفجر بالمسجد قبل صلاة ركعتي سنة الفجر؟

ج٩١٩: السنة أن يصليها في النهار كما كان النبي – صلى الله عليه وسلّم – يقضي وتره في النهار ويشفعه.

س٩٢٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هذه امرأة تقول: إنها امرأة كبيرة في السن، وقد حججت –تقول- قبل ثلاثين سنة، ووكلت في الرمي ولما سألت العلماء أفتوني بأن أذبح فدية في الحرم، فقمت بذبح فدية في الحرم للفقراء لكني أكلت منها، هل يجوز أن آكل منها؟

ج٩٢٠: ما يجوز لأنها كفارة والكفارة لا يأكل منها صاحبها فهي تضمن قدر ما أكلت وتتصدق به في الحرم تشتري لحم بقدر ما أكلت تتصدق به بالحرم .

س٩٢١: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص أثناء الطواف أحدث في الشوط الرابع فأتم طوافه ثم سعى ثم توضأ وطاف الثلاثة الأشواط التي كانت فيها حدث، فهل فعله صحيح؟

ج٩٢١: لا فعله ما هو بصحيح لا بد يعيد الطواف كاملا ويعيد السعي بعده .

س٩٢٢: فضيلة الشيخ وفقكم الله، تقول: بعض الناس ينقل الميت من بلد إلى بلد، ومن أقاربه وأهله من يشد الرحال للصلاة عليه في ذاك البلد، فما نصيحتكم لهؤلاء ؟

ج٩٢٢: كما سبق أنه ما يسافر من أجل الصلاة على الميت لكن يدعى له في أي مكان وإذا كان من أهل الشام وأهل العراق لا بأس يصلي عليه صلاة الغائب إذا كان من أهل الشام وأهل العلم الذين لهم نفع في الإسلام يصلى عليه صلاة الغائب ولا يسافر من أجل الصلاة عليه ونقل الميت إذا كان لغرض صحيح لا بأس ينقل.

س٩٢٣: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: عندما توفي والدي رحمه الله قررت في نفسي، وحلفت أن أتصدق بكل ما يأتي إلي من الميراث، صدقة عن والدي، ثم بعد توزيع الإرث الآن لم أفعل هذا، وأخذت المبلغ لي، فهل في ذلك شيء؟

ج٩٢٣: إذا كان مجرد نية في قلبك فلا يلزم هذا أما إذا تلفظت بهذا يلزمك أن تنفذ ما تلفظت به .

س٩٢٤: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ترفع الأيدي عند الدعاء أثناء وجوده عند القبر؟

ج٩٢٤: إذا أردت تدعو للميت ما في مانع؛ لأن رفع اليدين من أسباب القبول.

س٩٢٥: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يجوز للإنسان أن يشد الرحل لأجل الاعتكاف في أحد مساجد مكة أو المدينة وليس في المسجد الحرام أو المسجد النبوي؟

ج٩٢٥: نعم مساجد مكة سواء؛ لأنها كلها المسجد الحرام الحرم كله داخل الأميال كله هو المسجد الحرام فيجوز هذا في مكة، وأما المدينة فالمسجد النبوي وأما مساجد المدينة ما أدري هل يشملها أو لا؟ لكن مكة ما في شك أن مساجدها يشملها فضل الحرم ، لكن ما يخص مسجدا معينا ما يخص مسجدا معينا يسافر من هنا من مسجد معين في العزيزية أو في مسجد معين لا، لكن في مساجد مكة أي مسجد يتيسر له.

س٩٢٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: شخص يشكوا من تساقط شعر لحيته، فقيل له: إن علاج هذا التساقط هو أن يحلقها مرة واحدة ثم يتركها فينبت الشعر ولا يتساقط؟

ج٩٢٦: لا ما يجوز هذا حرام ما يتعالج بشيء حرام ما يجوز حلقها الحمد لله تساقطها بدون اختياره يرضى بهذا والحمد لله .

س٩٢٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما حكم أن يضع الإنسان شماغه على وجهه أثناء سجوده، يضعه بينه وبين الأرض؟

ج٩٢٧: إذا كان يتأذى بالأرض من حر أو شوك أو الفراش عليه رائحة كريهة لا بأس بذلك إذا احتاج إلى هذا لا بأس.

س٩٢٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل ورد ما يدل على أن الميت يسمع كلام الحي، ومتى يكون ذلك؟

ج٩٢٨: الله أعلم أمور القبر وأمور البرزخ وأمور الآخرة ما نتكلم فيها إلا بدليل يدل على ذلك.

س٩٢٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، السفر وشد الرحل لأجل تعزية أهل الميت، يقول: هل هذا مباح؟

ج٩٢٩: لا حاجة إلى السفر عندك الجوال عندك التلفون كلمهم كأنك عندهم لا حاجة إلى السفر .

س٩٣٠: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: هل يوجد ضابط في معرفة أن هذا الفعل يعتبر من الشرك الأكبر، أو من الشرك الأصغر ؟

ج٩٣٠: إذا كان من أنواع العبادة وصرفه لغير الله هذا من الشرك الأكبر ذبح لغير الله نذر لغير الله دعا غير الله هذا من الشرك الأكبر أي نوع من أنواع العبادة إذا فعل لغير الله فهو شرك أكبر أما الحلف لغير الله أما الرياء فهذا شرك أصغر، قول لولا الله وأنت ما شاء الله وأنت هذا كله من الشرك الأصغر .

س٩٣١ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: حولت لإحدى المساكين خارج هذه البلاد، حولت له زكاة مال، ثم استلمها واتصل بي وقال إنها قد سرقت منه بعد أن استلمها، سؤاله: هل أغرم هذه الزكاة؟

ج٩٣١ : لا ما دام استلمها برأت ذمتك وهو الذي فقدها ما هو أنت لكن إن أردت أن تساعده من باب المساعدة هذا شيء طيب أما الوجوب لا.

س٩٣٢ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: في إحدى المقابر في الرياض قام بعض الناس بتركيب مراوح تنفث الهواء مع شيء من رذاذ الماء وذلك لتلطيف الجو وتخفيف الحر، يقول: ما حكم مثل هذا الفعل؟

ج٩٣٢ : يا إخوان الإحداثات هذه ما تصلح ما تصلح للمقابر المقابر حساسة ويحصل عندها أشياء قد تتطور فيما بعد، فنترك المقابر ما نحدث فيها شيء من استطاع أنه يحضر الدفن يحضره ومن لا يستطيع لا يحضر الحمد لله أما نجعل مراوح ونجعل مضلات ونجعل ونجعل.. هذا لا يجوز.

س٩٣٣ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: ما ضابط الإنكار العلني وكيف يكون هذا الضابط مع المسئول أو مع المدير أو مع ولي الأمر، هل ينكر عليهم علنا؟

ج٩٣٣ : لا النصيحة إنما تكون سرا بين الناصح والمنصوح لأن هذا أدعى للقبول وأستر «من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» هذا لا شك أن إسرار النصيحة وأسرار الإنكار أنه أدعى للقبول وأستر على أخيك.

س٩٣٤ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل من يخاف على نفسه من الزنا لكنه عاجز عن الزواج عجزا ماليا، هل يجب عليه الزواج؟

ج٩٣٤ : لا يجب عليه وهو عاجز ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٣] ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلّم «ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» الصوم يزيل شدة الشهوة ويزيل خطر الوقوع في الزنا.

س٩٣٥ : فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: هل يشترط لسجود الشكر الطهارة ؟

ج٩٣٥ : لا، الصحيح أنه لا يشترط لأنها ليست صلاة إنما هي عبادة مستقلة، لا.

س٩٣٦: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: انتشرت كلمة عند بعض الشباب ونريد أن نعرف حكمها وهي الرحمن في السماء وقبيلة كذا في الأرض، ذكر اسم القبيلة، يقول: هل هذا جائز؟

ج٩٣٦: القبيلة ما هي في الأرض؟! في الأرض والله في السماء بلا شك ما جاء بشيء ما هو بصحيح الله في السماء والقبيلة والناس في الأرض أيش قصده من هذا؟! هذا أصله جائز لا بأس.

س٩٣٧: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: معلمة تبعد مدرستها عن بيتها مسافة مائة كيلوا وتذهب مع سائق معه زوجته، ومجموعة من النساء كل يوم، هل في هذا محظور؟

ج٩٣٧: زوجته ليست مَحرما لا بد من مَحرم مع المرأة «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا ومعها ذو مَحرم» ما يجوز بهذا والوظيفة ما هي بلازمة إذا كان ما في وظيفة قريبة في البلد الوظيفة ما هي بلازمة ما نرتكب مُحرمًا من أجل تحصيل وظيفة .

س٩٣٨: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول: رجل اعتكف في العشر الأواخر من رمضان، وأحيانا كان يكلم زوجته بالجوال، قد تصدر منه بعض الكلمات التي فيها غزل لها، هل هذا جائز في الاعتكاف؟

ج٩٣٨: لا ما هو بجائز الرفث ما يثير الشهوة لا يجوز لا يجوز له وهو صائم أما الكلام العادي الذي لا يثير الشهوة وهو لحاجة لا بأس به .

س٩٣٩: فضيلة الشيخ وفقكم الله، يقول السائل: ذكرتم حفظكم الله قبل قليل أنه لا تجوز صلاة جماعتين في آن واحد، ولكن بعض الناس يدخل المسجد فيرى أولادا صغارا يصلون جماعة فلا يصلي معهم، بل يقيم جماعة أخرى، ما حكم فعله، وهل يعتبر هذا من الكبر؟

ج٩٣٩: إذا كان الأطفال بالغين فصلاتهم صحيحة يدخل معهم إذا كان الأطفال مميزين ما هم ببالغين إذا كانوا مميزين تصح صلاتهم فيدخل معهم ولا يصلِّ وحده، وإذا جاء جماعة يصلون مع الأطفال ما في مانع؛ لأنها تصح صلاتهم والحمد لله.